



محاولات النجاة من مدينة منكوبة

16ص 23

صلاح ينافس مودريتش ورونالدو على «الأفضل»



اشتباك جديد بين عون وبزي

2ص 23

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الإثنين 2018/09/24
14 محرم 1440
السنة 41 العدد 11118
Monday 24/09/2018
41st Year, Issue 11118

العرب

حماس تسعى لتجميد المصالحة

□ القاهرة - يقوم وفد من حركة حماس بزيارة القاهرة، الأسبوع المقبل، للمشاركة في ما يسمى بـ"الحوار الاستراتيجي"، في إشارة إلى أهمية المرحلة المقبلة من وجهة نظر مصر، بينما تحاول "إنقاذ" الموقف بإقناع الرئيس محمود عباس بتخفيف لهجة خطابه المقبل في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقالت مصادر مصرية لـ"العرب" إن شعار الحوار الاستراتيجي فكرة مصرية عرضها الوفد الأمني الذي زار غزة على حماس، السبت، ويهدف إلى إغراء الحركة بمواصلة المحادثات، وحشرها في زاوية لا تستطيع التنصل منها مستقبلاً.

وقال سامي أبو زهري، القيادي بحركة حماس الأحد، "مباحثات التهدئة مع الجانب الإسرائيلي معطلة الآن"، بعد أن كانت حماس ترى أن تجميدها سيتم فهمه على أنه انصياع لضغوط الرئيس الفلسطيني محمود عباس والجانب المصري.

ونأتي زيارة وفد حماس إلى القاهرة عقب زيارة قام بها وفد من المخابرات العامة المصرية برئاسة اللواء أحمد عبد الخالق ومصطفى شحاتة القنصل المصري الجديد لدى فلسطين، التقى فيها إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في مكتبه، بحضور يحيى السنوار رئيس الحركة في غزة، والقياديين طاهر النونو وعصام الدغلي.

وقالت المصادر المصرية لـ"العرب" إن القاهرة طالبت حماس بالتعاظم مع ملف المصالحة كأولوية وتجميد التحركات الخاصة بإقرار التهدئة مع الجانب الإسرائيلي، وتخفيف حدة التوتر على السجاء الحدودي بين غزة والضفة الغربية، كي لا تستخدم إسرائيل ذلك ذريعة لشن حرب جديدة على القطاع وخط الأوراق بشكل كامل.

وقالت المصادر لـ"العرب" إن رد حماس جاء مراوفاً لضبط التنازل في ملف التهدئة، وقالت "من الضروري أن تتخذ السلطة الفلسطينية إجراءات ملموسة لتخفيف الحصار ورفع العقوبات عن غزة وتكون مقنعة للمواطنين، كما أن وقف مسيرات العودة لا تملكه الحركة وحدها، فهو بيد الشارع".

وأكدت المصادر أن وفد المخابرات المصرية طالب حماس أيضاً بعدم تنظيم تظاهرات مناهضة لعباس (أبومازن)، بالتزامن مع خطابه أمام الأمم المتحدة في نيويورك، في ظل عدم وعي الحركة بحجم التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية والضغط الأميركي على بعض الدول العربية لتمزيق صفقة القرن.

هجوم الأحواز.. ضجيج إيراني في غياب القدرة على الرد

● ما يثير الارتباك في إيران أن الجماعات الأحوازية المعارضة تشكل من شيعة يعانون من الاضطهاد



صراخ، ضجيج.. ثم تعود الحياة إلى طبيعتها

الولايات المتحدة للحساسية التي تحكم طهران بالأقليات العربية والبلوشية والكردية والأذرية وغيرها باتت أعمق من ذي قبل.

ويقول مراقبون إن أقصى الخطوات الدبلوماسية التي من الممكن أن تلجأ إليها إيران قامت بها عبر استدعاء سفراء بريطانيا والدنمارك وهولندا. كما استدعت الخارجية الإيرانية القائم بأعمال السفير الإماراتي في طهران، إثر تصريحات منسوبة للأكاديمي الإماراتي المتقاعد عبد الخالق عبد الله، الذي وصفته بأنه "مستشار للحكومة" الإماراتية، قال فيها إن الهجوم على الحرس الثوري "ليس عملاً إرهابياً" لأنه ضرب هدفاً عسكرياً.

وقال عبد الله إن "نقل المعركة إلى العمق الإيراني خيار معلن وسيزداد خلال المرحلة القادمة". ومن المعروف أن عبد الله لا يشغل أي منصب حكومي.

في العمق، تكشف عجز الحرس الثوري هجوم الأحواز

الشيعية، وهو ما يلغي أي تكهنات حول وجود أي دوافع طائفية تقف وراء الهجوم.

وتجدر هذه الحقيقة إيران من ادعائها التاريخية بأنها الحامي الرئيسي للشيعية في العالم، كما تسحب عنها شرعية لطالما ظلت متماسكة وتقوم على الفصل عقائدياً بين أعداء النظام الإيراني وحلفائه.

ومن المتوقع أن تتجاهل إيران "الصراع المفتوح" مع جماعات معارضة في الداخل، وأن تصف العمليات التي تقوم بها بـ"الإرهابية"، بينما طبيعتها وأهدافها تكشف أنها "حرب عصابات" من قبل تنظيمات تحمل مطالب سياسية.

ويقول محللون إنه لا يستقيم اتهام إيران لدول خليجية "سنية" بدعم جماعة عربية شيعية في خطوة لم يسبق أن حدثت من قبل في تاريخ العلاقات بين الجانبين.

ويعكس تركيز إيران على اتهام "الجبهة الشعبية الديمقراطية الأحوازية" بالوقوف وراء الهجوم رغبتها أيضاً في تسييسه، عبر استبعاد ادعاءات تنظيم داعش بالمسؤولية عنه. ويعني ذلك أن مخاوف إيران من استغلال

الانقسام المجتمعي والسياسي منذ الثورة الإيرانية.

ويقول محللون إن النظام الإيراني يسعى للاستمرار بسياسة "دفن الرأس في الرمال" من خلال تجاهله لازمة الأقليات المضطهدة، والتي لا تشعر بأنها جزء من إيران المتحكم بها من قبل نخبة فارسية بالأساس.

والأحد، رفضت نيكي هيلي، السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة، اتهام إيران لواشنطن بهجوم العرض العسكري، قائلة إن على الزعماء الإيرانيين النظر بشكل أكبر إلى الداخل.

وأضافت رداً على سؤال حول تصريحات روحاني، "إنه بحاجة إلى النظر إلى قاعدته لمعرفة من أين يأتي هذا. يمكنه أن يلقي باللوم علينا كما يريد. الشيء الذي يتحتم عليه أن يفعله هو أن ينظر إلى المرأة".

وتكمن مشكلة النظام الإيراني في أن الجماعة العربية التي وجهت إليها الاتهام بالوقوف خلف الهجوم، وتدعى "الجبهة الشعبية الديمقراطية الأحوازية"، تتكون من عناصر غالبية ينتمون إلى الطائفة

□ طهران - تشعر إيران بأنها أخذت على حين غرة في الهجوم على العرض العسكري بمناسبة ذكرى بدء الحرب العراقية الإيرانية، السبت، الذي راح ضحيته 25 شخصاً منهم 12 من أفراد الحرس الثوري، وهو ما ينهم إحساساً بالمنع لطلما شكل في السابق تعاطي إيران مع قضايا المنطقة.

ويشكل هذا الهجوم صدمة في أوساط صنع القرار الإيراني، انعكست في لهجة حادة تبناها المرشد الأعلى علي خامنئي والرئيس حسن روحاني، قائمة على المفاجأة. لكن سياسة "الصوت العالي" محور الرد الإيراني إلى الآن، لا تتفي اندهاشا إيرانياً موازياً باختراق أمني غير مسبوق في أقوى المؤسسات العسكرية في البلاد على الإطلاق.

ويعتقد على قدرة منفذي الهجوم وداعميهم على استغلال ثغرات أمنية كبرى لطلما عملت إيران على إخفائها سعياً لرسم صورة غير واقعية ومبالغ عن قوة أجهزتها الأمنية.

ويفتح الهجوم جرحاً إيرانياً مزمناً حول مشكلة النظام الإيراني مع الأقليات العرقية المؤجلة.

وتوعد الحرس الثوري، الأحد، بانتقام "ممن لا ينسى" من منفذي الهجوم، الذي اتهمت طهران دولاً عربية خليجية بدعم منفذيه.

وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني، الأحد، قبيل مغادرته طهران لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك "تقدم دول الخليج الفارسي الدعم النقدي والعسكري والسياسي لهذه الجماعات".

ونفى أنور قرقاش وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية مزاعم إيرانية أخرى تشير إلى تورط الإمارات في تدريب قوات نفذت الهجوم. وقال في تغريدة على تويتر "التحريض الرسمي ضد الإمارات في الداخل الإيراني مؤسف ويتصاعد عقب هجوم الأحواز في محاولة للتفتيش المحلي".

وتعكس تصريحات الرئيس الإيراني محاولة لتصدير الأزمة الداخلية إلى الخارج، عبر إلقاء اللوم على دول المنطقة، في محاولة لحشد الدعم الداخلي خلال أصعب لحظات

نيكي هيلي
قبل أن يتهمنا روحاني
فالشئ الذي يتحتم عليه
هو النظر إلى المرأة

البارزاني للأحزاب الشيعية: ادمونا في رئاسة الجمهورية ندعمكم في رئاسة الوزراء

● استمرار الخلافات داخل حزب الدعوة يحول دون الاتفاق على مرشح لرئاسة الحكومة

□ بغداد - يبذل الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود البارزاني، جهوداً حثيئة لضمان حصول مرشحه لمنصب رئيس جمهورية العراق على الدعم الكافي في الأوساط السياسية الشيعية، فيما يتواصل الغموض بشأن المرشح لمنصب رئيس الوزراء في الكابينة الجديدة.

وأرسل البارزاني نجل شقيقه، رئيس حكومة منطقة كردستان نيجرفان البارزاني، إلى بغداد ثم النجف، ليلتقي زعامات دينية وسياسية، أملاً في كسب دعمها لمصلحة فاضل ميراني مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني لمنصب رئيس الجمهورية.

والتقى البارزاني في بغداد رئيس الوزراء حيدر العبادي وزعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي وزعيم القائمة الوطنية إباد علاوي وزعيم تيار الحكمة عمار الحكيم وزعيم

ومحاولة لبناء تفاهات منفردة، ستضعف موقف الأكراد في بغداد. وأكد الاتحاد الوطني أنه ماضٍ في استكمال الإجراءات القانونية لترشيح صالح إلى منصب رئيس الجمهورية، عملاً بالاتفاق الذي وقعه قبل سنوات مع حزب البارزاني.

وبدا البارزاني زيارته إلى بغداد، بعد ساعات من استقباله في أربيل رئيس مجلس النواب الجديد، محمد الحلبوسي.

وتقول مصادر سياسية مطلعة في بغداد لـ"العرب"، إن الحلبوسي أكد في أربيل التزامه بدعم مرشح البارزاني لمنصب رئيس الجمهورية، على حساب برهم صالح.

ويحاول حزب البارزاني تأجيل التصويت على رئيس الجمهورية إلى ما بعد الثلاثين من الشهر الجاري حيث موعد انتخابات برلمان الإقليم، التي يأمل الحزب الديمقراطي

تحالف الفتح هادي العامري، قبل أن يذهب إلى النجف، للقاء زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر.

ولم يكن واضحاً ما إذا كان البارزاني حقق أهدافه المنشودة من هذه الجولة، في ظل الحماسة الكبيرة التي تجديها أوساط سياسية شيعية لترشيح برهم صالح لمنصب رئيس الجمهورية، خلافاً لرغبة الحزب الديمقراطي الكردستاني.

وعاد صالح إلى صفوف الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي أسسه وترأسه لسنوات الرئيس العراقي الراحل جلال الطالباني، بعد انشقاق مدوٍ بسبب خلافات تتعلق بالتحالف المبرم مع حزب البارزاني.

ولم تعجب زيارة نيجرفان البارزاني إلى بغداد حزب الطالباني، الذي وصفها بأنها خرق للاتفاق السياسي الموقع بين الحزبين،

عادل عبد المهدي لمنصب رئيس الوزراء، لكن مقربين منه نفوا ذلك. وحاول حزب الدعوة استغلال الخلافات الشيعية الداخلية بشأن المرشح لتشكيل الحكومة، منطلقاً من خطط لتصفية الخلافات الكبيرة بين أمينه العام نوري المالكي ورئيس مكتبته السياسي حيدر العبادي.

ويقول مراقبون إن "الخلافات الشيعية الداخلية حول منصب رئيس الوزراء ما زالت كبيرة إلى درجة لا تسمح لحزب الدعوة أو غيره من الأطراف الشيعية بالإفادة منها".

وتقول المصادر إن "الخلافات الشيعية حول المنصب ترتبط بمخاوف الأحزاب نفسها، التي تخشى أن يجري استخدامه لتصفية نفوذها"، موضحة أن "هذا الوضع يسمح للأطراف الخارجية بالتدخل، ولا سيما إيران، بوصفها راعية للاتفاقات الشيعية".



«إنشاء منطقة منزوعة السلاح في محافظة إدلب السورية ليس حلا نهائيا، بل إنه خطوة محلية وضرورية بالنسبة للتسوية السورية».

سيرغي لافروف
وزير الخارجية الروسي



«في ملف الكهراء لبت المعنيين بسمعون ما قاله ياسين جابر، صوت مدو يفصح مهزلة البواخر التركية التي هي أحد الأسباب الرئيسية للعجز والدين العام».

وليد جنبلاط
رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني

اختلافات المعارضة بشأن اتفاق إدلب تبقى الأصابع على الزناد

● التمسك بعدم التخلي عن الأسلحة يعيق تنفيذ اتفاق سوتشي ● أنقرة تسقط في مأزق تمرّد الجماعات الإسلامية الموالية لها



سلاح هيئة تحرير الشام خط أحمر لا يقبل المساومة

فرزها عملية جد معقدة وصعبة، وتحتاج إلى المزيد من المحادثات بين الجانبين.

وانتقدت تركيا الجمعة تحميلها كامل عبء الأزمة السورية بما فيها مسألة إدلب، وقال المتحدث باسم الرئاسة إبراهيم قان، «إن تحميل كامل أعباء الأزمة السورية ومساءلة إدلب ومكافحة الإرهاب على عاتق تركيا ليس عدلا ولا يمكن القبول به».

واعتبر إبراهيم قان، في مؤتمر صحفي بالمجمع الرئاسي في أنقرة، أن «خطوات إخراج المعارضة المعتدلة من إدلب غير مقبولة»، مضيفاً «ننشق مع روسيا لإقامة منطقة منزوعة السلاح في إدلب، وإخراج العناصر الإرهابية منها»، لافتاً إلى أن تركيا «لن تسمح لأي أحد بأن يستهدف المعارضة، بل تعمل على حمايتها لأن الحفاظ عليها يحدّد الأطراف التي ستجلس على طاولة المفاوضات السياسية».

منتجع سوتشي الروسي حين تمكن الرئيس رجب طيب أردوغان من تفادي عملية عسكرية وشيكة للنظام السوري في إدلب.

وتواجه تركيا اليوم تمرداً من الجماعات الإسلامية المتطرفة التي دعمتها على مدار سنوات في مواجهة النظام السوري، حيث أعلنت جبهة فتح الشام (النصرة سابقاً) وفصائل أخرى رفضها تسليم أسلحتها الثقيلة، أو الإسحاب من المنطقة، ما قد يضطر أنقرة إلى اتخاذ إجراءات أخرى قد تصل إلى تاليلب الفصائل ضد بعضها.

وتتناقض رؤية كل من روسيا وتركيا للفصائل المقاتلة في إدلب. فأنقرة ترى بوجود حصر الإرهابيين في جبهة فتح الشام فقط بالمقابل تعتبر موسكو أن معظم الجماعات في المحافظة لا تقل خطورة من حيث تطرفها، الأمر الذي يجعل من مسألة

المورتر والدبابات ونظم الصواريخ الخاصة من المعارضة في المنطقة بحلول العاشر من أكتوبر.

وبرغم عدم صدور أي موقف رسمي من هيئة تحرير الشام حتى الآن، إلا أن وكالة إباء الإخبارية التابعة لها وفي معرض تغطيتها للاتفاق شككت في نوايا تركيا، واعتبرت أنها «تسعى لتحقيق مصالحها».

كما كان القائد العام للهيئة أيومحمد الجولاني قال في تصريحات سابقة إن سلاح الفصائل «خط أحمر لا يقبل المساومة أبداً». وتشعر تركيا أنها تركت وحيدة في التعاطي مع بنود الاتفاق الذي توصلت إليه مع روسيا الإثنين الماضي، بخصوص إنشاء منطقة منزوعة السلاح في محافظة إدلب شمال غربي سوريا، وقررت الجماعات الإرهابية عن المعتدلة. وكان المسؤولون الأتراك قد احتفوا في البداية بما اعتبروه إنجازاً تحقق في

رغم مرور أكثر من يومين على إعلان تركيا وروسيا أنهما حدّدتا حدود المنطقة منزوعة السلاح في إدلب التي اتفق عليها الرئيسان التركي والروسي في اجتماع سوتشي الأسبوع الماضي لتجنب آخر معقل للمعارضة السورية على الحدود التركية أسوأ هجوم كان يعد له النظام السوري، إلا أن مواقف فصائل المعارضة انقسمت بين مرحب ورافض للاتفاق وهو ما يندّر بالمزيد من التطورات.

استعدادها للتعاطي بشكل إيجابي مع اتفاق سوتشي، خصوصاً أن الجانب التركي أوضح أن نزع السلاح الثقيل سيكون في المنطقة منزوعة السلاح فقط، ولا ينسحب على باقي مناطق محافظة إدلب.

وتشكلت جماعة حراس الدين في وقت سابق هذا العام من مقاتلين انفصلوا عن تحرير الشام وجبهة النصرة بعدما قطعت علاقاتها بتنظيم القاعدة. وتضم مقاتلين أجانب.

وقالت الجماعة إنها تعتبر الاتفاق تأمراً «من قوى الشر والكفر العالمي للقضاء على المشروع الجهادي».

وقالت الجماعة في بيان صدر السبت «إننا ننصح إخواننا المجاهدين في هذه المرحلة الحاسمة والخطيرة بالعودة إلى الله ومحاسبة النفس والتوبة الصادقة، ثم إعادة ترتيب ما تبقى من قوة وإمكانات والتعاون على البر والتقوى والبدء بعملية عسكرية على أعداء الدين بما يفسد مخططاتهم ويرد كيدهم في نحرهم، فالمجاهدون ماضون في دريهم لن يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم».

والمنطقة منزوعة السلاح التي اتفقت عليها تركيا وروسيا سيبلغ عمقها ما بين 15 و20 كيلومتراً على امتداد خط الاتصال بين مقاتلي المعارضة وقوات الحكومة. وستقوم القوات التركية والروسية بدوريات فيها.

وأعلنت الجبهة الوطنية للتحرير وهي تحالف من جماعات معارضة متحالفة مع تركيا «تعاونها التام» مع الجهود التركية لكنها استبعدت نزع سلاحها أو التخلي عن أراض.

وفي بيان مساء الثلاثاء، أعلنت الجبهة الوطنية للتحرير، تحالف فصائل معارضة مدعومة من تركيا بينها حركة أحرار الشام، «نتمن هذا الجهد الكبير والانتصار الواضح للدبلوماسية التركية»، مشيرة إلى «تلقبها بارتياح واسع حصول اتفاق تركي روسي أوقف عدواناً روسياً وشيكاً».

وأضافت الجبهة «تعلن في الوقت ذاته عدم تقفنا بالعدو الروسي. أصابعنا ستبقى على الزناد وأنا لن نخلى عن سلاحنا ولا عن أرضنا ولا عن ثورتنا».

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قال إنه يتعين إزالة كل الأسلحة الثقيلة وقذائف

بيروت - رفضت جماعة حراس الدين الإسلامية المتشددة في محافظة إدلب في شمال غرب سوريا اتفاقاً تركيا روسيا يقضي بانسحاب جماعات المعارضة «المتشددة» من منطقة منزوعة السلاح وحثت مقاتلي المعارضة على شن عمليات عسكرية جديدة. ورحبت فصائل معارضة مدعومة من أنقرة بحذر مساء السبت بالاتفاق الروسي التركي الذي جنب محافظة إدلب عملية عسكرية لقوات النظام، مؤكدة في الوقت ذاته عدم تقفنا بموسكو.

وجماعة حراس الدين ليست الجماعة المعارضة الإسلامية الرئيسية في إدلب لكن موقفها يشير إلى اعتراضات قد تعقد تنفيذ الاتفاق الذي أبرمته روسيا وتركيا الأسبوع الماضي.

أما هيئة تحرير الشام الجماعة الأقوى في شمال غرب سوريا فلم تعلن موقفها بعد من الاتفاق الذي يقضي بخروج المعارضة المسلحة من المنطقة منزوعة السلاح بحلول 15 أكتوبر.

تباين المواقف يشير إلى تعقيدات في تنفيذ الاتفاق بين جماعات المعارضة الموالية لتركيا والتي لا تثق في «العدو الروسي»

وتحرير الشام تحالف من جماعات إسلامية يهيمن عليها فصيل كان يعرف في السابق باسم جبهة النصرة التي كانت الجناح الرسمي لتنظيم القاعدة حتى عام 2016. وسيكون موقف تحرير الشام من الاتفاق مهما.

ورغم أن هيئة تحرير الشام لم تصدر موقفاً واضحاً إلى الآن إلا أن المراقبين يؤكدون أن المعارضة السورية المسلحة مازالت تنتظر توضيحات من تركيا الضامن للاتفاق، خاصة بعد نفي الأخيرة إنشاء تسليم سلاحها الثقيل. ويؤكد العديد من المتابعين أن فصائل المعارضة تعمل على تعطيل الاتفاق، وهو ما يفتح الباب أمام صدام عسكري معها من قبل فصائل المعارضة المدعومة من الجيش التركي. حيث سبق لهذه الفصائل أن أكدت

حكم جديد بالمؤبد على مرشد الإخوان في مصر

القاهرة - قضت محكمة مصرية الأحد بالسجن المؤبد في حق المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين محمد بديع و65 متهمًا آخرين في القضية المعروفة إعلامياً باسم «أحداث العودة» التي وقعت جنوب البلاد في 2013، بحسب ما قال الدفاع. والحكم المؤبد في مصر يوازي السجن 25 عاماً.

وقال عبد المنعم عبدالمقصود المحامي في فريق الدفاع عن المتهمين إن محكمة جنابات المنيا «حكمت بالسجن المؤبد على 66 متهمًا وبرأت 288 آخرين». وتعود أحداث القضية والتي يحاكم فيها نحو 700 متهم إلى عام 2013 عندما نظم أنصار الرئيس الإسلامي المعزول محمد مرسي تظاهرات احتجاجية في مركز العودة بمحافظة المنيا (265 كلم جنوب القاهرة) عقب فض قوات الأمن لاعتصامات الإسلاميين في القاهرة.

وحكم الأحد ليس المؤبد الوحيد الذي صدر في حق مرشد الإخوان، التنظيم الذي صنفته السلطات المصرية «إرهابياً» في نهاية 2013، حيث صدرت في حقه أكثر من خمسة أحكام بالسجن المؤبد أصدرتها المحاكم المصرية بحق بديع بينها ثلاثة أحكام نهائية.

ويحاكم بديع على الأقل في 35 قضية أمام القضاء المصري منذ عزل مرسي في 2013.

وقال مسؤول قضائي إن الدعوى الجنائية في قضية «أحداث العودة» انقضت بحق ستة متهمين لوفاتهم.

وصدرت أحكام بالسجن تراوح بين 3 و15 سنة في حق سائر المتهمين. وأوضح عبدالمقصود أن «بعض المتهمين أمضوا فترة العقوبة بالفعل خلال الحبس الاحتياطي». وكانت النيابة قد وجهت إلى المتهمين تهم «التحريض على العنف واقتحام وحرق وسرقة ونهب مركز شرطة

اشتباك جديد بين عون وبري يعقد الوضع اللبناني



ياسين جابر:

عهد ميشال عون يعمل على تدمير لبنان بعد تجاهل عرض سيمنز

«سيمنز» مشيرة إلى أن وزير الطاقة اللبناني استخف به وقتذاك عارضاً خططا لوزارته لتأمين الكهرباء للبنانيين.

وأشارت تلك الخطط، استناداً إلى مسؤولين لبنانيين، سخرية الوفد الألماني الذي يملك دراسات دقيقة تتعلق بحاجات لبنان على كل المستويات بما في ذلك الكهرباء.

واتهم جابر رئيس الجمهورية بـ«الضغط» من أجل تمرير صفقة في مجلس النواب ستكلف الخزينة خمسمئة مليون دولار وذلك من أجل زيادة إنتاج الكهرباء زيادة طفيفة قبل نهاية السنة الجارية.

وقال إن العهد الحالي في لبنان يدفع البلد نحو «الهاوية» وذلك في انتقاد مباشر لرئيس الجمهورية.

واعتبرت المصادر السياسية اللبنانية أن التسجيل الصوتي لياسين جابر ما كان ليخرج ويوزع على نطاق واسع لو لم يكن يعبر عن وجهة نظر نبيه بري الذي سبق له أن اشتبك مع رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل في مرحلة ما قبل الانتخابات النيابية في مايو الماضي.

ولجأت حركة أمل وقتذاك إلى إثارة اضطرابات في أحياء مسيحية في بيروت بعد وصف باسيل نبيه بري بـ«البلطجي».

وتوقعت أوساط سياسية رفيعة المستوى أن يؤدي الاشتباك الجديد بين التيار الوطني الحر وأمل، التي تشكل مع حزب الله ما يسمى «الثنائي الشيعي»، المزيد من التعقيدات في وجه سعد الحريري المكلف بتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة.

بيروت - زاد الوضع الداخلي اللبناني تعقيداً السبب بعد انفجار الخلاف مجدداً بين التيار الوطني الحر، وهو تيار رئيس الجمهورية ميشال عون الذي يرأسه الوزير جبران باسيل من جهة وحركة أمل التي يقزعمها رئيس مجلس النواب نبيه بري من جهة أخرى. ويتوقع أن ينعكس ذلك سلباً على فرص تشكيل حكومة جديدة برئاسة سعد الحريري الذي مضت أربعة أشهر على تكليفه هذه المهمة.

وجاء انفجار الخلاف مجدداً بين عون وبري، وإن كان بالواسطة، بعد انتشار تسجيل صوتي للنائب الحالي، الوزير السابق، ياسين جابر الذي ينتمي إلى كتلة أمل في مجلس النواب.

وتضمن التسجيل حملة لجابر على التيار الوطني الحر الذي يسيطر على وزارة الطاقة بسبب تجاهل العرض الذي قدمته شركة

«سيمنز» الألمانية لبناء معامل كهرباء في لبنان. واتهم جابر عهد ميشال عون بأنه يعمل على «تدمير» لبنان. ونقل جابر عن دبلوماسيين غربيين أن لبنان «أضاع فرصة أخرى» بعد تجاهل عرض «سيمنز».

وكان رئيس «سيمنز» رافق المستشار الألمانية أنجيلا ميركل لدى زيارتها لبنان في يونيو الماضي. ورافق ميركل في زيارتها أيضاً عدد كبير من رؤساء الشركات الألمانية كان رئيس «سيمنز» من بين هؤلاء.

ونفى وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال سيزار أبوخليل أن يكون رئيس «سيمنز» قدم عرضاً في شأن الكهرباء طالباً بمراجعة محاضر لقاءات ميركل في بيروت. لكن مصادر سياسية لبنانية كانت قريبة من اللقاءات التي أجرتها المستشار الألمانية والوفد المرافق لها أكدت وجود عرض



اتهامات تعيق تشكيل الحكومة الجديدة



«العالم الخارجي كثيرا ما يعاتب أكراد العراق بالقول إن لديهم منصبا كبيرا وهو رئاسة الجمهورية فلماذا تشكون التهميش، في حين أن المنصب شكلي لا يقدم ولا يؤخر»، محمود عثمان
قيادي بالحزب الديمقراطي الكردستاني

«أمن البحر الأحمر ومضيق باب المندب والقرن الأفريقي من أمن المملكة والمنطقة والعالم أجمع.. سوف تستمر المملكة في السعي للحفاظ الأمن في هذه المنطقة من الأخطار»، الأمير خالد بن سلمان
السكرتير السعودي لدى الولايات المتحدة



أخبار

المؤتمر الشعبي العام يستأنف جهود توحيدده لمواجهة الإخوان والحوثي

● استئناف وشيك لمفاوضات القاهرة بين قيادات الخارج ● السعي لضمان دور أكبر للحزب في الحكومة اليمنية



هل يتفق «ورثة» صالح على إدارة تركته الحزبية

عن القطاع المصرفي اليمني، بحسب ما أكده بلوغ المخلافي، المستشار الإعلامي بالسفارة اليمنية بالقاهرة. وأوضح بن دغر خلال المؤتمر الصحافي الذي نظمه بأحد فنادق القاهرة أن هدف الورشة بحث الأسباب التي أدت لما يحدث للاقتصاد وطرح أفكارا لمعالجته ووقف تدهوره. ووصف انهيار العملة اليمنية بأنها «جريمة حوثية»، داعيا المتطرفين الحوثيين لـ«إثبات كونهم يمنيين لمرة واحدة والالتزام بالجهود المبذولة لتجاوز ما يحدث»، مشددا على أن بلاده سوف تتجاوز الأزمة الحالية بفضل العمل المشترك مع الجهات المحلية والدولية.

ردا رسميا من الرئيس اليمني على مطلب القيادات في مصر بتقديمه طلبا للأمم المتحدة برفع العقوبات على السفير أحمد، خاصة أنه وعد في الاجتماعات السابقة التي توقفت مع نهاية الأسبوع الأول من الشهر الجاري، أن يكون هناك رد خلال عشرة أيام من نهايتها. ووصل بن دغر إلى القاهرة نهاية الأسبوع الماضي لكنه لم يلتق أيا من القيادات المؤتمرية، واقتصرت زيارته التي استمرت ليوم واحد على الملف الاقتصادي حيث شارك في ورشة اقتصادية بحثت في وضع ضوابط عاجلة لتعزيز الاقتصاد اليمني، بمشاركة ممثلين عن الأمم المتحدة ووكالة التنمية الأميركية وبعثة الاتحاد الأوروبي وممثلين

وأشارت قيادات حزبية إلى أن ذلك يتطلب التوصل إلى توافق سياسي مع باقي الأحزاب الممثلة داخل الحكومة مستبعدة إمكانية الوصول لصيغة توافقية بين الطرفين في الوقت الحالي على الأقل. وتوقع هؤلاء إمكانية التوافق على وجود قيادة موحدة للحزب في الخارج حال الاتفاق على عدم مناقشة وضع الرئيس اليمني منصور هادي داخل الحزب والتي لا يزال يقابلها بتجاهل تقديم طلب برفع العقوبات عن السفير أحمد علي عبدالله صالح وأسرته. ومن المرجح أن يقدم رئيس الوزراء اليمني خلال المفاوضات المنتظرة في القاهرة،

قيادات حزب المؤتمر الشعبي العام المتفرقة على عدة عواصم والمتمثلة لعدة تيارات داخل الحزب تستعد للبدء بجولة محادثات جديدة لتجاوز خلافاتها وتوحيد صفوفها وحل إشكالية القيادة، استعدادا للمرحلة القادمة التي يتوقع أن تتصاعد لمواجهة خلالها مع كل من جماعة الحوثي المتمردة وجماعة الإخوان المسلمين المدفوعة بدعم إقليمي في محاولتها الهيمنة على المشهد السياسي في اليمن.

أحمد جمال

القاهرة ترغب أن يأتي ذلك ضمن اتفاق، ولو ضمني، مع قيادات الرياض.

وتسعى قيادات المؤتمر الشعبي العام في القاهرة، وهي تشكل كتلة كبيرة من قيادات الخارج، إلى أن يكون الاتفاق على قيادة موحدة للحزب بمشاركة جميع الأجنحة المتواجدة في الرياض وعدد من العواصم العربية تمهيدا لقيام قيادات الخارج بدور سياسي كبير، تنعكس ملامحه على سياسات الحزب الداخلية، في ظل تصاعد المخاوف من استقطاب القواعد الشعبية التي يصل عددها إلى أكثر من خمسة ملايين عضو داخل أوعية تيارات سياسية أخرى.

ويمكن أن تؤدي الانفراجة المنتظرة بين الجانبين إلى تحجيم الأزمة التي مر بها حزب المؤتمر بعد تجاهل دعوته كطرف فاعل في الأزمة اليمنية خلال اجتماعات جنيف التي كان مقرا عقدها مطلع الشهر الجاري، وأصبح الحزب منقسما بين قيادات مشاركة في الحكومة الشرعية وأخرى تميل للجانب الآخر وقريبة من ميليشيا الحوثي.

وترغب قيادات المؤتمر في عدم تكرار الأمر مرة أخرى، والطريق إلى ذلك يمر عبر اختيار قيادة موحدة للحزب، تعكس جميع الاتجاهات داخله، كما أن فكرة تشكيل قيادة موحدة لقيادات القاهرة تبقى الأزمة كما هي، ما يصب في صالح إمكانية تقديم تنازلات من قبل الطرفين للاتفاق على صيغة سياسية مشتركة. ومن المقرر أن يشارك في الاجتماعات كل من رئيس الوزراء اليمني أحمد عبيد بن دغر، وسلطان البركاني وأبو بكر القرني، ويتشكل كل منهما منصب الأمين العام المساعد للحزب، بحضور عدد من قيادات القاهرة على رأسهم عادل الشجاع عضو الأمانة العامة.

وقال يحيى أبوحاتم، أحد أعضاء حزب المؤتمر المواليين للرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي لـ«العرب» إن «حزب المؤتمر ممثل بالأساس داخل الحكومة لكن هناك رغبة في تواجد أكبر لقيادات حزب المؤتمر المواليين للرئيس الراحل علي عبدالله صالح، ويلقى ذلك قبولا لدى رئيس الوزراء اليمني».

القاهرة - تستعد قيادات حزب المؤتمر الشعبي العام اليمني في الخارج، للدخول في جولة جديدة من المشاورات المستمرة منذ شهر مايو الماضي سعيا للتحقق من شمول الحزب وإنهاء بعثته.

وقالت مصادر مطلعة لـ«العرب» في العاصمة المصرية القاهرة، إن المفاوضات المقرر انطلاقتها خلال الأيام المقبلة تناقش تمكين قيادات الحزب بشكل أكبر داخل الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا في مواجهة حزب الإصلاح الزراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في اليمن، والذي يعمل على تنفيذ أجندة أجنبية لصالح الجهات الداعمة له.

وأضافت المصادر ذاتها أن قيادات القاهرة تلقت إشارات إيجابية تنفي باقتراب تجاوز الخلاف حول وضعية الرئيس عبدربه منصور هادي داخل الحزب وعدم طرحها للنقاش مرة أخرى خلال جولة المحادثات المقبلة، والذهاب باتجاه توحيد قيادات الخارج للحفاظ على الوضعية السياسية للحزب في ظل المتغيرات الحالية والتي يسعى خلالها حزب الإصلاح وميليشيا الحوثي إلى تفتيته لصالح هيمنة كل منهما على الوضع السياسي في البلاد.

إشارات إيجابية عن إمكانية تجاوز الخلاف حول وضعية الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي داخل حزب المؤتمر

وتعد الاجتماعات المقبلة فرصة للتوافق بين الجانبين، في وقت تستعد فيه قيادات الحزب بالقاهرة لعقد اجتماع موسع لقيادات اللجنة العامة المتواجدين في مصر والبالغ عددهم 24 قيادة بمشاركة قيادات الصف الثاني وأعضاء اللجنة الدائمة للاتفاق على قيادة موحدة للحزب في الخارج، لأن قيادة

الموصل تدفع ضريبة مشاركة الميليشيات في استعادتها من داعش

● ميليشيات تنهب حديد المباني المدمرة بعدما أتت على كل ما يمكن سرقته

مرة المباني سواء منها ما ظل قائما أو تضرر جزئيا أو ما تحول منها إلى ركام، ما يفسر الانتقال أخيرا إلى سرقة حديد المباني لبيعه كخردة».

ويرفض موظف بالبلدية أن يطلق على مرتكبي عمليات النهب صفة عصابات مسلحة، قائلا «إذا قلنا إنهم عصابات تسرق فهذا معناه أن جرماتهم اعتيادية، والحال أن الكثير من قادة الميليشيات وعناصرها يعتبرون أن ما ينهبونه غنائم حرب أو ثمنا لما يسومونه تحرير المدينة من داعش».

مليشيات تفرض إتوات على التجار والعائلات الميسورة بذريعة حمايتهم، أو تحت طائلة التهديد بالاتهام بالتعاون مع داعش

ويتخوف الناس من رفع أصواتهم بالشكوى تحت طائلة التهديد باتهامهم بالانتماء لتنظيم داعش والتعاون معه، وهي تهمة لكل من يبدي اعتراضا على سلوك الميليشيات.

ويدين صاحب متجر كبير صمت الحكومة المحلية في الموصل التي يتهمها بالفساد والتواطؤ مع ميليشيات الحشد الشعبي التي يقول إنها ما تزال موجودة بقوة داخل المدينة رغم إعلانها شكليا عن الخروج إلى ضواحيها.

ويصف المهندس سحبان فيصل لمخوب حال أبناء مدينته الموصل بانهم «يعيشون حالة ضياع ورعب ويحتاجون إلى إعادة تأهيل نفسي ومادي ومعنوي ليستعيدوا القدرة على مواجهة ما يحدث لهم على أيدي الميليشيات».

وقال في حديث لـ«العرب» إن ما يجري في الموصل «مرتبط باجندات إقليمية أفرزت مصالح ومنافع غير مشروعة لأدوات محلية».

الأمني الهش واستشراء عمليات السرقة والنهب، وطورا آخر تحت طائلة التهديد بالاتهام بتعاون مزعوم مع تنظيم داعش خلال احتلاله المدينة.

وكوجه آخر لعمليات النهب، تقول مصادر من داخل أحياء الموصل التي تكابد للتعافي من آثار الحرب وتبعاتها، إن تلك الحشود التي احتفلت بوجود عسكري لها بالمدينة، انخرطت في عمليات سلب واستيلاء على الممتلكات، سواء التي غادر أصحابها على عجل فرارا من الحرب، أو الذين قضاوا بفعل المعارك والقصف العشوائي ودفنوا تحت ركام منازلهم.

وكثيرا ما يمنع عناصر الميليشيات السكان العائدين من الوصول إلى منازلهم بحجة وجود الغام، فيما تواصل شاحنات كبيرة نقل حديد الأبواب والأسبيجة والنوافذ والسقوف والسيارات المدمرة وسائر الأثاث المصنوع من المعادن، لبيعه كخردة لمعامل إعادة تدوير المعادن في إقليم كردستان.

وطالب جميع الذين تحدثوا لـ«العرب» من أبناء الموصل عدم الكشف عن اسمائهم خوفا من ردة فعل الميليشيات ضدهم، وكذلك فعلوا أثناء الإلاء بإفاداتهم للمنظمات الدولية التي زارتهم للوقوف على الأوضاع الإنسانية في المدينة بعد استعادتها من داعش.

وقال أستاذ جامعي من سكان الموصل «لقد جادلتهم وقلت لهم لا بد أن أصل إلى منزلي وساتحمل المسؤولية في حال انفجر علي لغم، لكنهم أصروا على الرفض».

ويؤكد الأستاذ نفسه أن عمليات نهب الممتلكات الخاصة والعامة طالت كل شيء، بما في ذلك الكتب والمخطوطات التي سرعان ما ظهرت معروضة للبيع على أرصفة مدن أخرى مثل بغداد وأربيل وغيرهما.

وقال مدير مدرسة ثانوية بأسى «لم يبق في المدينة القديمة شيء يسرق بعد مرور مدة أكثر من عام على استعادتها من داعش كانت كافية لتمشيط عناصر الميليشيات لأكثر من

وأصبح المثل القائل «كالمستجير من الرمضاء بالنار» مطبقا على الموصلين الذين بدأ وكأنهم بصد دفع ثمن مشاركة الحشود الشيعية والسنية والمسيحية والشيعية والإيزيدية في استعادة مدينتهم من تنظيم داعش.

وكشفت شهادات سكان محليين أن قادة الميليشيات على اختلاف درجاتهم ورتبهم يتقاضون من كثير من تجار الموصل الذين تمكنوا من استئناف أنشطتهم، وكذلك من العائلات الميسورة مبالغ مالية بشكل منتظم تارة بذريعة توفير الأمن لهم ومنع تعرض ممتلكاتهم وأرواحهم للخطر في ظل الوضع

على مدار أكثر من عام منذ استعادة مدينة الموصل من يد تنظيم داعش قامت الميليشيات التي شاركت في الحرب بتمشيط دقيق للمباني المهجورة والمهدمة وأتت على كل شيء يمكن سرقة، وانتقلت أخيرا إلى سرقة حديد البناء ومختلف التجهيزات المعدنية لبيعها كخردة لمصانع إعادة تدوير المعادن.

سلام الشماخ

للعيوب الكبيرة التي شابته تلك الحرب، وعلى رأسها القوة المفرطة والكثافة النارية العالية التي استخدمت بشكل لا يتناسب مع حروب المدن وهو ما خلف دمارا هائلا بالبنى والمرافق العامة، إضافة إلى مشاركة ميليشيات طائفية وعرقية غير نظامية في الحرب، وفي مسك المدينة بعد استعادتها، حيث ما تزال تمارس الانتقام والسرقة والابتزاز بحق الأهالي.



فصل جديد من المعاناة بدأ في الموصل منذ استعادتها من داعش



«محاولة بعض الأطراف الترويج لمسالة تأجيل الانتخابات المزمع إجراؤها العام المقبل تشير إلى رغبتها في الهروب من مواجهة الشعب التونسي».

محمد الحبيب الغديري
رئيس المجلس الوطني لحركة الشعب التونسية



«لم أعلم قط بأي تمويل لصالح الحملة الانتخابية لسااركوزي ولو حصل ذلك لجرى إبلاغي، ولو بطريقة غير رسمية نظرا إلى اتصالاتي اليومية مع المعنيين».

عبدالرحمن شلقم
مندوب ليبيا الأسبق لدى الأمم المتحدة

الصراع على طرابلس يدفع تيارات متناقضة للقتال في خندق واحد

● متطرفو مصراتة يدعمون اللواء السابع مشاة ● الاشتباكات تؤدي بحياة أكثر من 115 شخصا



معاركة وجود

وفي أوروبا، أدانت بعثة الاتحاد الأوروبي ورؤساء بعثات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى ليبيا التصعيد الأخير للعنف في طرابلس، وأكدوا على أن الاستهداف المتعمد للمدنيين يعد انتهاكا للقانون الدولي الإنساني، وشددوا على ضرورة احترام الأطراف الفاعلة لوقف إطلاق النار المتفق عليه.

واعتبر بيان البعثة الذي صدر الأحد، أن الحل في ليبيا سياسي وليس عسكريا، وحذر كل من يخالف وقف إطلاق النار أو يؤجج العنف بمواجهة العقاب، وأشار إلى أن القرارات الأمنية التي أصدرها المجلس الرئاسي مؤخرا تخلق الظروف الملائمة لإصلاح القطاع الأمني ووضع حد للأنشطة المفترسة التي تقوم بها الجماعات المسلحة.

ورحبت بعثة الأمم المتحدة، الأحد، بالتصريحات المتعددة من العديد من المدن الليبية، التي تهاجم العنف وتدعو إلى إنهاء الاقتتال وتثبيت وقف إطلاق النار في العاصمة طرابلس.

وشجعت في تغريدة عبر حسابها الرسمي بموقع "تويتر"، الدفع باتجاه الإصلاحات الأمنية والاقتصادية عبر الوسائل السلمية، من أجل طرابلس خالية من المجموعات المسلحة.

وحث الأمين العام للأمم المتحدة عبر البيان جميع أطراف النزاع على احترام وقف إطلاق النار والإمتناع عن أي أعمال من شأنها أن تزيد من معاناة السكان المدنيين، مؤكداً وجوب تحميل المسؤولية لأي شخص مسؤول عن انتهاك القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

مكونة من أربعة أفراد (الأب والأم وطفلان) الأحد، جراء سقوط أربع قذائف "هاون" على منزلهم الواقع بطريق المطار.

وسادت حالة من الهدوء الحذر صباح الأحد العاصمة طرابلس بعد المواجهات المسلحة التي شهدتها مساء السبت في منطقتي وادي الربيع وطريق المطار، قبل أن تعود المواجهات من جديد ظهر الأحد.

ومنذ 26 أغسطس الماضي تشهد العاصمة اشتباكات مسلحة توقفت في 4 سبتمبر الجاري بعد وساطة الأمم المتحدة، قبل عودتها مجدداً خلال الأيام الماضية.

وأكد عمدة بلديات مصراتة وتاجوراء وطرابلس المركز وأبوسليم وسوق الجمعة على دعم اتفاق الزاوية، محمّلين البعثة الأممية مسؤولياتها تجاه أمن الشعب الليبي.

تواصل الأطراف المتصارعة على العاصمة الليبية طرابلس الاقتتال غير عابئة بتحذيرات المجتمع الدولي والنداءات الداخلية بإيقاف الحرب التي أودت بحياة أكثر من مئة شخص خلال أقل من شهر.

مراقبون حول هذا التقارب المفاجئ بين الطرفين، غير مستبعدين أن يكون نتاجا لمؤتمرات المصالحة التي عقدت بين أنصار النظام السابق والإسلاميين على مدى السنوات الماضية، كان آخرها مؤتمر دكار.

ونقل موقع "بوابة الوسط" المحلي السبت عن مصدر عسكري في طرابلس قوله إن "عناصر تنتمي إلى تنظيمات بعضها مصنفة على لائحة الإرهاب دولياً، منخرطة حالياً ضمن القوات التي تحاول الدخول إلى مدينة طرابلس، عبر مداخلة الجنوبية، مؤكداً مقتل أحد تلك العناصر في منطقة وادي الربيع، ويدعى أحمد على حسين، وينتمي إلى ما سُمي بمجلس شورى سرت".

ويقول مراقبون إن دعم المجموعات المتطرفة للواء السابع سيؤدي مع مرور الوقت إلى فقدان شعبيته التي حصل عليها في بداية الحرب التي أطلقها على ميليشيات طرابلس تحت شعار "تطهير العاصمة من دواعش المال العام".

وتجددت المواجهات المسلحة في الأحياء الجنوبية للعاصمة، الأحد، بعد هدوء استمر لساعات بين كتائب معادية لحكومة "الوفاق" وأخرى تابعة لها.

ووفق شهود عيان فإن أصوات اشتباكات وانفجارات سمع صداها في منطقة طريق المطار بطرابلس ومحيطها وذلك بعد تجدد المواجهات المسلحة بين كتائب يقودها صلاح بادي الموالي لحكومة "الإنقاذ" السابقة، وتقاتلها كتائب "الأمن المركزي أبوسليم" التابعة لداخلية "الوفاق".

وكانت حصيلة قتلى الاشتباكات المسلحة في العاصمة الليبية طرابلس ارتفعت إلى 115 شخصا، إثر مقتل 9 أشخاص أمس السبت بعد تجدد المواجهات بوادي الربيع وطريق المطار.

جاء ذلك بحسب ما أوردته إدارة شؤون الجرحى التابعة لوزارة الصحة بحكومة "الوفاق الوطني" الليبية، صباح الأحد في بيان على صفحتها بموقع "فيسبوك" وتداولت وسائل إعلام محلية نقلا عن مصادر أمنية وطبية، تأكيدها مقتل عائلة

طرابلس - يعمق دعم التيار المتطرف في مدينة مصراتة للواء السابع مشاة الذي يقود الحرب على ميليشيات طرابلس منذ نحو شهر، الغموض بشأن تبعية اللواء.

وأصدرت مجموعة عسكرية قالت إنها تمثل أهالي وقرى المدينة بيانا أكدت فيه وقوفها إلى جانب القوات التي تهاجم العاصمة، وأعلنت المجموعة حالة النفي القسوي، محذرة كل من تتسول له نفسه المساس بالقوات المتحركة باتجاه طرابلس، "في إشارة إلى قوات اللواء السابع ولواء الصمود" القادمين من مدينتي تروهنة ومصراتة.

وقال عضو مجلس الدولة عن مدينة مصراتة، بلقاسم قزيط إن "مجموعات مدنية ومسلحة تحاول سرقة صوت الناس في مصراتة"، مشيراً إلى أن موقفه الشخصي وموقف أغلب أهالي مصراتة "لا يؤيدون انحياز القوى المسلحة في مصراتة لأي طرف في اشتباكات طرابلس إلا كقوة فض نزاع بين المتحاربين".

دعم المجموعات المتطرفة للواء السابع سيؤدي إلى فقدان شعبيته التي اكتسبها في بداية الحرب على ميليشيات طرابلس

ووجه عضو مجلس الدولة نداءً لكل الليبيين أكد فيه أن "الموقف الذي يجمع عليه أهل مصراتة هو أنهم يبذلون التغيير السياسي بالقوة".

ويطرح هذا الموقف التساؤل حول هذا التحالف بين مكونات متناقضة حيث ينتهي "ثوار مصراتة" إلى تيار المفتي المقال الصادق الغرياني المعروف بتصريحاته المحرّضة على العنف والداعمة للمجموعات الإرهابية، في حين يتكون اللواء السابع القادم من تروهنة من مجموعة ضباط موالين لنظام العقيد الراحل معمر القذافي. ومصراتة هي المدينة التي قادت حرب الإطاحة بالنظام في حين ظلت تروهنة موالية له حتى أيامه الأخيرة. ويتساعل

ظل الجنرال توفيق يتسلل من نافذة الاستحقاق الرئاسي الجزائري

تُفسر إلى حدّ ما تحركات الجنرال توفيق التي ساهمت في رفع سقف التجاذبات الحادة في البلاد، لا سيما وأنها تزامنت مع بروز بعض الأصوات التي لم تتردد في دعوة الجنرال توفيق إلى الترشح للانتخابات الرئاسية القادمة.

وكانت "الجمعية الثقافية قصاوية" التي تنشط بالجزائر العاصمة، قد دعت في وقت سابق، الجنرال توفيق إلى الترشح لمنصب رئيس الدولة، وبرزت هذه الدعوة في بيان لها بالتأكيد على "القناعات الوطنية للجنرال مدين محمد، ومواقفه الوطنية والتزامه الراسخ للجزائر".

واعتبرت أن الجنرال توفيق "حافظ على صمته تجاه الاضطرابات السياسية في الجزائر من أجل الحفاظ على المكاسب الديمقراطية"، كما أنه "أحبط جميع محاولات زعزعة الاستقرار في البلاد".

وقبل ذلك، بنحو أسبوع، دعت "الفدرالية الوطنية لأبناء الشهداء" التي تنشط في محافظة تيزي وزو، الجنرال توفيق إلى الترشح للانتخابات الرئاسية، وأكدت في بيان لها أن هذه الدعوة هي "مبادرة خاصة، لم يتم التنسيق فيها مع الجنرال توفيق".

وعلى وقع هذه الدعوات التي يرحّب مراقبون أن تتزايد خلال الأسابيع القادمة، يكون الجنرال توفيق قد عاد إلى دائرة الضوء من نافذة الانتخابات الرئاسية التي أعلن لغاية الآن أربع شخصيات عزمها خوضها، منها فتحي غراس، الناطق الرسمي باسم الحركة الديمقراطية الجزائرية، وناصر بوضياف نجل الرئيس الراحل محمد بوضياف.

لكن هذه العودة على أهميتها، تبقى محدودة التأثير، رغم أنها قد تترك الحسابات الراهنة، غير أنها لن تُغيّر المعادلات السياسية العامة التي باتت معطياتها تفرض واقعا جديدا في علاقة بالاستحقاق الرئاسي الذي تستعد له الجزائر في ربيع العام المقبل.

الجمعي قاسمي

□ تونس - بدأ ظل رئيس جهاز الاستخبارات الجزائرية سابقا، الجنرال محمد مدين، المعروف باسم توفيق، يتسلل تدريجيا إلى واجهة المشهد السياسي، من نافذة السجلات التي تعيش الجزائر على وقعها هذه الأيام، ارتباطا بالانتخابات الرئاسية المقرر تنظيمها في ربيع العام المقبل.

وكشف دبلوماسي عربي مُقيم بتونس لـ "العرب"، أن دوائر عربية وغربية مهتمة بتطور الأوضاع في الجزائر، رصدت خلال الأيام القليلة الماضية تحركات وصدفتها بـ "الجديرة بالاهتمام والمتابعة"، للجنرال توفيق، تكثفت بعد حملة التغييرات والإقالات التي شملت عددا من كبار ضباط المؤسسة العسكرية الجزائرية.

وأثارت تلك التحركات تساؤلات لا تتوقف بسبب توقيتها، واستهدافاتها، لا سيما وأنها تراكمت مع مناخ سياسي متوتر، بسبب تفاقم الصراع بين أجنحة السلطة حول خلافة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الذي لم يُعلن بعد ترشحه لولاية رئاسية خامسة خلال الانتخابات القادمة.

واضفى هذا الموقف الذي لم يتغيّر رغم إعلان أكثر من أربع شخصيات سياسية ترشحها للاستحقاق الرئاسي المُرتقب، الكثير من الغموض، والمزيد من الضبابية على مآلات هذا الصراع الذي يفتح البلاد على سيناريوهات لا تخلو من المفاجآت.

وبحسب الدبلوماسي العربي، فإن دول الجوار الجزائري، لا تخفي مخاوفها وخشيتها من تلك السيناريوهات، خاصة وأن مسلسل الإقالات لكبار الضباط العسكريين والأمنيين حمل بين طياته إشارات ضمنية إلى أن الرئيس بوتفليقة والمُحيطين به، دخلوا في سباق مع الزمن لتهيئة الأوضاع وفق حسابات ومعادلات تتبدل بسرعة على وقع احتدام الصراع الراهن. وقال إن تلك الإشارات التي حركت الكثير من الهواجس،

قيادات ونواب في نداء تونس يطالبون باستبعاد حافظ قائد السبسي لإنقاذ الحزب من التداعي

□ كتلة «الائتلاف الوطني» الداعمة للشاهد تتحول إلى ثاني أكبر كتلة في مجلس النواب متقدمة بذلك عن كتلة نداء تونس

من جانب آخر، حملت المسدي مسؤولية الاستقالات، التي شهدتها كتلة نداء تونس في الأونة الأخيرة، إلى رئيس الكتلة سفيان طوبال، الذي قالت إنه "المسؤول عن وحدة صف الكتلة".

وتوالى الاستقالات من كتلة حزب نداء تونس وهيكله الجهوية والمحلية، نهاية الأسبوع، حيث أعلن الجمعة 4 نواب (إسماعيل بن محمود ولطفي علي وعبير عبدلي وسناء الصالحي) استقالتهم، ليضافوا إلى النواب التسعة الذين استقالوا في مطلع شهر سبتمبر.

كما شملت الاستقالات، التنسيقية الجهوية لحركة نداء تونس بين عروس، التي أعلنت تكوين تنسيقيات "الائتلاف الوطني" والتي "تهدف إلى الدفاع عن الاستقرار السياسي والحكومي وتنقاسم الأهداف ذاتها مع الكتلة البرلمانية الجديدة التي تحمل نفس التسمية". كما نشر ممثلو الهياكل المحلية والمستشارون البلديون للحزب بسلامة نص استقالتهم الجماعية من هياكل الحزب.

والتحق 8 من النواب المستقيلين بكتلة "الائتلاف الوطني" المحسوبة على رئيس الحكومة يوسف الشاهد. وتعود الأزمة الحالية التي يشهدها الحزب إلى الانقسام الذي شهده بخصوص مصير الشاهد.

ويقود حافظ قائد السبسي (نجل الرئيس ومؤسس الحزب) التيار الداعي إلى رحيل الحكومة فيما تحرك الشاهد، حسب مراقبين، ليكون كتلة "الائتلاف الوطني" التي أصبحت ثاني أكبر كتلة في البرلمان متقدمة في ذلك عن كتلة نداء تونس، تحسبا لنقل المعركة إلى البرلمان.

وأكدت النائبة فاطمة المسدي لوكالة الأنباء الرسمية "وجود إجماع بين النواب الحاضرين في هذا الاجتماع حول رفض القيادة الانفرادية لحركة نداء تونس، وتحميل قيادته الحالية مسؤولية الأزمة التي يمر بها الحزب في الفترة الأخيرة".

وأضافت أن "النواب المجتمعين دعوا إلى عقد اجتماع للهيئة السياسية للحزب، التي تتولى بدورها دعوة المكتب التنفيذي الموسع صلب الحركة إلى الاجتماع في أقرب الأجل لاتخاذ القرارات التي تعيد تصحيح مسار الحركة".

وأفادت المسدي بأن الاجتماع استمر لأكثر من ثلاث ساعات وحضره نحو 20 نائبا، مؤكدة أنه لم يتم الحسم خلاله بشأن إصدار بيان عقب الاجتماع، إذ اقترح عدد من النواب إصدار هذا البيان اثر الحوار الإعلامي المنتظر، الذي يعززم الرئيس الباجي قائد السبسي إجراءه مطلع الأسبوع.

□ تونس - ترى بعض القيادات المتبقية في حزب نداء تونس الذي يشهد زيف استقالات لم يتوقف منذ 2015، أن الحل للحفاظ على الحزب من الاندثار هو استبعاد مديره التنفيذي حافظ قائد السبسي والقيادات المحيطة به.

وطالب المجلس الجهوي الموسع للحزب بالمنستير بـ "ضرورة" استبعاد المدير التنفيذي للحركة ورئيس الكتلة سفيان طوبال من المواقع القيادية وتكوين فريق قيادي جديد لنجابهة الأزمة وإعداد مؤتمر تصحيحي.

وحمل المجلس كل ما آل إليه الحزب إلى المدير التنفيذي ورئيس الكتلة "لشاهما الأزيع في المحافظة على وحدة الحزب وهيكله وكتلته البرلمانية".

ويدورهم أجمع نواب كتلة حركة بالبرلمان السبت، على "ضرورة تغيير القيادة الحالية للحركة وبالأخص مديرها التنفيذي حافظ قائد السبسي".



موقف صعب



«لأنه يواجه مع الولايات المتحدة في موضوع الهجرة، لأن بناء الجدران أو اللجوء للقوة لا يبلان مشكلة الهجرة التي تتطلب دبلوماسية».

أندريس لوبيز أوبرادود
الرئيس المكسيكي



«الإيرانيون لديهم أمل في الحرية دون وجود استبداد ديني وديكتاتورية مقبنة، ومعامل المقاومة تحفز تقدماً في الداخل».

مريم رجوي
زعيمة المعارضة الإيرانية

تعثر بريكست يمهّد الطريق أمام انتخابات مبكرة في بريطانيا

● حزب العمال يسعى إلى الإطاحة بالحكومة بدل الذهاب لاستفتاء ثان ● المحافظون يضعون خططا طارئة لإنقاذ منصب رئيس الوزراء



رئيسة الوزراء تيريزا ماي على شفا الإنهيار وقد يتم إجراء انتخابات عامة في البلاد قريبا. وأضاف واتسون «هذه الحكومة على شفا الإنهيار وقد تجري انتخابات عامة أخرى تدور أساسا حول الخروج من الاتحاد الأوروبي». وسيطر هاجس الإطاحة برئيسة الوزراء على أجندة وزير الخارجية السابق بورييس جونسون الذي لا يخفي طموحه في خلافة ماي على رأس الحزب، حيث دأب بانتظام، منذ استقالته من منصبه، على مهاجمة خطة رئيسة الحكومة بشأن بريكست. وتبادل القادة الأوروبيون والمملكة المتحدة المجتمعون في سالزبورغ الخميس، رسائل راوحت بين التشدد والليونة في المرحلة الأخيرة من مفاوضات بريكست والتي لا تزال تصطدم بخلافات حول الملف الأيرلندي، فيما تلقى المطالبون بإجراء استفتاء ثان حول بريكست جرعة دعم غير مسبقة من مسؤولين أوروبيين أعلنوا تأييدهما الأخذ مجددا برأي البريطانيين أملا بإعادة عقارب الساعة إلى الورا.

وأكد رئيس وزراء مالطا جوزيف موسكات أن قادة الاتحاد الأوروبي يؤيدون «بشبه إجماع إجراء استفتاء مماثل بعد استفتاء يونيو 2016 الذي أفضى إلى قرار بخروج المملكة المتحدة من الاتحاد بغالبية 52 بالمائة من الأصوات».

وقال موسكات «هناك وجهة نظر تحظى بإجماع أو شبه إجماع حول الطاوله، مفادها أننا نود أن يحصل ما هو شبه مستحيل، أن تجري المملكة المتحدة استفتاء آخر». وقال نظيره التشيكي أندريه بابيش «نأمل في نهاية المطاف التوصل إلى اتفاق، ولكن بشكل عام أنا مستاء جدا لخروج المملكة المتحدة، من هنا، قد يكون من الأفضل إجراء استفتاء آخر فربما يغير الناس رأيهم»، معتبرا أن ذلك سيتيح «حل المشكلة سريعا».

ومن المقرر أن تخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في مارس المقبل. وبعد أسابيع من إلقاء الطرفين بتصريحات إيجابية بشأن إمكانية التوصل إلى اتفاق خروج وشراكة تجارية مستقبلية أحتدت النبرة في سالزبورغ بالنسبة للأسبوع الماضي، عندما تقدم زعماء الاتحاد الأوروبي واحدا تلو الآخر لانتقاد خطة ماي.

ويتخوف محللون من الأثر الاقتصادي لمثل هذا الانفصال لبريطانيا مع اقتراب حلفائها

مئل إعلان رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي وصول محادثات بريكست إلى طريق مسدود، جرعة دعم غير مسبقة، لمعارضها من داخل حزبها وخارجها، فيما تشير تقارير إعلامية إلى أن احتمال إجراء انتخابات مبكرة، نوفمبر القادم، لإنقاذ بريكست والإطاحة بماي، أصبح سيناريو مطروحا بقوة لدى المحافظين وخصومهم العمال.

لخسارة ماي تصويت بالثقة، مما يؤدي لإسقاط حكومتها والاضطرار لإجراء انتخابات مبكرة. وقال الأحد، إن الحزب يفضل إجراء انتخابات جديدة على استفتاء آخر بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي مما يزيد الضغوط على رئيسة الوزراء تيريزا ماي التي تعثرت خطتها للخروج من التكتل.

ويقاوم كوربن حتى الآن الدعوات إلى مساندة إجراء «تصويت شعبي» أو إجراء استفتاء جديد على قرار الخروج من الاتحاد الأوروبي، لكن الساحة السياسية تغيرت منذ أن ترئس الاتحاد الأوروبي بماي الخميس، بشأن خطتها للخروج من الاتحاد الذي يعد أكبر تحول في السياسة البريطانية منذ نحو نصف قرن.

ويتعرض حزب العمال لضغوط للبدء في وضع برنامج الخروج من الاتحاد الأوروبي مع الحديث عن إجراء انتخابات جديدة بعدما كادت خطة ماي التي يطلق عليها اسم «تشيكرز»، أن تفترق تماما خلال قمة للاتحاد الأوروبي في النمسا الأسبوع الماضي ومع تصاعد احتمالات خروج بريطانيا من الاتحاد دون خطة.

وأضاف لبرنامج «أندرو مار شو» على هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) «تفضيلنا سيكون لانتخابات عامة، وعندئذ يمكننا التفاوض على مستقبل علاقتنا بأوروبا، لكن دعونا نرى ما الذي سيسفر عنه المؤتمر»، مؤكدا أن حزب العمال مستعد للتصويت ضد أي اتفاق.

وتابع «ستصوت ضده إذا لم يستطع اجتياز اختبارنا من أجل إعادة الحكومة، إذا كانت لا تزال في السلطة، مباشرة إلى طاولة التفاوض وإذا أجريت انتخابات عامة وتولينا السلطة فإننا سنتوجه مباشرة إلى طاولة التفاوض».

ويعتقد محللون أن كوربن سيسعى في خطابه الأربعاء إلى التمسك بأسلوبه المعهود، والتركيز على أولوية الإطاحة بالحكومة بدلا من محاولة وقف بريكست، فيما قال توم واتسون نائب زعيم الحزب الأحد إن حكومة

لندن - أشارت صحيفة صندي تايمز إلى أن مساعدين لرئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي بدأوا يضعون خططا طارئة لإجراء انتخابات مبكرة في نوفمبر القادم للمساعدة في إنقاذ بريكست وكذلك منصب رئيسة الوزراء، فيما يأمل حزب العمال المعارض في تحطيم خلافاته حول بريكست لتشكيل جبهة موحدة ضد المحافظين والإطاحة بحكومتهم. وبدأ حزب العمال البريطاني الأحد، مؤتمره السنوي الذي يمتد 4 أيام في ليفربول، أملا في إثبات جاهزيته للإطاحة بحكومة المحافظين برئاسة تيريزا ماي على الرغم من الانقسام في صفوفه بشأن بريكست.

ويمتلك زعيم الحزب جيريمي كوربن فرصة ذهبية للاستفادة من ضعف موقف ماي بعدما رفض قادة الاتحاد الأوروبي الخميس في قمة سالزبورغ خطتها لبريكست، لكن على كوربن أولا أن ينجح في وضع خلافات حزبه الداخلية بشأن بريكست جانبا من أجل تعزيز حظوظه كمرشح جدي لرئاسة الحكومة.

جيريمي كوربن:

أفضل إجراء انتخابات جديدة على استفتاء آخر بشأن بريكست



وسعى الزعيم العمالي إلى تغادي الخوض في الموضوع الخلاف، محاولا بدلا من ذلك التمسك بأجندة اجتماعية مكنته من تجريد ماي من الأغلبية البرلمانية في الانتخابات النيابية الأخيرة، لكن مع قرب موعد انتهاء مفاوضات بريكست، يبدو أعضاء الحزب مصريين على فرض نقاش وتصويت في المؤتمر للدفع باتجاه إجراء استفتاء ثان، الأمر الذي يعارضه كوربن.

وبدلا من ذلك، يأمل كوربن في الدفع لإجراء انتخابات من خلال معارضة مقترحات ماي بشأن الخروج في البرلمان والفوز بأصوات بمساعدة المعارضين داخل المحافظين، حيث يأمل حزب العمال أن تؤدي هذه الاستراتيجية

برلمانيون ألمان يقاطعون زيارة أردوغان لبلادهم

● ائتلاف «لا مرحبا بأردوغان» يستعد لتظاهرة حاشدة

زيارة الرئيس التركي، حيث أعلن في ألمانيا عن تنظيم عدة مظاهرات كبيرة في العاصمة برلين احتجاجا على الزيارة المنتظرة. ودعا ائتلاف «لا مرحبا بأردوغان» إلى هذه المظاهرة، التي ستقام في ميدان بوتسدام بالعاصمة الألمانية في 28 سبتمبر الجاري، فيما يعتزم الائتلاف تنظيم احتجاجات أخرى في اليوم التالي كذلك.

وأعلنت الأقلية العلوية في برلين أيضا عن تنظيمها احتجاجا في 28 من الشهر الجاري، حيث تقول الشرطة إن عدد المشاركين في الاحتجاج سيصل إلى 350 شخصا. وأكدت السفارة التركية في برلين أن الرئيس التركي لن يلقى خطبة أمام حشود من أتراك ألمانيا خلال زيارته الرسمية للبلاد، وذلك خلافا لزياراته السابقة، حيث يبدو أنه تراجع عن سقف الطموحات المخططة لها، نتيجة لنشاط ملحوظ للمعارضة التركية.

وكانت السلطات التركية تريد من الزيارة أن تكون احتفالية صاخبة ورد اعتبار لرئيس

سابق ومنعته المحكمة العليا في ألمانيا من إلقاء خطاب أمام 40 ألفا من مؤيديه عبر بث مباشر خلال تجمع بمدينة كولونيا عام 2016.

وأعلن الاتحاد الإسلامي التركي للشؤون الدينية في ألمانيا (ديتيب) أن الرئيس سيزور المسجد المركزي الجديد التابع للاتحاد في مدينة كولونيا، فيما تحوم شبهات بشأن أنشطة الاتحاد الإسلامي التركي الذي يتهمه عدد من السياسيين الألمان بالتجسس على المعارضين الأتراك.

وكانت زيارات أردوغان لألمانيا في الفترة الماضية قد صاحبها احتجاجات عنيفة، بسبب تدهور دولة القانون وحقوق الإنسان وموجة الاعتقالات الكبيرة التي أطلقها النظام بعد محاولة الانقلاب الفاشلة.

وتدهورت العلاقات بين أنقرة وبرلين بشكل ملحوظ بعد محاولة الانقلاب عام 2016 واحتجاج العديد من المواطنين الألمان ومزدوجي الجنسية في تركيا، حيث تؤكد برلين أن سبعة من الألمان أو من مزدوجي الجنسية محتجزون



الاحتجاجات في انتظار الرئيس التركي

باكستان والهند تتبادلان الانتقادات

□ إسلام آباد - تبادلت باكستان والهند الانتقادات بعد إلغاء محادثات كانت مقررة بين الحارين النوويين، خلال اجتماعات الدورة الـ73 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

وقال المتحدث باسم الجيش الباكستاني، اللواء أصف غفور، في تصريح لوسائل إعلام محلية إن بلاده تمثل قوة نووية، وهي مستعدة للحرب، وذلك ردًا على بيان لقائد الجيش الهندي وصف فيه باكستان بـ«البربرية».

وأضاف غفور أنه ينبغي عدم النظر إلى رغبة باكستان في السلام على أنه ضعف، مؤكداً «نحن دائما جاهزون وعلى استعداد لأي حرب».

ووصف المسؤول الباكستاني تصريحات قائد الجيش الهندي بـ«غير المسؤولة»، داعياً في الوقت ذاته إلى التفكير في عواقب الحرب بالمنطقة.

وفي وقت سابق السبت، وبحسب ما نقلت وسائل إعلام محلية، اتهم قائد الجيش الهندي، الجنرال بيبين روات، باكستان بممارسة «البربرية»، قائلا إنه يجب على الهند الرد.

وقال المسؤول الهندي «نحن بحاجة إلى اتخاذ إجراءات صارمة للانتقام من الهجمة التي يقفها الإرهابيون والجيش الباكستاني، مضيفا «نعم، حان الوقت للرد عليهم بنفس الطريقة التي يعاملوننا بها، لن نلجأ إلى نوع مماثل من البربرية، لكني اعتقد أن الجانب الآخر يجب أن يشعر بنفس الألم».

وتابع «لا نخفي حقيقة أن المحادثات والإرهاب لا يمكن أن يسيرا جنباً إلى جنب. باكستان بحاجة إلى الحد من خطر الإرهاب». والجمعة، ألغت الهند اجتماعا بين وزيرها الخارجية البلديين كان من المقرر عقده على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال الشهر الجاري.



جيم أوزدمير:

ستكون هناك عواقب إذا تمت الوشاية بالمعارضين لأردوغان هنا أو في تركيا

في تركيا لأسباب سياسية. واشترط وزير الخارجية الألماني هايكو ماس إطلاق سراح السجناء الألمان المحتجزين في تركيا لعودة العلاقات مع أنقرة التي تواجه انتقادات دائمة بأنها تنتهك حقوق الإنسان والحريات بشكل منظم.

وأجرى ماس الذي زار أنقرة الشهر الماضي، محادثات مع قيادات تركية رفيعة المستوى في ظل محاولة البلدين تحسين علاقاتهما التي شابها التوتر منذ الانقلاب الفاشل في يوليو 2016. وقال إنه سيسعى بقوة إلى إطلاق سراح مواطنيه السبعة المحتجزين هناك لأسباب تراها ألمانيا سياسية، مضيفا «العلاقات الألمانية-التركية لن تعود إلى طبيعتها قبل إطلاق سراح هؤلاء».

وتابع «ليس سرا أن التطور في تركيا، خاصة في ما يتعلق بحقوق الإنسان، يسبب قلقا لنا ويشوب علاقاتنا».

وتصرّ تركيا حاليا بازمة دبلوماسية خطيرة مع الولايات المتحدة لها تأثير كبير على اقتصادها، ويبدو أنها تريد تحسين علاقاتها مع حلفائها الأوروبيين، عبر بوابة ألمانيا.

واندلعت مؤخرا أزمة سياسية حادة بين واشنطن وأنقرة تركيا على خلفية رفض الأخيرة إطلاق سراح القس الأميركي المحتجز لديها أندرو برانسون، ما دفع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى فرض عقوبات اقتصادية على تركيا تشكلت على إثرها أزمة اقتصادية حادة.

وانهارت الليرة التركية بشكل غير مسبوق في تاريخها مؤخرا أمام الدولار بسبب العقوبات الأميركية التي تصنّ واشنطن على عدم التراجع عنها ما لم يتم إطلاق سراح القس دون شروط.



«نحذر من خطر وقوع كارثة إنسانية و كارثة أمنية في حال وقوع هجوم محتمل على مدينة إدلب السورية وفي حال استخدام السلاح الكيميائي مجدداً».

جان إيف لورديان
وزير الخارجية الفرنسي

«الولايات المتحدة الأميركية ترفض اتهام إيران بالتورط في الهجوم المسلح بالأحواز وعلى زعماء إيران النظر بشكل أكبر إلى الداخل».

نيكي هالي
السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة



هجوم الأحواز يكشف عجز الحرس الثوري أمام الاختراقات الأمنية

● المسؤولون الإيرانيون قلقون من تحول سياسة واشنطن إلى زعزعة استقرار إيران ● تفاقم أزمة قمع الأقليات الإثنية في إيران



الإيرانيون في حالة فزع

للمعارضة الكردية في شمال العراق في بداية سبتمبر.

ومن المرجح أن يطبق سياسة أمنية صارمة في إقليم خوزستان في المستقبل القريب ويعتقل أي معارضين محليين محتملين بما في ذلك نشطاء الحقوق المدنية. لكن ستبقى هذه الإجراءات هي كل ما يستطيع الحرس الثوري القيام به الآن، في مواجهة الأزمة الداخلية المتفاقمة، خصوصاً تأثير تراجع الاقتصاد الحاد على تماسك قبضة النظام في المجتمع.

ويقول دبلوماسيون غربيون إن إيران كانت مستعدة للتعايش مع الضغط الخارجي الذي تمارسه الولايات المتحدة عبر فرض العقوبات الاقتصادية بعد انسحاب ترامب من الاتفاق النووي في مايو الماضي، طالما أن الضغط الأميركي لا يتضمن خطة لزعزعة استقرار النظام من الداخل.

وفي نفس اليوم الذي وقع فيه الهجوم، قال محامي ترامب رودولف جولياني إن العقوبات الأميركية تتسبب في أزم اقتصادي كاف لكي يقود إلى «ثورة ناجحة» في إيران.

وأضاف «لا أعرف متى سنطرح بهم، قد يحدث ذلك خلال بضعة أيام أو أشهر أو عامين، ولكنه سيحدث».

ويقول محللون إن إيران لا تملك اليوم أدوات الرد على مثل هذا الهجوم، نظراً لعدم وضوح الرؤية بخصوص داعميه، وفي وقت تكافح فيه من أجل التمسك بنفوذها على جبهات عدة. وأي عمل تخريبي إضافي تقوم به من الممكن أن يمنح الولايات المتحدة ورقة إضافية لإقناع شركائها بالمساهمة في خنق طهران اقتصادياً، والوصول بالعقوبات إلى مرحلة العزلة الكاملة.

المجموعة المسلحة، بينما اتهم آخرون «دولتين (عربيتين) في الخليج». ويسود توتر شديد بين طهران والرياض حول ملفات عديدة في الشرق الأوسط وخصوصاً حول نزاعي سوريا واليمن.

كيف سيتصرف الحرس الثوري؟

قال قادة كبار إن هجوم الأحواز نفذه متشددون تربتهم دول خليجية عربية وإسرائيل ودعمتهم الولايات المتحدة، ولكن من غير المرجح أن يرد الحرس الثوري على هؤلاء الخصوم بشكل مباشر. ومن غير المتوقع أن تتبنى إجراءات راديكالية في وقت تتسرع فيه بالضعف، إثر فرض الولايات المتحدة عقوبات غير مسبوقة بدأت تتهز الاقتصاد بالفعل.

ويقول جيمس دورسي الأستاذ في كلية «راجارانتام» للدراسات الدولية، إن «إيران تعلم أن هدف من يقف وراء الهجوم هو تصعيد حدة مواجهتها مع الولايات المتحدة». وأضاف أنه إذا قامت إيران بأي عمل عدائي في مياه الخليج فمن الممكن أن يتسبب ذلك في تدخل مباشر من قبل الولايات المتحدة، وهو آخر ما تسعى إليه طهران حالياً.

وسيلجأ الحرس الثوري على الأرجح لاستعراض القوة بإطلاق صواريخ على جماعات تنشط في العراق أو سوريا ربما تكون على صلة بالمسلحين الذين نفذوا الهجوم.

وبعد أيام من الهجوم الذي نفذته تنظيم الدولة الإسلامية في طهران عام 2017، أطلق الحرس الثوري صواريخ على جماعات متشددة في شرق سوريا. وعقب سلسلة من الاشتباكات مع جماعات معارضة كردية في الشهور الأخيرة أطلق صواريخ على قاعدة

مثل هذه الهجمات توحد الإصلاحيين والمحافظين في إيران رغم الخلافات الحادة بشأن السياسات الداخلية والخارجية.

ودفع الرئيس حسن روحاني النفوذ الاقتصادي والسياسي للحرس الثوري إلى التراجع خلال السنوات الأخيرة، إلا أنه بعد هجوم الأحواز، سيكون من الصعب على روحاني تحديه.

ويقول محللون إن العنف عزز الدعم للحرس الثوري وهو ما سيستغله على الأرجح لإسكات منتقديه وبينهم روحاني. وسبقو قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالانسحاب من الاتفاق النووي، المبرم بين إيران وقوى عالمية، شوكة المحافظين إذ أنهم طالما قالوا إنه لا يجب الثقة في الولايات المتحدة.

وقال وزير الخارجية الدنماركي اندرس سامويلسن لشبكة التلفزيون الدنماركية «إذا ثبتت أي علاقات مع الدنمارك فستكون لذلك عواقب بالتأكيد». أما وزارة الخارجية الهولندية فقد ذكرت أنها «استمعت إلى رواية إيران وقدمت تعازيها بعد الاعتداء».

وفي لندن، قال الناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية إن الوزارة أخذت علماً «بالقلق» الذي عبرت عنه إيران وقدمت أيضاً «تعازيها».

ورأى مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي في الهجوم «استمراراً لتأمر حكومات المنطقة لحساب الولايات المتحدة». أما الولايات المتحدة فقد أكدت بلسان سفيرتها في الأمم المتحدة نيكي هالي أنها «تدين كل هجوم إرهابي في أي مكان».

واتهم مسؤولون إيرانيون السعودية، حليفة واشنطن في المنطقة، بتسليح وتمويل

تعرض الحرس الثوري الإيراني، القوة العسكرية الأقوى والأكثر تسليحاً داخل إيران، إلى ضربة قاسية عقب هجوم مسلح بمدينة الأحواز. وفي الوقت الذي شكك هذا الهجوم في قدرات المؤسسة الإيرانية العسكرية، تزداد ضغوط الداخل على النظام الإيراني بسبب قمع المتواصل للأقليات أمام سأم الإيرانيين من تدخل بلدهم بشكل فوضوي وتخريبي في شؤون الدول المجاورة.

وقالت إن «السلطات الإيرانية الإرهابية تقف خلف عملية الهجوم على الاستعراض العسكري في الأحواز لتبرئة نفسها من الإرهاب وتمويل الإرهابيين من دواش وميليشيات في الإقليم والعالم ولتتباكي أمام الرأي العام الدولي في الوضع الحساس الراهن».

وتجاهلت الجمهورية الإسلامية هذا النفي. وأبلغت الخارجية الإيرانية القائم بالأعمال البريطاني أنه «من غير المقبول السماح لمحدث باسم (هذه المجموعة الانفصالية) تبني هذا العمل الإرهابي عبر محطة تلفزيونية مقرها لندن».

كما طلبت إيران من الدنمارك وهولندا تسليمها أعضاء هذه المجموعة متهمة البلدين باستقبالهم على أراضيها.

ولدى جماعات عربية معارضة قائمة طويلة من المظالم ضد زعماء إيران ويتنامى شعورها بالإحباط. ووقع الهجوم في مدينة الأحواز عاصمة إقليم خوزستان المتاخم للعراق ويعيش فيه معظم أبناء الأقلية العربية في إيران.

وتشعر هذه الأقلية بالإهمال منذ وقت طويل من قبل الحكومة المركزية التي يهيمن عليها الفرس في طهران.

وتعاني المنطقة كثيراً وعلى نحو خاص من المشاكل الاقتصادية التي تواجه الجمهورية الإسلامية ككل، ويصل معدل البطالة في خوزستان إلى 14.5 في المئة أي أعلى من المعدل الوطني وهو 11.8 في المئة.

وتفاقت ظروف المعيشة المتدنية بسبب انقطاع الكهرباء وجفاف حد وهو ما يلقي السكان باللوم فيه على سوء الإدارة من قبل الحكومة المركزية. واضطر سكان الأحواز إلى البقاء في منازلهم خلال بعض الأيام بسبب عواصف رملية عاتية مرتبطة بالجفاف خلال العام الماضي.

واستفادت جماعات معارضة مسلحة من هذا الاستياء في محاولة لحشد التأييد لأفعالها التي اشتملت على مهاجمة خطوط أنابيب النفط في المنطقة. ويقول نشطاء في مجال الحقوق المدنية إن هذه الهجمات العنيفة تقوض جهودهم السلمية لمساعدة السكان المحليين وتؤدي إلى اعتقالات على نطاق واسع.

وتشكو أقليات كالكراد في غرب إيران والبلوخ في جنوب شرق البلاد من إهمال الحكومة المركزية. واشتكت جماعات كردية معارضة مسلحة مع الحرس الثوري في منطقة الحدود مع العراق خلال الشهور القليلة الماضية مما أسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى من الطرفين.

وفي مطلع سبتمبر، أطلق الحرس الثوري سبعة صواريخ على قاعدة لجماعة كردية معارضة في شمال العراق مما أسفر عن سقوط 11 قتيلاً على الأقل.

طهران - وجه هجوم دام على عرض عسكري للحرس الثوري الإيراني ضربة قاسية للمؤسسة الأمنية في إيران، التي دأبت على القول إن باستطاعتها التصدي لأي تهديد بغض النظر عن حجمه حتى إن كان من الولايات المتحدة وحليفاتها الرئيسية في الشرق الأوسط إسرائيل.

وأظهر هجوم السبت، وهو أحد أسوأ الهجمات التي يتعرض لها الحرس الثوري، أن هذه القوة الإيرانية التي تقف تحت إمرة الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي مباشرة، يمكن أن تكون عرضة لعمليات على طريقة حرب العصابات. وتمتعت إيران باستقرار نسبي مقارنة بجيران عرب لها عانوا اضطرابات سياسية واقتصادية بعد انتفاضات شعبية عام 2011. وتوعد الحرس بالرد على الهجوم.

من المسؤول؟

أقلت إيران باللوم في الهجوم على الولايات المتحدة وجيران عرب لها في الخليج، لكنها لم تقدم أدلة. وأعلنت حركة معارضة من أصول عربية في إيران، وتدعى منظمة المقاومة الوطنية الأحوازية، مسؤوليتها عن الهجوم. وتسعى المنظمة لتأسيس دولة مستقلة في إقليم خوزستان الغني بالنفط.

دفع الرئيس حسن روحاني النفوذ

الاقتصادي والسياسي للحرس الثوري إلى التراجع خلال السنوات الأخيرة، إلا أنه بعد هجوم الأحواز، سيكون من الصعب على روحاني تحديهم

كما تبنى تنظيم الدولة الإسلامية هجوم السبت وأعلن في السابق مسؤوليته عن هجوم على البرلمان الإيراني وضريح آية الله روح الله الخميني مؤسس الجمهورية الإسلامية في 2017 مما أسفر عن سقوط 18 قتيلاً. ولم تقدم الحركة والتنظيم دليلاً على ضلوعهما في هجوم العرض العسكري.

وكانت قناة «إيران انترناشونال» الفضائية بثت السبت إعلان تبين باسم «الجبهة الديمقراطية الشعبية الأحوازية»، لكن هذه المجموعة الانفصالية التي تطالب «بحق تقرير المصير والحرية والاستقلال»، نفت في بيان على موقعها الإلكتروني أي تورط في الهجوم، واتهمت سلطات طهران بالسعي إلى شغل الناس عن الدعم الذي تقدمه إلى «ميليشيات في المنطقة».

الحافلات الخضراء: رمز التهجير القسري والتغيير الديموغرافي في سوريا

الرئيس الأسد، لكن أحداً لم يتوقع أن هذه الحافلات ستتحول إلى رمز لعمليات التهجير العرقي الذي يتعرض له البلاد الآن.

ولتنبيه مقاومة التغيير الديموغرافي بسوريا، كانت إيران تستقدم جموعاً من أفراد ميليشياتها لتوطئتهم في الأراضي المنزوعة من أهلها الأصليين، كانت العقارات والحانات وسائر الأملاك تصادر بشكل ممنهج ومقصود، لتؤول إلى غير أهلها من المستعمرين الجدد، ليس لشيء سوى إعادة ترتيب هوية المناطق البشرية بما يتماشى مع خلفية النظام الاجتماعية والمذهبية.

ووفق الباحث غازي دحمان فإن التهجير في سوريا عملية ممنهجة ومنظمة، وثمة مؤشرات كثيرة على هذا الأمر، بداية عبر انسحاب قوات النظام من مناطق من دمشق وحمص وأريافهم، ثم تيرير استهدافها وتهجير سكانها، وقد تم تعميم هذا النموذج في مرحلة لاحقة على مناطق منها القلمون.

وفي بعض المناطق اتبع تكتيك المجازر والإرهاب والقصف المكثف كما حصل في أرياف حلب الشرقية والشمالية ودير الزور ودرعا. كما تستخدم أذرع إيران أقصى أنواع العنف والمجازر ضد السكان بقصد إجبارهم على إفراغ مناطقهم، كالمجازر التي ارتكبتها الميليشيات العراقية في النجف ودير عطية، ومجازر حزب الله في القصور وبيروت وركوس.

من سكانها، بسبب الحصار الطويل أو تحت وطأة القصف الشرس، كما حدث في أحياء حلب الشرقية، وربما استعصت بعض محافظات وبلدات سوريا فينزل بها النظام عقوبة جماعية قاسية، حتى يستطيل بها البلاء وتختار المخرج الحرج بتسليم المدينة والخروج منها إلى المجهول.

يحدث هذا في ضوء توصيات مستشاريه، من سدة النظام وحفظة أركانها، المخطين لحدود الدول واللياقة السياسية والعرف الإنساني، كان السوري يخرج من بيته مهزوماً من داخله، بعد أن اتُخن فيه بأس النظام ويطش الميليشيات التي ترعى مشروعه للتغيير القسري. شكلت تلك المصالحات الصغيرة التي تعقد على الطاولات المنزوية، بجموعها أكبر عملية تشويه ديموغرافي تعرضت له سوريا، حتى في أكثر قصصها التاريخية شراسة، لم يحصل لها ذلك أيام الانتداب أو الاستعمار، لكنه حدث ويحدث الآن بإياد سورية غارقة في دماء أهلها.

وتحولت الحافلات الخضراء من مجرد أداة عجماء يفترض أن تكون جزءاً من مشروع نقل عام في خارطة تنمية تنهض بالبلاد، إلى دلالة رمزية صارخة لعملية التغيير الديموغرافي القسرية التي تعرضت لها في حاضرها الراهن. ووصلت الحافلات الصينية الصنع إلى سوريا لأول مرة في العام 2009، وكانت رمزاً للتحديث الذي بدأ يلوح في وعر

التقليدية دورها وحظها من الفاعلية والتأثير. وما إن تم عملية مصالحة هشة في حق واحدة من مدن أو محافظات سوريا، حتى تتدفق طوابير من الحافلات الخضراء، لتقتلع الجزء المستعصي من جسد المدينة، ثم يخلو له وجه تلك المدينة فيأخذ في إعادة ضبط إيقاعها ضمن نوتة حكمه السادر في طغيانه.

استخدمت «الباصات الخضراء» لنقل وتهجير وتفرغ بلدات ومدن وأحياء بأكملها



الحافلات الخضراء شاهدة على آلام السوريين

تصبح قريباً مسرحاً لواحد من أبشع منتجات الحرب السورية العمياء.

وتذكر إدلب الخضراء، كما يطلق عليها لكثرة أشجار الزيتون فيها، بوحدة من وجوه مأساة سوريا، وهي عملية التهجير القسري التي جرت كسياسة متبعة من النظام الأسدوي وهو يحاول إعادة صياغة البلد الذي انقلت من بين يديه، بما يعين على ترميم قبضته وضبط توازناته مجدداً بعد أن استنفدت الترتيبات

عمر علي البجوي
صحافي سعودي

تقف إدلب هذه الأيام على صفيح ساخن مضطرب، على مفترق طرق يحدد أي المصائر ينتظرها، في ظل كل المباحثات والنقاشات السرية والعلنية، الدولية والمحلية. بقيت إدلب طوال فترة الأزمة السورية مصب قوافل المهجرين من مناطقهم إليها، والخيار المفضل لمن يرفض البقاء في مناطق استعادة سيطرة النظام، بقيت تحتفظ بهذا الدور المؤجل، حتى حانت لحظتها، كآخر ما تبقى من مناطق سوريا خارج هيمنة جيش بشار الأسد.

ارتبطت إدلب بتلك الحافلات الخضراء التي أصبحت رمزاً ماسوحاً يختصر قصة التغيير الكبير لطبيعة سوريا الديموغرافية، علامة مشهدة لتغيير مصير هذا البلد العربي الذي بقي معتصماً بعروبته ومنازة حضارية بارزة، قبل أن تدمرها سنوات عجاف، شوهت ملامح البلد، وأخلته من كل ما كان يزخر به ذات يوم.

واستقبلت المحافظة الشمالية إدلب طوال أيام الأزمة الأعقد، مخرجات عمليات التفاهم والمصالحات التي يبرمها النظام مع فصائل المعارضة، باعتبارها الملاذ الأكثر أمناً لهم من بطش النظام ومستتبعاته من الميليشيات العابرة للحدود، لكن تلك البقعة الآمنة، ربما



«هناك شروط لاستمرار الائتلاف الحاكم مع تحالف المستشارة أنجيلا ميركل المسيحي بعد عام 2019، وتتعلق هذه الشروط بالمعاشات الأساسية وقانون الهجرة».

اندريا ناليس
زعيمة الحزب الاشتراكي الديمقراطي في ألمانيا



«الهدف الرئيسي من اجتماع أوبك الجزائر هو الاطمئنان على وصول الإمدادات الكافية من النفط إلى الأسواق للمحافظة على استقرارها».

بخيت الرشيد
وزير النفط والكهرباء والماء الكويتي

اليمن المتطرف يختلس الحياة السياسية الألمانية بقفاز الهجرة

● حزب البديل يركز هجماته على «عدوته اللدودة» أنجيلا ميركل ● البديل يحول الفضاء البرلماني المنضبط إلى ساحة مواجهة حقيقية



ميركل في حيرة من أمرها

«

زعيم حزب البديل ألكسندر غاولاند تمكن من إبقاء التيارات الأكثر تطرفاً تحت مظلة الحزب، وهي تيارات قريبة من النازيين الجدد

«

وبالرغم من الصراعات الداخلية على السلطة، أشار الخبير إلى أن زعيم الحزب ألكسندر غاولاند تمكن من «إبقاء التيارات الأكثر تطرفاً تحت مظلة الحزب، وهي تيارات قريبة من النازيين الجدد». ويرى المحللون أن هذا الحزب هو امتداد للحزب النازي القومي الذي كان قد أخفق من قبل في الانتخابات الاتحادية وانتخابات الولايات.

وند رينيه سبرينغر -الذي نعته نائب آخر بـ"النازي"- بـ"انحدار في الخطاب" ينم عن "قدر من الهستيريا" لدى الأحزاب التقليدية. لكنه أكد أن النبوة تصبح "أكثر هدوءاً حياناً" خلال اجتماعات اللجان "بعيدا عن الكاميرات". وقال المسؤول في الحزب الليبرالي ماركو بوشمان لصحيفة "سودويتشه تسايونغ" إن بعض نواب اليمين المتطرف "يبدو عليهم السام" ويبدون القليل من الاهتمام بالعمل البرلماني اليومي الأكثر تقنية.

ويتعرض حزب "البديل لألمانيا" منذ سنة للانتقادات بسبب افتقاره إلى الخبرة السياسية وقلة معرفته بالملفات وبمفاصل العمل داخل مجلس النواب. وأقر أحد هؤلاء النواب بأن "هناك إمكانية للمزيد من المهنية". غير أن الخبير السياسي بول نولتي لفت إلى أن "كتلة البديل لألمانيا في البرلمان أظهرت قدراً أكبر بقليل من الاستقرار والتماسك والمنطق مما كان البعض يتوقع".

لذكرى سوزانا فيلدمان، وهي فتاة تعرضت للاغتصاب والقتل في جريمة كان وقعها شديداً في ألمانيا واتهم بتنفيذها مهاجر عراقي رفض طلبه للجوء، ما أثار تساؤلات جديدة حول سياسة الهجرة التي تتبعها الحكومة. وتم تنبيه النواب إلى وجوب الانضباط.

هستيريا

يطرح نواب اليمين المتطرف أنفسهم على أنهم ضحايا "الحقد والمطاردات الجماعية" من قبل الأحزاب الأخرى، وهي عبارات استخدمها الطرف الآخر للتشديد بأعمال عنف وقعت خلال تظاهرات معادية للمهاجرين في كمنيتس بدعوة من اليمين المتطرف. كما أن النبوة ارتفعت أيضاً بين النواب المعادين للحزب اليميني المتطرف، وقد شبه الاشتراكي الديمقراطي مارتن شولتز، الرئيس السابق للبرلمان الأوروبي، نواب الحركة بـ"زبل التاريخ"، مندداً بعودة "الفاشية".

بعد بقائها حوالي 13 عاماً في السلطة، تجد المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل نفسها في مواجهة معارضة شرسة لحكومتها من قبل أحزاب اليمين المتطرف، بعد أن نجح حزب البديل الشعبي في أن يكون القوة المعارضة الأولى في البرلمان وأن يحظى بثقة طبقة واسعة من الألمان بعد أن احتل مؤخرًا المرتبة الثانية في آخر استطلاعات الرأي، في حين تراجعت شعبية أحزاب الائتلاف الحاكم في ألمانيا على خلفية الجدل الدائر حول رئيس هيئة حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية) هانز-جيورج ماسن، وعقب حادثة مدينة كمنيتس. ويستغل حزب البديل ملف الهجرة وعداء الألمان المتزايد للأجانب للمزيد من إضعاف ولاية ميركل وحول البرلمان إلى ساحة مواجهة حقيقية يستفز بها على الدوام الائتلاف الحكومي.

وتسبب التدفق غير المسبوق لطالبي اللجوء في عام 2015، وبشكل أساسي من أفغانستان وسوريا والعراق، في إثارة الغضب الشعبي. ويقول المراقبون إن الاستياء الشعبي من سياسات ميركل حول الهجرة أوصل حزب البديل من أجل ألمانيا إلى البرلمان الوطني.

مواجهة

رأت صحيفة "فرانكفورتر الغيماني" تسايونغ" أن يوم 24 سبتمبر 2017 شكل "منعطفًا تاريخيًا" مع حصول اليمين المتطرف القومي على 12.6 بالمئة من الأصوات في الانتخابات التشريعية، بعد أربع سنوات فقط على تأسيسه. وبات "البديل لألمانيا" قوة المعارضة الأولى في مجلس النواب حيث يشغل 92 مقعداً.

وقال الخبير السياسي بول نولتي من جامعة برلين الحرة لوكالة فرانس برس إنه منذ ذلك الحين "باتت الثقافة البرلمانية تتسم أكثر من ذي قبل بالمواجهة" مضيفاً أن "البديل لألمانيا لا يعتبر (من قبل التشكيلات الأخرى) حزباً سياسياً طبيعياً، كما أنه لا يتصرف في البوندستاغ مثل حزب طبيعي بالكامل".

وبعدما كانت النقاشات تحت قبة البرلمان هادئة وتوافقية، شهدت تصعباً في النبوة على وقع استقراوات وشتائم ترغم رئيس المجلس فولفغانغ شوبيله على مقاطعتها. وقالت النائبة عن حزب الخضر ريناتا كوناست للصحيفة "إنهم بدلوا الخطاب اليومي (... بعبارة مثل هجرة السكين ومد اللجوء وسياحة اللجوء" معتبرة أن هذا التحول "هائل وجوهري أكثر حتى من إعادة توحيد ألمانيا". ولا تتنكر حركة "البديل لألمانيا" لهذه الاستراتيجية وقال النائب من اليمين المتطرف رينيه سبرينغر إن "الاستقراوات الشفهية هي بالتأكيد من خصائصنا".

وقد وقفت المجموعة البرلمانية خلال جلسة في الربيع دقيقة صمت تكريماً

نحو محور سعودي - روسي في سوق النفط

جزءاً من التحالف النفطي الذي أتاح سابقاً خفض الإنتاج ورفع الأسعار. بيد أن المستجدات الطارئة في المرحلة الأخيرة وأبرزها العقوبات الأميركية على إيران (انخفض تصديرها في سبتمبر حوالي مليون برميل بعدما وصل إنتاجها في أغسطس إلى 3.427 مليون برميل يومياً) التي سببت تراجع استيراد الصين وقرار معظم الشركات الأوروبية واليابان والهند وكوريا الجنوبية بوقف مشترياتها من النفط الإيراني. تُضاف إلى وضع إيران الحالة المزرية في فنزويلا التي يتراجع إنتاجها، وكذلك الحالة الليبية.

لذلك لا بد لاجتماع الجزائر أن يقرر زيادة الإنتاج على ضوء توقعات زيادة الطلب على النفط للفترة المقبلة، وهذا سيؤدي إلى سعر برميل بحدود الثمانين دولاراً وهو ما لا يلائم الرئيس دونالد ترامب لانعكاسه على ارتفاع أسعار البنزين في فترة انتخابات الكونغرس. مع العلم أن الولايات المتحدة منتج كبير ومصدر للنفط، ولكن مصافها تحتاج إلى نوع البترول الخام المستورد من السعودية وغيرها لإنتاج البنزين.

والأرجح، أن الزيادة المتوقعة في خلاصة اجتماع الجزائر التي ستعاشي إغراق الأسواق وتخفيض الأسعار، لا تتناسب مع رؤية واشنطن التي تنظر بحذر لتشكّل محور سعودي- روسي يمكن أن ينتقل إلى الساحة السياسية خاصة إذا نجح الرئيس فلاديمير بوتين في القيام بدور مع إيران وإقناعها بالتخلي عن نهجها الهجومي في الإقليم. ويراهن البعض في أكثر من بلد خليجي عربي على دور موسكو في "تجسيم إيران" في سياق التوافق النفطي وهذا يشكل رسالة مشفرة موجّهة إلى واشنطن.

وقبل بدء الحظر النفطي الأميركي ضد هذا البلد في نوفمبر القادم، يتوافق الخبراء على أن "وضع إيران هو العامل الأساسي في التأثير على تحديد أسعار النفط". ومن الواضح أن مصاعب إيران وفنزويلا وليبيا تفيد كبار المنتجين وفي المقام الأول روسيا التي تجد في رفع إنتاجها والسعر المرتفع أفضل وسيلة للحصول على العملة الصعبة في زمن العقوبات الأميركية والحروب التجارية، أما السعودية التي تسعى لتطبيق رؤية اقتصادية جديدة وتحتمل تكاليف كبيرة لضمان الأمن والاستقرار الإقليمي من اليمن إلى الرقة شرق سوريا وغيرها، فتجد كذلك ضالتها في ازدهار سوق النفط وتتقاطع مصالحها في هذا الاتجاه مع موسكو.

من الناحية الإحصائية، تخطى الاستهلاك العالمي للبترول، في شهر أغسطس الماضي، معدل 100 مليون برميل حسب التقرير الشهري (سبتمبر 2018) الصادر عن الوكالة الدولية للطاقة. وهذا يؤكد على رقم قياسي وأن التزامات اتفاق باريس حول المناخ (ديسمبر 2015) لم يتم احترامها خاصة في مواجهة لعبة اقتصاد السوق في قطاع النفط خاصة على ضوء نهج الصين والدول الصاعدة ومشاكل تسويق أو إنتاج من إيران إلى فنزويلا وليبيا.

ومن هنا تركزت الأنتظار على اجتماع الجزائر الأحد برئاسة أهم دولتين نفطيتين السعودية وروسيا ممثلتين بوزيري نفط الدولتين خالد الفالح والكويتي نوافك اللذين أصبحا منذ سنتين الشريكين الأساسيين في العمل على منع انهيار أسعار النفط واستقرار الأسواق. ويحضر اجتماع الجزائر ممثلون عن 21 دولة منتجة من أوبك وخارجها أصبحت

المنتجين من خارج المنظمة. من هنا لم يعد تحديد الأسعار يتم بضغط أو قرار أميركي (حسب ما كان ينسب إلى وزير النفط السعودي الأسبق أحمد زكي اليماني) بل أصبح الأمر أكثر تعقيداً. لكن الثابت فيه دور الرياض المركزي في سوق الطاقة، وأن دورها القيادي في أوبك لا يمكن الالتفاف عليه وأن تنسيقها مع الدول المنتجة من خارج أوبك بقيادة روسيا يقلب الموازين ويخفف من دور واشنطن السياسي في الظاهر لأن شركاتها ولوبي البترول فيها لهما الدور الكبير في اللعبة الحرة في سوق النفط.

”

دور الرياض القيادي في أوبك لا يمكن الالتفاف عليه، وتنسيقها مع الدول المنتجة من خارج أوبك بقيادة روسيا يقلب الموازين ويخفف من دور واشنطن السياسي في الظاهر لأن شركاتها ولوبي البترول لهما الدور الكبير في اللعبة الحرة في سوق النفط

”

وشهد سوق النفط بلورة "ميثاق الاستقرار" في مارس الماضي بين السعودية ثالث منتج نفطي عالمي في 2018 وأكبر منتج في أوبك، وروسيا أول منتج نفطي عالمي في النصف الأول من العام 2018 وأكبر منتج مستقل، لكنه سرعان ما أخذ يهتز مع القرار الأميركي بالانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران.

الحالي، للجنة المراقبة في أوبك والمنتجين المستقلين المشاركين في اتفاق خفض الإنتاج، بالعاصمة الجزائر.

واللافت أن العقوبات أو السياسات الأميركية حيال إيران أو فنزويلا تسهم في رفع الأسعار نتيجة تراجع الإنتاج. لكن سيد البيت الأبيض يخشى رد فعل المستهلك الأميركي إزاء ارتفاع أسعار البنزين وتصويته في انتخابات نصف الولاية في نوفمبر القادم، بحاول إلقاء مسؤولية رفع السعر على السعودية من دون تنبيه إلى أن مطالبته الرياض برفع إنتاجها للتعويض عن النقص في السوق لا يمكن أن تتم بمعزل عن عوامل أخرى. للتذكير، بقيت العلاقة متينة بين واشنطن والرياض في سوق الطاقة مع احترام اتفاق كوينسي المرتكز على التبادل بين الأمن والنفط. لكن مع إنتاج النفط الصخري وقيام واشنطن بتصدير النفط إلى الخارج اعتباراً من 2010، تغيرت طبيعة العلاقة مع احتمال استغناء الولايات المتحدة الكامل عن الطاقة الآتية من الخليج ويرتبط الأمر باستراتيجية انكشافها من الشرق الأوسط التي روجت لها إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما وإعطاء الأولوية لآسيا والمحيط الهادئ، والرهان على الشراكة مع إيران. وكل ما سبق أخذ يبرر السياسة المستقلة والجريئة التي تتبعها الرياض في سوق النفط. في المطلق، ليس من المنطقي تحميل الرياض أو حتى الدول الأخرى المنتجة والصادقة لواشنطن في الإقليم مسؤولية تقلبات السوق وارتفاع أو انهيار الأسعار، إذ لو افترضنا حصول اتفاق ضمن منظمة أوبك فهذا لا يفي بالغرض حيث لا تنتج أوبك أكثر من أربعين بالمئة من الإنتاج العالمي وتعتبر روسيا والولايات المتحدة من كبار



د. خطار أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

كما في السياسة الدولية، تتنافس واشنطن وموسكو على مركز الصدارة والتأثير ليس على كل الاقتصاد بل على سوق الطاقة. لكن أحلاف اللعبة السياسية وخلافاتها لا تتطابق بالضرورة مع محاور مرتسمة في سوق النفط مع أنه لا ينفى التداخل بين الجغرافيا السياسية والنفوذ الاقتصادي. واللافت أن ثلاثي التجانب في الدائرة الأولى في سوق النفط يتكون من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية وروسيا الاتحادية، خاصة أنه منذ 2014 تعاضد إنتاج الولايات المتحدة بفضل النفط والغاز الصخري، وأتاح لها ذلك أن تصبح في أغسطس 2018 أول بلد منتج للنفط (يتراوح إنتاج هذا الثلاثي بين 10 و12 مليون برميل يومياً). لكن من ناحية استقرار السوق وتحديد الأسعار يظهر بوضوح أن النزاع الخفي بين الرياض وموسكو بين 2013 و2015 بسبب الملف السوري وزيادة إنتاج المملكة من النفط تمت تسويته باتجاه بلورة اتفاق تكتيكي وميثاق استقرار يمكن أن يتطورا لاحقاً نحو محور سعودي- روسي سيكون له التأثير المستديم في سوق الطاقة، ويمكن أن يحتوي بعداً سياسياً قد يقلق واشنطن لجهة هيمنتها في الخليج التي حلت مكان الإنكليز منذ سبعينيات القرن الماضي.

في هذا السياق، طالب الرئيس الأميركي دونالد ترامب دول أوبك خاصة تلك الواقعة في منطقة الشرق الأوسط، بخفض أسعار النفط الخام فوراً، وأتى ذلك قبيل اجتماع مرتقب، في 23 سبتمبر



«لنعمل حتى الآن مضمون الهجوم الإرهابي الذي حدث في مدينة الأحواز الذي أسفر عن مقتل 29 شخصا وجرح عدد كبير، قد يدفع بالوضع في المنطقة إلى المزيد من التعقيدات».

رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي

«استمرار الخطاب الثوري لإيران، يعوق الانتقال الديمقراطي وحقوق الإنسان والمواطنة، ولا يبرر انتهاك الحقوق الأساسية التي لا يجوز التنصل من ضمانات احترامها».

علاء شلبي
الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الإنسان



شبه انتصار عراقي وشبه هزيمة إيرانية

WNR
2018



”
السلوك الإيراني لم يتبدل بعد انتهاء الحرب مع العراق على العكس من ذلك، زاد هذا السلوك سوءا خصوصا بعد الحرب التي شنتها الولايات المتحدة من أجل التخلص من صدام حسين في العام 2003

“
هناك من يطلق النار على عرض عسكري في الأحواز أدى إلى مقتل عشرات من “الحرس الثوري”. من الواضح أن إيران لا تريد أن تتعلم شيئا بعد ثمانية وثلاثين عاما من حربها مع العراق. لا تريد أن تعرف أن من أسقط صدام حسين كان الولايات المتحدة وليس “الجمهورية الإسلامية” وأن إيران بعد تسعة وثلاثين عاما على سقوط الشاه ما زالت عاجزة عن التصالح مع نفسها. لا تزال إيران في حال هروب مستمرة إلى الأمام رافضة الاعتراف بأن ليس من حقها احتقار أهل الأحواز لمجرد أنهم عرب. هل من مستقبل لبلد يحقن مواطنيه ويبحث عن قوى خارجية يلقي عليها مسؤولية ما جرى في الأحواز بدل أن يسأل نفسه لماذا لا يوجد في طهران من يريد استيعاب أن هناك الكثير مما يمكن تعلمه من حرب 1980 - 1988... بدءا بأن الولايات المتحدة ولا أحد غيرها كانت وراء الحؤول دون الهزيمة الكاملة لإيران في تلك الحرب!

الإيرانية، أو في عهد رونالد ريغان الذي لم يتخذ في أي لحظة موقفا حازما من إيران. وصل الأمر بريغان إلى التغاضي عن تفجير مقر “المارينز” قرب مطار بيروت في تشرين الأول-أكتوبر 1983، على الرغم من معرفة إدارته بتفاصيل عملية التفجير تلك والدور الإيراني في التخطيط لها. فوق ذلك كله، تغاضت الولايات المتحدة عن تزويد إسرائيل لإيران بأسلحة وقطع غيار كانت في أشد الحاجة إليها خلال الحرب. يمكن إعطاء عشرات الأدلة على إصرار الولايات المتحدة على دعم إيران في مرحلة ما بعد سقوط الشاه. كان بوب إيمز المسؤول عن الشرق الأوسط في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي. آي. آي) أول من حذر الإيرانيين في العام 1980 من أن صدام ينوي مهاجمة إيران. من يريد معرفة المزيد عن هذا التحذير يستطيع العودة إلى كتاب “الجاسوس الطيب” لكاكي بيرد عن حياة بوب إيمز الذي قتل في تفجير السفارة الأميركية في بيروت في نيسان-أبريل 1983 والذي لم تكن إيران بعيدة عنه أيضا. لم يتبدل السلوك الإيراني بعد انتهاء الحرب مع العراق. على العكس من ذلك، زاد هذا السلوك سوءا خصوصا بعد الحرب التي شنتها الولايات المتحدة من أجل التخلص من صدام حسين في العام 2003. من لديه أدنى شك في ذلك يمكنه الاستعانة بالكلام الصادر عن الرئيس حسن روحاني والذي يحذر فيه الولايات المتحدة من مصير صدام حسين. جاء كلام روحاني في اليوم الذي كانت إيران تتذكر فيه بداية حربها مع العراق في 1980، وفي وقت كان

لم ينتصر ولم تعترف إيران بأنها هُزمت، لكن هزيمتها لم تكن كاملة، وأن إطلالتها الحرب صبّت في إضعافها وإنهاكها هي العراق في الوقت ذاته، فضلا بالطبع عن استنزاف ثروات دول المنطقة. لم يتعلم العراق شيئا من الحرب. لم يستوعب أن المستفيد الأول منها كان غريمه البعثي الآخر حافظ الأسد الذي عرف كيف يستغل الفخ الذي أوقعه الرئيس العراقي نفسه فيه كي يعمق من تحالفه مع إيران ويزيد من قدراته على ابتزاز أهل الخليج في الوقت ذاته وزيادة نفوذه في لبنان. لم يستوعب صدام حسين في آخر الحرب لماذا اضطرت إيران إلى وقف القتال على الرغم من أن الخميني كان مصمما على الذهاب إلى النهاية في اقتلاع النظام العراقي. لم يعرف أن الفضل في ذلك يعود إلى عوامل عدة، في مقدمها أن دول الخليج دعمته. لكن العامل الحاسم كان القرار الأميركي بإجبار إيران على وقف الحرب مستخدمة وسائل مختلفة، آخرها إسقاط صاروخ انطلق من مدمرة في الخليج اسمها “فينسنز” على طائرة ركاب إيرانية من طراز “أرباص” ومقتل جميع ركابها. دفع صدام حسين سريعا ثمن عدم تعلمه شيئا من حرب السنوات الثماني. ارتكب الخطأ القاتل المتمثل باحتلال الكويت في العام 1990. لا داعي إلى سرد الأحداث التي تلت تلك المغامرة المخجولة التي أوصلت العراق إلى ما وصل إليه الآن. في المقابل، لم تترك إيران أن الولايات المتحدة كانت وراء الحؤول دون إلحاق الهزيمة الكاملة بها إن في عهد جيمي كارتر، الذي كان في نهايته لدى اندلاع الحرب العراقية-

لما من الصعب الدفاع عن الراحل صدام حسين وعن الحرب التي شنتها ابتداء من الثاني والعشرين من أيلول-سبتمبر 1980 على إيران، وهي حرب لم تنته إلا صيف العام 1988 بعد خسائر ضخمة لحقت بالبلدين واضطرار آية الله الخميني، في نهاية المطاف، إلى تجرّع “كأس السم”. من الواضح، بعد ثمانية وثلاثين عاما على اندلاع تلك الحرب العبيثية، التي كشفت إلى أي حد كان صدام متهورا وعلى غير معرفة بشؤون المنطقة وشجونها، أن ليس ما يشير إلى أن شيئا تغير أيضا داخل إيران نفسها. لم يتعلم العراق من تجارب حرب السنوات الثماني وديروسها، ولا يبدو أن إيران مستعدة لأن تتعلم على الرغم من شبه الهزيمة التي لحقت بها وشبه الانتصار الذي حققه العراق. مع اندلاع تلك الحرب، كان العراق يقول إنها بدأت في الرابع من أيلول-سبتمبر 1980، في حين ترى إيران أنها بدأت في الثاني والعشرين منه، بهجوم بري عراقي على محاور عدة وبيغارات على القواعد الجوية الإيرانية لم تؤد النتائج المتوخاة. كانت هناك تحرشات إيرانية بالعراق منذ انتصار “الثورة الإسلامية” بقيادة الخميني الذي رفع منذ البداية شعار “تصدير الثورة” من منطلق أن العراق الذي فيه أكثرية شيعية، يعتبر الحلقة الضعيفة بين الدول القريبة من إيران. لم يكن مستغربا أيضا أن تصل هذه التحرشات إلى محاولة اغتيال طارق عزيز بصفة كونه مواطنا مسيحيا وصل إلى موقع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في العراق. كان الهدف من محاولة الاغتيال هذه في جامعة المستنصرية التي سبقت الحرب الشاملة بين البلدين إظهار امتلاك إيران لعناصر موالية لها داخل العراق. عناصر قادرة على تنفيذ محاولات اغتيال تستهدف مسؤولا ينتمي إلى الديانة المسيحية، وذلك كي تظهر النظام في العراق، الذي كان نظريا بقيادة حزب البعث، في مظهر النظام الكافر. ارتكب صدام حسين بشبه حربا شاملة على إيران كل الإخطاء التي يمكن لرجل سياسي، يظن أنه يعرف أيضا في العلوم العسكرية، أن يرتكبها. سمحت الحرب للنظام الجديد في إيران بإثارة الروح الوطنية الفارسية. كذلك، سمحت للخميني بإرسال الجيش الذي كان مشكوكا بولائه لـ”الجمهورية الإسلامية” إلى الجبهات بعيدا عن تكتاته في محيط المدن الكبرى. بدل أن تؤدي الحرب إلى إضعاف النظام في إيران، ساعدت في تقويته وفي تمكين المحطين مباشرة بالخميني، من المؤمنين بقيام نظام “ولاية الفقيه”، من استبعاد كل من ينادي بجمهورية على النسق الحديث تعتمد دستورا مدنيا منظورا في ظل تعددية حزبية تسمح بالتداول السلمي للسلطة. باختصار، سمحت الحرب لانتصار الخميني بارتكاب كل الجازر التي أرادوا ارتكابها في حق معارضيه من يساريين وعلمانيين ولبيراليين يؤمنون بقيام دولة حضارية. بعد ثمانية سنوات من حرب كانت أقرب إلى حرب الخنادق، أي إلى الحرب العالمية الأولى بين 1914 و1918، لم يدرك العراق أنه

خبر الله خير الله
إعلامي لبناني

“

لا تزال إيران في حال هروب مستمرة إلى الأمام رافضة الاعتراف بأن ليس من حقها احتقار أهل الأحواز لمجرد أنهم عرب. هل من مستقبل لبلد يحقن مواطنيه ويبحث عن قوى خارجية يلقي عليها مسؤولية ما جرى في الأحواز

“

ما وراء «حادث المنصة» في إيران

عدا عنصر التساكن في بلد واحد. وبقدر ما تهمش إيران الحقوق الدينية والسياسية للسنة فيها بقدر ما ترفع من حالة الاحتقان الداخلي، بل إن هذا الاحتقان يزداد أكثر مع ملاحظة تلك الأقلية السننية للسياسات التخريبية الإيرانية في الأقاليم العربية السننية، والتدخلات على الأرض ومحاولة خنق الأقلية السننية في الداخل بطوق خارجي.

إيران اعتقدت في السنوات الماضية، وخصوصا منذ اندلاع ما يسمى الربيع العربي، أنها بدعمها للإرهاب في المنطقة العربية سوف تحيط نفسها بسياج أمن، وأن الحل للتخلص من الإرهاب هو التعاقد مع الإرهابيين. ولا توجد استراتيجية سياسية أو عسكرية أكثر غباء من هذه. ومن المفيد الإشارة إلى أن توقيت الهجوم الذي حصل في الأحواز جاء مباشرة بعد الإنشاء التي راجت حول انتقال زعيم تنظيم داعش أبي بكر البغدادي إلى باكستان عبر التراب الإيراني، وعلى الرغم من أن العلاقة بين التنظيم الإرهابي وبين النظام الإيراني، أو وكلائه في العراق كما هو الأمر مع القاعدة ووكلاء النظام في اليمن، لم تعد سرا في ظل تقارير دولية معتبرة، فإن ما حصل في إيران يؤكد بأن الهدنة بين إيران والجماعات الإرهابية ليست هدنة، دائمة وبأن الإرهاب لديه مزاجه الخاص.

وراء الهجوم، على الرغم من الاعتراف شبه الرسمي بوجود تنظيم أحواز مسلح وراء الهجوم، بحسب بعض التصريحات الإيرانية، ذلك أن توجيه أصابع الاتهام إلى أطراف خارجية يبرئ ساحة النظام الإيراني من الاضطهاد الذي تلقاه الأقلية العربية السننية، بل إنه يعد اعترافا مباشرا بمطالب حقيقة الأقلية وبوجود مشكلات داخلية تريد طهران السقوط فيه.

”
رغم الضربة الموجعة التي وجهت رسائل متعددة إلى إيران، إلا أن الأسلوب التقليدي لمسؤوليها لم يتغير ما يكشف أن طهران تنظر إلى نفسها بوصفها استثناء

“
ومن المهم رؤية ذلك الغزامن بين الاحتفالات بموسم عاشوراء لدى شيعة إيران وبين توقيت الهجوم. فتلك مناسبة سنوية تتذكر فيها الأقلية العربية السننية واقع الاضطهاد وحقيقة العزلة التي تعيشها داخل مجتمع ذي غالبية شيعية لا تقاسم السنة أيا من عناصر الاشتراك ما

بالتالي إذا حصل لدينا فلن يكون ذلك إلا بفعل “الآخرين”. ولعل من دلالات الحادث أنه حصل في مدينة الأحواز، مركز إقليم خوزستان، حيث تتركز الأقلية العربية السننية بشكل كبير، والتي تشكل نسبة 9 في المئة من السكان الإيرانيين، وتعيش أوضاعا سيئة منذ قيام الثورة الإيرانية في نهاية عقد السبعينات من القرن الماضي. وتوجد في هذه المنطقة عدة تنظيمات تنشط بشكل غير علني خوفا من طائلة الملاحقة من النظام الإيراني، تطالب بالحقوق العربية وبعضها يطالب باستقلال الإقليم العربي عن الدولة الإيرانية ذات النزعة الفارسية. وليست هذه التنظيمات بالتنظيمات الجديدة، فقد نشأ بعضها في ظل الأنظمة الشاهنشاهية المتعاقبة على إيران، التي كانت الأطماع الفارسية لديها واضحة في التوسع بالمحيط العربي على نحو ما حصل مع الجزر الإماراتية، لكن بعضها ظهر في ظل حكم رجال الدين بعد الثورة الخمينية، عندما زادت القبضة الحديدية ومزج النظام الإيراني بين النزعة القومية القديمة التي تسحق الأقلية العربية، والنزعة الدينية الجديدة التي تسحق الأقلية السننية، على أساس المعادلة الإيرانية التي تقول إن كل ما هو سني فهو عربي. لهذا السبب نذكر إسراع القيادة الإيرانية إلى اتهام الجوار العربي بالوقوف

لما كشف الهجوم الإرهابي الذي ضرب إيران السبت، وخلف عشرات القتلى من قوات الحرس الثوري -القلب النابض للمشروع السياسي الإيراني- صورة معاكسة عن الوضع الداخلي في البلاد. ففي حين كانت تبدو إيران بلدا قادرا على التعاطي مع المشروعات الإرهابية في المنطقة وفي المحيط المجاور دون أن تحترق بمخططاتها الدموية، ومؤهلة لتحريك خيوط اللعبة الجيوستراتيجية في الإقليم والتحكم بها وإدارتها لصالح أطماعها في قلب العالم العربي، أظهر “حادث المنصة” أن الإرهاب أكبر من أن يتم اللعب معه. وبالرغم من الضربة الموجعة التي وجهت رسائل متعددة إلى النظام الإيراني، إلا أن الأسلوب التقليدي للمسؤولين الإيرانيين لم يتغير، ما يكشف أن طهران تنظر إلى نفسها بوصفها استثناء في منطقة تهتز تحت معاول الإرهاب، لا بوصفها طرفا معنيا بالامن الإقليمي العام الذي يمس سائر الأطراف. فقد أصر الرئيس الإيراني حسن روحاني، مباشرة في أعقاب الهجوم، على توجيه الاتهام إلى جهات خارجية، في إشارة إلى أطراف عربية، على أنها وراء العملية، في محاولة واضحة لتهرب الأسباب الداخلية إلى الخارج والتلاعب بالرأي العام الإيراني، ولسان حاله يكرر مقالة المثل الفرنسي الشهير الذي يقول إن “هذا لا يحدث إلا للأخرين”، وأنه

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

“

إيران اعتقدت في السنوات الماضية، وخصوصا منذ اندلاع ما يسمى الربيع العربي، أنها بدعمها للإرهاب في المنطقة العربية سوف تحيط نفسها بسياج أمن، وأن الحل للتخلص من الإرهاب هو التعاقد مع الإرهابيين

“



«نقول لليبيين إن هناك خطة واحدة وهي خطة البعثة الأممية التي وافق عليها مجلس الأمن قبل عام. لست مغرماً باتفاق الصخيرات ولكن لا أريد حالة فراغ في ليبيا».

غسان سلامة
المبعوث الأممي إلى ليبيا



«السلام يبدأ بوقف أنشطة طهران الطائفية والإرهابية بحق شعوب المنطقة، إيران مستمرة في تحدي المجتمع الدولي من خلال زيادة أعداد ميليشياتها».

عبدالرحمن مصطفى
رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض

الترتيبات الأمنية تحدد الملامح السياسية في طرابلس



محمد أبوالفضل
كاتب مصري

لما الجهود التي يبذلها غسان سلامة مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا حالياً لاستحداث ترتيبات أمنية جديدة في طرابلس، تكشف إلى حد كبير شكل التغيرات السياسية الفترة المقبلة، عقب انهيار الخارطة السابقة التي أشرف عليها الجنرال باولو سيلا المبعوث العسكري الأممي.

التركيبة التي اعتمد عليها سيلا ومن وقفوا خلفه، قامت على منح عدد من الميليشيات الرئيسية سلطة الأمن في العاصمة، وهو ما تجمت عنه نتائج معقدة، مكنت بعض القادة المسلحين من السيطرة على مفاصل مؤسسات رسمية وغياب القوة النظامية، وتوجيه قرارات غالبية القوى الفاعلة في طرابلس، ما أحدث خللاً في كثير من المعادلات السياسية، وساهم في تكريس حالة الاستقطاب وعموض المصير الذي ينتظر الأزمة.

الاعتماد على قوة الميليشيات حافظ على قدر من ضبط الأمن والاستقرار نسبياً منذ بداية عام 2016، أي بعد تشكيل فايز السراج مجلسه الرئاسي، وحتى 26 أغسطس الماضي، أي وقت دخول اللواء السابع - مشاة طرابلس، لكن التداعيات التي خلفتها هيمنة الميليشيات أدت إلى المزيد من تعقيد الأزمة الليبية، ومنعت التوصل لتفاهات من ضمن أديباتها إنهاء حكم الميليشيات، ومحاسبة الداعمين من أبناء الطبقة السياسية في الداخل والخارج.

التطورات العسكرية التي لحقت بالتوازنات السابقة، أجبرت المبعوث الأممي على البحث عن صيغة جديدة، بعدما تساقطت الكثير من الأوراق التي التحف بها قادة الميليشيات، وتبين لجهات متعددة أن هؤلاء استندوا في جانب كبير من قوتهم المعنوية على أطراف في حكومة الوفاق الليبية، ولم يعد أمام غسان سلامة سوى محاولة إيجاد طبعة ثانية للترتيبات الأمنية وتحديث العناوين التي أرسى قواعدها باولو سيلا، والتي ثبت أنها خارطة.

الخطوات التي يتبناها سلامة وبعض القوى الدولية، لم تقتنع بجدوى إنهاء

هيمنة الميليشيات تماماً، ويبدو أنها لم تتعظ من نتائج الأخطاء الماضية، وتريد إعادة إنتاج ما ثبت فشله، وهو الإصرار على مشاركة الكتائب المسلحة في الترتيبات الجديدة، بذريعة عدم تعريض حياة المدنيين للخطر وضمان وقف إطلاق النار في طرابلس، والذي جرى خرقه مؤخراً.

التحسن الظاهر الذي يمكن أن يأتي به سلامة يتعلق باقتراح يتم تداوله بشأن مشاركة عناصر عسكرية من غرب ليبيا، للإيحاء أن هناك قوة نظامية تشارك في الترتيبات الأمنية، وهو حق يراى به باطل، لأن الزج بعناصر رمزية تمثل الجيش الليبي في هذا التوقيت يضعه في مواجهة مباشرة مع المواطنين كلما ارتكب قادة الميليشيات حماقة عسكرية، وما أكثر حماقات هؤلاء.

النقطة المحورية في هذه المسألة، تجاهل إسناد هذه المهمة لقوات شرطية، التي تعد أحد مهامها حفظ الأمن الداخلي، كما أن مشاركة عناصر وطنية من الجيش تتمركز في غرب ليبيا، تحديداً، بجوار ميليشيات يرمي إلى تحسين صورتهم، ويضفي عليهم شرعية لا يستحقونها.

المبعوث الأممي لوج يفرض عقوبات ومحاكمات على قادة ميليشيات، وهي خطوة جيدة تؤكد أن ما حدث نهاية الشهر الماضي في طرابلس كانت له أصداء جيدة بشأن التمثل من سيطرة المسلحين، لكن ما هي الجهة التي لديها سلطة تطبيق العقوبات والقبض على هؤلاء؟ ومن هم الذين سيتم إدراج أسمائهم في القائمة؟ وعلى أي جريمة بالضبط يمكن تحديد أعضائها؟ وما هو مصير السياسيين الذين تواطؤوا معهم؟ وهل هناك آلية تضمن محاسبة من ارتكبوا جرائم تحت سمع وبصر جهات رسمية؟

أسئلة كثيرة يطرحها حديث العقوبات، وما يفرغها من مضامينها الزهية أن قادة الميليشيات معروفون بالاسم منذ فترة وجرى إسباغ شرعية عليهم، وقبلت جهات محلية وخارجية الحوار والتفاهم معهم، وعلى استعداد مواصلة التفاوض لتسكين معركة طرابلس الأمنية، لأن الحسم النهائي

سوف يضع رقبة قيادات تلوث أيديها بدماء الليبيين تحت المقصلة الشعبية. الطريق الذي يسير فيه سلامة مدعوم من بعض القوى الدولية، لن ينجح حكم الميليشيات. فقط من الممكن تجميل الصورة العامة بإضافة عناصر عسكرية منتقاة، يؤدي حصيلة دورها إلى تفتيت عملية توحيد الجيش الليبي، أو خطفها من قبل قوى غربية.

إذا كانت هناك قوى مقتنعة بأهمية وضع ترتيبات أمنية على أسس سليمة، عليها السعي حثيثاً وراء توحيد المؤسسة العسكرية، والاعتماد على المشير خليفة حفتر قائد الجيش الليبي الذي نجح في تكوين نواة لجيش وطني في الشرق، الجزء الأكبر من عناصره ينحدر من الغرب، أي من طرابلس وما حولها.

لم يتم التفكير في هذا النوع من الطروحات لأنه يخل بكثير من الحسابات السياسية لدى عناصر المبراة الجارية في طرابلس، وتم التفكير في حلول فقيرة تعلي من وجود الميليشيات في المشهد، تجنباً للدخول في معركة مكلفة، قائمة لا محالة، لأنه مهما طال المظاهر المسلحة في طرابلس أو غيرها فلن تكون بديلاً عن القوة النظامية التي بيدها حفظ الأمن والاستقرار.

الحلول المشوهة التي يجري الترتيب لها حالياً لن تكون كفيلاً بإنهاء الوضع المأساوي في العاصمة، لأن اللواء السابع الذي دخل اللعبة العسكرية في طرابلس من باب واسع لن يكون لقمة سائغة يمكن هضمها أو لفظها، فقد اضحى جزءاً أساسياً في التوازنات، يتحرك بروية ورشد وحكمة، ويملك هدفاً معلناً ضد جميع الميليشيات، ما يعني أن الترتيبات التي يتم طبخها ستولد بعملية قيصرية وستواجه صعوبات جمة عند تطبيقها.

كل ذلك يعني أن مرحلة الحسم سوف تستغرق وقتاً أطول مما تعتقد بعض الدوائر التي حسبت أن وقف النار أو صموده بضعة أسابيع هو عنوان للهدوء، بينما في الواقع قد يكون مقدمة لعاصفة تقصف رؤوس من يعملون على تدشين ترتيبات أمنية واهية.

التصورات التي يتبناها سلامة ويدعمها السراج، وجدت أصداء إيجابية لدى بعض القوى الدولية التي قررت اللجوء إلى الخيارات السهلة بدون عناء أو بذل جهود مضاعفة يمكن أن ترسي قواعد لوقف نار حقيقي، ربما لأنها تفتقر لرؤية محددة، وقد تكون مرتاحة لإطالة الأزمة لحين الإمساك بتلابيبها الرئيسية، أو تريد تجدد الاشتباكات كي تخور قوى العناصر المسلحة وتضطر للاستسلام.

التطورات العسكرية التي لحقت بالتوازنات السابقة، أجبرت المبعوث الأممي غسان سلامة على البحث عن صيغة جديدة، بعدما تساقطت الكثير من الأوراق التي التحف بها قادة الميليشيات

توازن الضعف الذي سبق الحديث عنه كمدخل نظري للتعامل مع الأزمة من بعد، لأن الوصول إليه بالطريقة التي تؤدي إلى إحكام قبضة جهة أمنية نظامية يستغرق وقتاً، سوف تحصد فيه الميليشيات مكاسب أخرى، وتتمترس بصورة يصعب التعامل معها، طالما ظلت المنافذ البحرية مفتوحة لمدتها بالأسلحة والمعدات والذخيرة التي تدفقت على طرابلس بعد أن فقدت الميليشيات جزءاً من مخزونها في المعارك الأخيرة.

الشكل الذي سيتم اختياره للترتيبات الأمنية سوف يحدد ملامح القوى المتحكمة في الحل والعقد في طرابلس، والأهم أنه يكشف طبيعة نوايا الكثير من الجهات المخترطة في الأزمة والتي تتشدد بالحرص على وقف تداعياتها المرة، فإذا كانت رغبة في التسوية السياسية عليها توفير أمن حقيقي من خلال الاعتماد على قوة نظامية مدربة، وإذا أرادت عدم الحسم سوف تعيد تكرار السيناريو الذي طبقه باولو سيلا وثبت فشله.

مصير سوريا بين قمتي طهران الثلاثية وسوتشي الثنائية



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

ثمة طائرة روسية تحمل 15 ضابطاً روسياً، أسقطتها إسرائيل لكن بصواريخ سورية (هي روسية أصلاً)، حسب الرواية الرسمية الروسية التي رأت أن الغارة الإسرائيلية على مواقع للنظام في الساحل السوري، قرب قاعدة حميميم، هي التي تسببت بالحادث المذكور.

بيد أن هذا التفسير يختلف عن ثلاثة سيناريوهات للحادث الحاصل، أولها أننا إزاء خطأ تقني أو بشري، وثانيها أن ثمة رسالة من إيران تعترض فيها على اتفاق إدلب، بين الرئيسين فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان في غيابها. وثالثها أن الأمر يتضمن رسالة أميركية، تفيد بأن على روسيا يجب أن تفهم حجمها أو حدود توكيلها في الصراع السوري.

فإن غموماً، وبغض النظر عن تلك التكهنات، فإن هذه الحادثة في حد ذاتها ليست فريدة في نوعها، من حيث الموقع الجغرافي، وطبيعة الهدف، والأطراف المعنية، إذ سبق لإسرائيل أن شنت غارة جوية في ذات المنطقة قبل خمسة أعوام (5 يوليو 2013)، استهدفت مرابض صواريخ متطورة مضادة للسفن، ما يعني أن هذه المنطقة تاتي ضمن ما تعتبره إسرائيل بمثابة بنك أهداف بالنسبة لها؛ هذا أولاً.

ثانياً، كانت إسرائيل بين فترة وأخرى، طوال العقود الماضية، تقوم بشن غارات جوية أو هجمات صاروخية ضد قواعد ومطارات عسكرية سورية، أو ضد قوافل إمداد بالأسلحة، وقد ازدادت مع بداية الصراع السوري وتدخل إيران فيه، ثم بلغت أوجها، كما شهدنا، منذ بداية هذا العام، وحتى في شهر سبتمبر الجاري، فقد شهدنا هجمات متوالية أيام 2 و 4 و 16 سبتمبر ضربت مواقع في العديد من المناطق، ضمنها مطار دمشق ذاته. ومثلاً فإن الطيران الإسرائيلي قصف أكثر من 200 موقع على أراضي سوريا خلال الـ 18 شهراً الماضية، وأطلق 800 صاروخ عليها.

ثالثاً، ليست تلك هي المرة الأولى التي تسقط فيها طائرة روسية، بنتيجة الصراع السوري، ففي نوفمبر 2015 سقطت طائرة عسكرية روسية بمضادات طيران تركية، وفي فبراير 2018 تم إسقاط طائرة عسكرية أخرى قرب سراقب بصاروخ أرض-جو، كما راحت أنباء عن تدمير جزئي لسبع طائرات عسكرية روسية في مطار حميميم بواسطة طائرات بدون طيار أو بالقصف بصواريخ

الهاون أواخر العام الماضي، في حادثة جرى التعتيم عليها، وفي 3 مارس 2018، تحطمت طائرة ركاب على متنها 39 ركاباً من العسكريين في مطار حميميم لأسباب فنية. أما بخصوص تحليل هذا الحادث من حيث التوقيت السياسي، لتزامنه مع الاتفاق التركي - الروسي حول إدلب، فمن الصعب التكهن بطبيعة أغراضه، إذ يمكن اعتباره ضمن السياق ذاته للهجمات الإسرائيلية على قواعد عسكرية سورية، أو على قواعد لتعب لإيران أو ميليشياتها المسلحة، وضمن ذلك شحنات السلاح إلى حزب الله في لبنان، أو يمكن فهمه باعتباره رسالة موجهة إلى روسيا، عبر إسرائيل، للضغط عليها، بعد أن ظنت أنها المقررة بشأن تقرير مصير سوريا.

التوقيت السياسي لإسقاط الطائرة الروسية وتزامنه مع الاتفاق التركي - الروسي حول إدلب، يصعب التكهن بطبيعة أغراضه، إذ يمكن اعتباره ضمن السياق ذاته للهجمات الإسرائيلية على قواعد سورية

في التفسير الأول، فقد شهدنا أن إسرائيل كفت ضرباتها العسكرية ضد أهداف في سوريا منذ مطلع هذا العام، كان أقواها في شهر فبراير الماضي مثلاً، حيث أعلنت إسرائيل، وقتها، شنّها هجمات استهدفت مواقع "إيرانية وأخرى تابعة للنظام"، وفي شهر أبريل، استهدفت قاعدة عسكرية تابعة للنظام في محافظة حمص، وفي شهر مايو، قامت بعدة هجمات مدمرة، أقواها يوم 10 مايو، استهدفت معظم القواعد التابعة لإيران في مجمل الأراضي السورية، مع التذكير أن ما حصل، يوم 17 سبتمبر إنما هو الهجوم الإسرائيلي الرابع من نوعه هذا الشهر، الذي كانت استهدفت فيه إسرائيل مواقع عسكرية في كل من ريفي حماه وحمص وكذلك طرطوس ومطار دمشق.

أما التفسير الثاني، فهو يكتسب وجاهته من كون ما حصل ليس سابقة فريدة من

نوعها، إذ تم استهداف طائرة عسكرية روسية سابقاً، في فبراير الماضي، كما ذكرنا، وهي رسالة عسكرية كانت مقرونة وقتها برسائل سياسية، إذ أتت بعد إصدار وزراء خارجية مجموعة الدولة المعنية بالصراع السوري (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا والسعودية والأردن)، ما سمي وقتها "اللاورقة" التي تحدد أسس حل الصراع، على أساس بيان جنيف 1 والقرار 2254 الصادر عن مجلس الأمن الدولي، وذلك في مواجهة سعي روسيا عقد مؤتمر سوتشي، أوائل هذا العام، في ما فهم منه أنه نوع من الضغط على روسيا، وإفهامها أن توكيلها بحل الصراع السوري له حدود معينة ينبغي أن تلتزم بها. لذا يمكن ببساطة إجراء مقارنة بين ما حصل قبل عدة أشهر وما يحصل الآن إذ أن الدول ذاتها (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا مع السعودية ومصر والأردن)، أعربت في اجتماع لموفدين عنها في جنيف عن خطة جديدة لحل الصراع السوري، لا تختلف كثيراً عما جاء في "اللاورقة" السابقة، كما أن هذه الدول أعلنت معارضتها لأي هجمة عسكرية للنظام على إدلب، واستعدادها لردة فعل عملية في حال استخدم النظام السلاح الكيميائي.

على ذلك فإن المؤتمر الصحافي الذي جمع بين الرئيسين بوتين وأردوغان في سوتشي (يوم 17 سبتمبر)، أي بعد عشرة أيام من اجتماع طهران الذي كان جمعها مع الرئيس الإيراني حسن روحاني، والذي أبدى فيها بوتين تنازلاً لم يقدمه في طهران، بدأ نتاجاً للضغوط الدولية، والأميركية خاصة، التي بذلت على روسيا، كما كان نتاجاً للتصميم التركي، الذي ما كان يمكن أن يكون على هذه الدرجة لولا تبلور موقف دولي ضاغظ مثلته مجموعة الدول السبع، وإلا فما الذي تغير في الفترة من 7 سبتمبر (موعد القمة الثلاثية في طهران) و 17 سبتمبر موعد القمة الثنائية في سوتشي؟ ولماذا رضخ بوتين للاتفاق في سوتشي، في حين كان رفض ذلك في قمة طهران؟

قصارى القول، وبصرف النظر عن التكهنات بشأن ما إذا كانت حادثة إسقاط الطائرة، هي نتيجة تقاطع نيران عفوي، أو نتيجة ترتيب سياسي يخدم أغراض معينة، من ضمنها إغراب إيران عن رفضها للاتفاق عملياً، رغم أنها عبرت عن قبولها به إعلامياً، بواقع سقوط الطائرة بصاروخ سوري،

فإن هذه الحادثة كشفت أن منظومة الدفاع الجوي الروسي التي لطالما تغنى بها بوتين، في محاولاته ترويح السلاح الروسي، لم تجد شيئاً، وأنها أقل من أن تفعل شيئاً إزاء منظومات سلاح حديثة ومتطورة.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«واشنطن تستخدم العقوبات ضد روسيا والصين لتكبيد المنافسة الاقتصادية، فكلما أصبحت الصناعات الصينية والروسية أقوى، كلما زاد استياء الولايات المتحدة».

دينيس مانتوروف
وزير التجارة الروسي

«بورشه لن تنتج مركبات ديزل بعد اليوم وسوف تركز الشركة بدلا من ذلك على أفضل ما تنتجه، وهي السيارات الهجينة والتي تعمل بالغاز الطبيعي».

أوليفر بلوم
الرئيس التنفيذي لشركة بورشه لصناعة السيارات



إقتصاد

القاهرة تستخدم سلاح الضرائب لاجتثاث المدفوعات النقدية

● تحديات الأمية والفقر تعرقل خطط التعاملات الإلكترونية ● الحكومة تستهدف امتصاص 23 مليار دولار من السوق الموازية



ضبط الاقتصاد بتطوير المعاملات غير النقدية

ولفت إلى أنه من الممكن أن تتدرج هذه المنظومة بحيث تسمح في البداية بحجم معين للتعامل النقدي، فضلا عن تأهيل موظفي الجهات الحكومية بتوعية المواطنين من خصومات على السداد الإلكتروني، وتوعيتهم بأهمية الخطوة في توفير وقتهم. وبدأت وزارة المالية في تطبيق منظومة التحصيل الإلكتروني لسداد جميع المستحقات المالية الحكومية الضريبية والجمركية التي تزيد قيمتها عن 5.6 ألف دولار بإحدى وسائل الدفع الإلكتروني عبر منظومة الدفع والتحصيل الإلكتروني، على أن يتم السداد الإلكتروني لجميع المبالغ المالية المستحقة أيًا كانت قيمتها إلكترونيا بدءا من مطلع يناير 2019.

وأقر البرلمان المصري في يوليو الماضي تعديلات على قانون المحاسبة الحكومية، والتي بمقتضاها تؤدي الوحدات الحسابية الحكومية جميع ما عليها من مستحقات، بما في ذلك أجور العاملين بها ومستحقات المقاولين والموردين عن طريق إصدار أوامر دفع موقعة إلكترونيا.

وشملت التعديلات كذلك الاستغناء نهائيا عن الشيكات الورقية، إلا إذا دعت الضرورة، فضلا عن وجوب تحصيل الإيرادات الحكومية باي من وسائل التحصيل الإلكتروني. وقال محمد يوسف، الرئيس التنفيذي لجمعية رجال الأعمال المصريين، في تصريحات لـ «العرب» إن «المبادرة جيدة لكنها تحتاج لمرونة في التطبيق».



محمد معيط:
نستهدف زيادة كفاءة حركة الأموال والتحول لمجتمع لائقي

وقال محمد معيط وزير المالية، إن «الوزارة أطلقت المنظومة الإلكترونية للدفع مقابل الخدمات الحكومية، وتستهدف من خلالها تحصيل المدفوعات المالية إلكترونيا». وأوضح في تصريحات لـ «العرب» أن تلك الخطوة تستهدف تطبيق استراتيجية الحكومة للشمول المالي والتحول إلى مجتمع غير نقدي.

دخلت الحكومة المصرية مواجهة جديدة بالإعلان عن خطط لفرض غرامات على التعاملات والمدفوعات النقدية مع جميع الجهات الحكومية، بهدف تحفيز استخدام وسائل دفع إلكترونية لإحكام السيطرة على حركة الأموال، وامتصاص مليارات الدولارات من السوق غير الرسمية.



محمد حماد
كاتب مصري

القاهرة - تبدأ القاهرة مطلع يناير المقبل في تحصيل جميع المدفوعات للجهات الحكومية إلكترونيا أو من خلال البطاقات الذكية وتطبيق فرض غرامة بنسبة 10 بالمائة على المدفوعات النقدية.

وصدم معظم المصريين بهذا القرار، ومنهم عامل البناء أبو حسين، الذي قال لـ «العرب»، إنه يكبح طوال اليوم للحصول على 50 جنيها (نحو 2.8 دولار) لإطعام أولاده وأنه لا يستطيع أن يعمل في أفضل الظروف أكثر من يومين في الأسبوع فقط بسبب حالته الصحية المتردية.

ولا تختلف حالة أبو حسين عن حال الكثير من المصريين، حيث يعيش أكثر من 25 بالمائة من السكان البالغ عددهم حوالي 96 مليون نسمة، تحت خط الفقر.

ورغم أن مبادرة وزارة المالية تستهدف تعزيز مبدأ الشمول المالي وتعظيم الاستفادة من كفاءة وحركة النقود في النشاط الاقتصادي للبلاد، لكن هذه الطموحات المصرية تصطدم بمعدلات الأمية التي تسيطر على 20 بالمائة سكان البلاد، الأمر الذي يخلق صعوبة التعامل مع المنظومة الجديدة بل وتعرض هذه الفئات لعديد من المشكلات والمخاطر.

وظهرت تلك المشكلات بشكل كبير بعد أن ألزمت الحكومة جميع الهيئات والجهات الإدارية التابعة لها بصرف مرتبات الموظفين عن طريق البطاقات الذكية، وكانت تستهدف من تلك المنظومة تقليل معدلات التعامل النقدي بالأموال.



محمد يوسف:
التطبيق التدريجي يضمن نجاح النظام ومطلوب المرونة في التعامل

المصارف التركية تترنح بعد إغلاق أبواب القروض الخارجية

● انهيار الثقة يرفع تكلفة اقتراض المصارف لمستويات قياسية ● «آق بنك» يعجز عن الحصول على قرض بقيمة مليار دولار

المسؤولون الأتراك مؤكدين أن البلاد لا تعاني أي أزمات، لا سيما تلك التي أدلى بها الرئيس، رجب طيب أردوغان قبل أيام عدة، وقال فيها إنه «لا توجد لدينا أزمات وإنما تلاعب بالأزمات».

ولعل الأرقام الرسمية التي تصدر عن الهيئات الحكومية في البلاد، تؤكد بشكل قاطع أن الترددي الاقتصادي بات في أشد حالاته على الإطلاق.

وبحسب المعطيات التي كشف عنها المركزي التركي، الخميس الماضي، فإن

قفزة كبيرة وغير عادية قد حدثت في معدل الفوائد التي تدفع على النقد الأجنبي.

واعتبارا من 14 سبتمبر الجاري، ارتفع متوسط معدل الفائدة التي تدفعها

البنوك التركية شهريا على الودائع الدولارية، 3.96 بالمائة بعد أن كانت قبل أسبوعين فقط من ذلك التاريخ عند 2.97 بالمائة.

ومن ثم فإن معدل الفائدة الحالي، يعد في حد ذاته أعلى مستوى يحدث بعد يناير 2009 حينما صفر المركزي الفوائد قصيرة الأجل.

وبذلك فإن متوسط الفوائد على الدولار، قد ارتفعت لما يقرب من نقطة كاملة خلال أسبوعين. وهذا يوضح أن النسبة تعتبر هي الأكبر سواء على أساس أسبوعي أو شهري منذ 2002.

المصارف التركية تعتقد أنها وجدت حلا لمسألة إغلاق أبواب الديون الخارجية في وجهها، من خلال زيادة فوائد ودائع العملات الصعبة قصيرة الأجل لديها، لكن هذا العلاج ستنظر آثاره الجانبية سريعا لأن قيمة الفائدة الشهرية على الليرة لا زالت عند مستوى 21 بالمائة.

ويكون السبب في طلب القرض المجمع هو ضخامة حجمه بحيث لا يمكن لجهة واحدة أن تقدمه، لأن هناك أنظمة مصرفية تضع حدا لحجم القرض المقدم لجهة واحدة قياسا برأس مال الجهة الممولة.

وخير مثال على إغلاق سوق القروض المجمع أمام المؤسسات التركية، هو أن مصرف «آق بنك»، الذي يعتبر أحد أهم المصارف في تركيا، لم يتلق ردا إيجابيا حتى الآن لتجديد قرض قيمته مليار دولار حل وقت سداه.

وقد عجز البنك عن ذلك رغم أنه عرض عائدا بنسبة 7 بالمائة على المستثمرين، والبنوك الوسيطة. وإذا

لم ينجح البنك في تجديد هذا القرض المجمع مع نهاية هذا الشهر، فإنه سيكون مضطرا للدفع من موارده الخاصة.

هذا الأمر لا ينطبق على مصرف «آق بنك» فقط، بل هذا هو حال قرض مجمع آخر تبلغ قيمته ما بين 6 إلى 8 مليارات دولار.

يتعين سداه بحلول نهاية العام الجاري، أما احتياطي البنك المركزي الذي يعد المصدر الوحيد للنقد الأجنبي بالبلاد، فيتناقل بشكل سريع، إذ انخفض إجمالي هذا الاحتياطي إلى 68 مليار دولار.

وبالنظر إلى ذلك، فإنه إذا تم استثناء مبلغ 45 مليار دولار دين عمليات الاستيراد، التي تمت خلال الفترة الماضية، والتي من المقرر أن تدفع خلال العام المقبل، فلن يتبقى من احتياطي المركزي سوى مقدار يكفي لإتمام عمليات استيراد لمدة شهر ونصف الشهر.

وهذا يعتبر دون مستوى الأمان الاقتصادي بحسب المعايير الدولية.

الاقتصاد التركي يمر حقا باختناقات وأزمات كبيرة وعميقة من حيث التمويل الخارجي رغم التصريحات التي يرددتها

الديون، فإن الاقتصاد التركي يحتاج شهريا إلى تمويل بالعملات الأجنبية يقرب من 15 مليار دولار لكن رغم هذا لم تتمكن لا الخزينة ولا المصارف ولا حتى شركات القطاع الحقيقي من العثور على قروض جديدة من الخارج.

كما أن المؤسسات التركية لا يمكنها طرق باب سوق القروض المجمع أو المشتركة، التي تقوم على علاقات مرابطة طويلة الأمد للبنوك والتي نادرا ما تنجح عنها مشاكل.

والقروض المجمع عادة ما تلجأ إليه الشركات التي تبحث عن قرض بعد تكليف مؤسسة مالية كبيرة أو بنك لتأمين القرض المجمع سواء من الأسواق المحلية أو الدولية.

هذا الأسبوع من روع أسعار صرفه أمام العملة المحلية التركية، وبالتالي لم يسجل أرقاما قياسية كتلك التي ألفها خلال الأشهر القليلة الماضية، ولكن هذا الوضع قد يكون أمرا مؤقتا.

وتظهر آخر البيانات والمعطيات القادمة من الأسواق أن الأمور مستمرة في الانحدار نحو الأسوأ، رغم أن البنك المركزي قد رفع سعر الفائدة بمقدار 6.25 نقطة، ورغم أن وزير الخزانة والمالية، برأت البيروق، قد أعطى رسالة للأسواق حتى حين أعلن «الخطة الاقتصادية الجديدة»، مفادها أن ارتفاع الفائدة سيستمر خلال 2019.

بسبب عجز الحساب الجاري، وأقساط

جان تيومان
كاتب في موقع «أحوال تركية»

الحقيقة الملموسة التي لا مفر منها اليوم، هي احتمال أن تواجه تركيا السيناريو الأسوأ الذي تحدثت عنه كثيرا العديد من الجهات المالية الدولية، وكالات التصنيف الائتماني موديز وستاندر أند بورز وفيتش، في تقارير صدرت عنها مؤخرا بشأن الاقتصاد التركي، والمتأمل في أن أبواب الديون الخارجية ستوصد أمام أنقرة. الانخفاض الذي شهدته قيمة الدولار الأسبوع الماضي على الصعيد العالمي، هذا



سياسات أردوغان الاقتصادية تحاصر نشاط المصارف



«أسواق النفط العالمية تشهد استقراراً استثنائياً ومثاليًا، وندعو الدول الأخرى للانضمام إلى الحوار بين دول أوبك وشركائها من خارج المنظمة».

سهيّل المزروعى
وزير الطاقة والصناعة الإماراتي

«السعودية الدولة الأولى التي دعوتها للانضمام إلى الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني، وسيزور باكستان وفد سعودي في أكتوبر لوضع حجر الأساس لتعاون مالي كبير».

فؤاد شؤدرى
وزير الإعلام الباكستاني



اقتصاد

باكستان تأمل بانضمام السعودية للممر الاقتصادي الصيني

● إسلام آباد تنتظر دعم الرياض لتخفيف معارضة واشنطن ونيو دلهي ● وفد سعودي يزور إسلام آباد الشهر المقبل لبحث المشروع



ميناء غوادار الباكستاني نافذة لطريق الحرير الصيني على بحر العرب

وأعلنت الحكومة أمس عن زيادات في الضرائب لأصحاب الدخل المتوسط والمرتفع ورفعت الرسوم على واردات السلع الفاخرة بهدف جمع إيرادات إضافية تصل إلى 1.5 مليار دولار.

ولتخفيف الضغط عن ميزان المعاملات الجارية، قام البنك المركزي بخفض قيمة العملة المحلية الروبية أربع مرات منذ ديسمبر الماضي، في حين رفعت أسعار الفائدة ثلاث مرات منذ بداية العام الحالي. ومن المتوقع أن تضطر إسلام آباد إلى توسيع إجراءات التقشف. وقد كشف مستشار حكومي أنها تدرس حظر استيراد السيارات الفاخرة والهواتف الذكية والأجبان في إطار استراتيجية واسعة لتفادي اللجوء إلى حزمة إنقاذ من صندوق النقد الدولي.

اللتين قدمتا قروضاً ضخمة لباكستان من قبل.

وكانت السعودية قدمت قرضاً لباكستان قيمته 1.5 مليار دولار عام 2014 لدعم الروبية بعد ستة شهور من حصول باكستان على آخر قرض من صندوق النقد الدولي. واتسع عجز ميزان المعاملات الجارية في باكستان ليصل إلى 43 بالمائة عند نحو 18 مليار دولار في السنة المالية المنتهية يوم 30 يونيو، في وقت قفز عجز الموازنة إلى 6.6 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي. ووصلت حكومة خان إلى السلطة بفضل تأكيدات للشعب على اقتلاع جذور الفساد والحد من الفقر. ومنذ توليها السلطة طبقت الحكومة مجموعة من إجراءات التقشف الرمزية وتعهدت بإجراء إصلاحات.

ومع تراجع قدرات باكستان على السداد، تزايدت حاجتها لتدخل صندوق النقد الدولي وهو أمر تعارضه الولايات المتحدة ذات النفوذ الحاسم في إدارة الصندوق.

وترى واشنطن أن أي أموال يدفعها صندوق النقد لباكستان ستجد طريقها إلى الصين، في وقت تخوض فيه واشنطن حرباً تجارية مفتوحة مع الصين، الأمر الذي يثير شكوكاً في إمكانية حصول باكستان على قرض من الصندوق.

وكان وزير المالية الباكستاني قد أكد الحصول على قرض من صندوق النقد ينبغي أن يكون الخيار الأخير.

وأكد أيضاً أن الحكومة الباكستانية تدرس مجالات أخرى للمساعدة في إشارة إلى طلب مساعدة من الصين والسعودية

رجح محللون أن يكتسب مشروع الممر الاقتصادي الصيني عبر باكستان، زخماً جديداً إذا نجحت إسلام آباد في استقطاب السعودية للانضمام إلى المشروع الاستراتيجي، الذي يعد أحد الشرايين الكبيرة لمبادرة طريق الحرير. وتوقعوا أن يؤدي ذلك إلى تخفيف معارضة الولايات المتحدة والهند للمشروع.

عمران خان يحاول تفادي اللجوء إلى صندوق النقد الدولي بطلب مساعدة السعودية والصين



ويرى المحلل السياسي الباكستاني عبد الخالق علي، أن «دعوة السعودية للانضمام إلى المشروع الاستراتيجي ستؤدي ليس فقط إلى تعزيز التجارة الثلاثية، إنما ستعمل أيضاً على تشكيل ترويكاً اقتصادية جديدة في المنطقة».

وأوضح أن «السعودية ستجد من خلال انضمامها المحتمل للمشروع، أفاقاً واسعة لدعم صادراتها من النفط والمنتجات الأخرى، في حين أن باكستان والصين ستحصلان على شريك تزي يساعدهم على توسيع نطاق المشروع، والتأثير إيجابياً على الاقتصاد الدولي».

وأكد المحلل الاقتصادي الباكستاني شهيد حسن صديقي أن مشاركة الرياض ستضعف معارضة الولايات المتحدة والهند لمبادرة طريق الحرير بحجة أنه «فخ ديون» للبلدان النامية وبضمنها باكستان.

وأشار صديقي إلى أن «السعودية ترتبط بعلاقات تجارية وسياسية قوية مع الولايات المتحدة والهند وسيخفف ذلك معارضتهما للمشروع، إضافة إلى تمهيد الطريق لدول الخليج مثل الإمارات والكويت للانضمام إلى المشروع العملاق».

وتفاقمت الأزمة المالية الباكستانية في الأسابيع الأخيرة، ولم يجد رئيس الوزراء عمران خان سوى البحث عن دعم مالي من السعودية، بعد أن قطعت إيران الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين طريق اللجوء إلى صندوق النقد الدولي.

وتكمن المشكلة في أن الصين قدمت لباكستان قروضاً كبيرة لمشاريع عملاقة خصوصاً في مجال النقل والبنية التحتية ضمن مسعى صيني للوصول إلى المحيط الهندي برا عبر باكستان.

أوبك وروسيا ترفضان زيادة فورية في إنتاج النفط

● اجتماع الجزائر يترك الباب مفتوحاً لتعويض غياب النفط الإيراني ● منتج النفط يتجاهلون استغاثات طهران من تراجع صادراتها



خالد الفالح:
السعودية لديها طاقة فائضة لزيادة الإنتاج لكن لا حاجة لهذه الخطوة حالياً

غريمتهما في المنطقة السعودية بالروضو للضغوط الأميركية.

وسعى لتغيير اتجاه أسعار النفط النزولي الذي بدأ في 2014 ودفعها إلى الصعود، قررت أوبك وروسيا وحلفاء آخرون أواخر 2016 خفض الإنتاج بواقع 1.8 مليون برميل يوميا. لكن في يونيو الماضي، وبعد أشهر تجاوزت فيها التخفيضات المستوى المتفق عليه لأسباب على رأسها تراجع إنتاج فنزويلا ومنتجين آخرين، اتفقت أوبك وحلفاؤها على العودة إلى نسبة الامتثال 100 بالمائة.

ويعادل هذا زيادة نحو مليون برميل يوميا، لكن أحدث الأرقام تبين أنه تم خفض الإنتاج عن المستوى المتفق عليه بواقع 600 ألف برميل يوميا، وهو ما يرجع إلى انخفاض إنتاج إيران نتيجة تقليص عملاء في أوروبا وأسيا لشترياتهم قبل سريان العقوبات الأميركية.

وأبلغت إيران أوبك أن إنتاجها استقر في أغسطس عند 3.8 مليون برميل يوميا، بينما تشير تقديرات أوبك، وفقا لمصادرنا التي تشمل باحثين ومتتبعين لحركة السفن، إلى أن إنتاج إيران بلغ 3.58 مليون برميل يوميا. وذكر وزير الطاقة السعودي أن العودة إلى مستوى امتثال بنسبة مئة بالمائة هو الهدف الرئيسي ويجب تحقيقه خلال الشهرين أو الأشهر الثلاثة المقبلة. ورغم امتناعه عن توضيح كيفية القيام بذلك، إلا أن السعودية هي المنتج الوحيد الذي يمتلك طاقة فائضة كبيرة.

وقال الفالح «لدينا إجماع على الحاجة لتعويض التخفيضات وبلوغ مستوى الامتثال بنسبة مئة بالمائة، وهو ما يعني أن بإمكاننا أن ننتج أكثر بكثير مما تنتجه اليوم إذا كان هناك طلب».

إلى زيادة الإنتاج لخفض الأسعار، في وقت تتسارع فيه وتيرة انخفاض صادرات إيران بسبب العقوبات الأميركية الجديدة.

وكتب ترامب على تويتر «نحمي دول الشرق الأوسط، ومن غيرنا لن تكون آمنة، ومع ذلك تواصل دفع أسعار النفط إلى أعلى! سننتذر ذلك. على منظمة أوبك المحنكرة للسوق دفع الأسعار إلى الانخفاض الآن».

وتجاهل المنتجون استغاثات طهران من السبب الخفي لانزاع حصتها في الأسواق، بعد أن قال وزير النفط الإيراني بيجان زنگنه إنه يأمل بالامتثال المنتج من داخل أوبك وخارجها لإملاءات ترامب.

وأيد وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك موقف الفالح بالقول إنه لا توجد ضرورة لزيادة الإنتاج على الفور، لكنه أقر بأن الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين والعقوبات الأميركية على إيران توجدان تحديات جديدة لأسواق النفط.

وأكد وزير النفط العماني محمد بن حمد الرمحي ونظيره الكويتي بخت الرشيد ذلك الموقف بقولهما إن «المنتجين اتفقوا على ضرورة التركيز على الوصول إلى نسبة الامتثال بنسبة 100 بالمائة لتخفيض الإنتاج».

ويعني ذلك فعليا تعويض انخفاض الإنتاج الإيراني. وقال الرمحي إنه لم تتم مناقشة الآلية المحددة للقيام بذلك.

وتغريدة ترامب حول أسعار النفط لم تكن أول انتقاد منه لأوبك، وقد يسبب ارتفاع أسعار البنزين على المستهلكين الأميركيين مشكلة سياسية لترامب قبل انتخابات التجديد النصفي في الكونغرس في نوفمبر المقبل.

وفي خضم ذلك، اتهمت إيران، ثالث أكبر منتج في أوبك، ترامب بأنه وراء ارتفاع الأسعار نتيجة فرض عقوبات عليها، واتهمت

ألكسندر نوفاك:

أسواق النفط أمام تحديات جديدة بسبب الحروب التجارية والعقوبات على إيران



قال محللون إن منتجي النفط لجأوا إلى عبارات دبلوماسية لا تغير من حقائق الواقع، وتركوا الباب مفتوحاً لتعويض تدريجي يتناسب مع الانحدار السريع لصادرات النفط الإيراني. وأشاروا إلى تجاهل واضح لاستغاثات إيران من قرب خنق صادراتها النفطية مع دخول المرحلة الثانية من العقوبات الأميركية في نوفمبر المقبل.

دونالد ترامب إلى التحرك لتهدئة أسواق النفط، في وقت تتحرك فيه الأسعار قرب حاجز 80 دولارا للبرميل.

لكن الإعلان الذي جاء في ختام اجتماع المشاركين في اتفاق خفض الإنتاج من داخل أوبك وخارجها في الجزائر، بدأ دبلوماسياً، لأنه ترك الباب مفتوحاً لتعويض الانحسار



الجزائر - استبعدت السعودية وروسيا أمس أي زيادة إضافية فورية في إنتاج الخام، في رفض شكلي لدعوات الرئيس الأميركي



تثبيت البوصلة لتحقيق التوازن في الأسواق



«هذه قضية مهمة، وتستدعي الدراسة في ظل الانتشار الكبير للأمراض النفسية بين المراهقين.. الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي لكن الحياة العصرية تفرقنا بدلا من أن تجمعنا».

برايان برايماك
أستاذ من جامعة بيتسبرغ

حياة Tech

يوتيوب وفيسبوك: جهازا الرقابة العابران للقارات

● مواقع التواصل الاجتماعي بعيدة عن الحياد لصيقة بالمماطلة ● الحرص على المكاسب المالية يتفوق على المصداقية



رفض التعامل مع الأخبار باحترافية يَقلب الأُنظار إلى الصحف

في الوقت الذي كان المحتوى الذي يبث من خلالها محدودا، وبالتالي قدم القانون حماية قانونية مقبولة لهذه الشركات وقت صدوره. اليوم تبدو الصورة مختلفة تماما. الملايين من البشر يتابعون في مختلف بلاد العالم ما يبث على فيسبوك وتويتر ويوتيوب. أصبح لهذه المواقع دورا مؤثرا في الانتخابات العامة كما حدث في انتخابات الرئاسة الأمريكية عام 2016 وفي انتخابات البرلمان الألماني "البوندستاغ" حين فاز حزب البديل من أجل ألمانيا الشعبي بثالث أكبر عدد من المقاعد اعتمادا على الكثير من الأخبار الملققة والمضللة عن سيطرة المهاجرين على مناطق معينة، أو اعتداء شباب من المهاجرين على فتيات المانبات. كما أن قرار فيسبوك ويوتيوب حجب المواد التي يبثها حزب بعينه أو سياسي بعينه يؤثر كثيرا على قدرته على التواصل مع متابعيه، وتشكيل مواقفهم وتوجهاتهم خاصة إذا كانت هناك انتخابات عامة، وهذا يعني أن الدور الرقابي الذي تمارسه مواقع التواصل الاجتماعي له نتائج سياسية واجتماعية واسعة.

كل هذا يعني أنه لا بد من إعادة تنظيم ما يبث على هذه المواقع بشكل يشبه وكالات الأنباء، بحيث تتحمل مسؤوليتها مباشرة عما ينشر فيها.

القطاعات، هذا علاوة على قدرة الشركتين على تقديم معلومات تفصيلية عن أي منطقة ترغب الشركات والمؤسسات في تسويق منتجاتها بها. ومن ثم، كلما اتسعت قاعدة المستخدمين، كلما تمكنت الشركتان من تحقيق الأرباح من خلال الإعلانات.

وعلى هذا الأساس تمنح الشركتان أفضلية خاصة للمواد التي تثير اهتمام المتابعين، وتحقق قدرا أكبر من التفاعل عن طريق التعليق والمشاركة من قبل الزوار. ونظرا لأن الأخبار الملققة تتناول عادة موضوعات تهم المتابعين، ونظرا لأن المقالات والتعليقات التي تتناول قضايا عنصرية ودينية شائكة تحظى عادة بالكثير من التعليقات والمشاركات، فإن شركتي فيسبوك ويوتيوب تحرصان على استمرارها وعدم منعها.

ويبقى جانب آخر من المشكلة، وهو الجانب القانوني، إذ أن القانون الأمريكي الذي صدر عام 1996 لتنظيم عمل مواقع التواصل ينظر إليها على أنها مجرد وسيط يقوم الآخرون بنشر تعليقاتهم وكتاباتهم وصورهم عليها، وبالتالي لا تتحمل هذه المواقع مسؤولية قانونية عما ينشر عليها. وكان هذا الوضع القانوني بهدف حماية هذه الشركات الناشئة في ذلك الوقت وتشجيع القائمين عليها على العمل والتوسع بما يخدم الاقتصاد الأمريكي،

وهذا يعني أن فيسبوك ترفض التعامل مع أصل المشكلة، وهو وجود أخبار كاذبة، وتحاول الحد من نتائجها السلبية. ويعني هذا بالتبعية أنه لا يمكن أن يثق زوار فيسبوك بأي أخبار ينشرها الموقع لأنها قد تكون ملفقة.

ولعل هذا يثير تساؤلات كثيرة عن سبب رفض فيسبوك التعامل مع الأخبار والتقارير بصورة احترافية مثل وكالات الأنباء أو الصحف المحترمة التي ترفض بث أي تقارير إخبارية ملفقة أو مختلقة، وعن رفض فيسبوك حجب أو منع الكثير من التعليقات والمقالات التي تقوم على خطاب الكراهية الدينية والعرقية والتحريض ضد المهاجرين أو اللاجئين بحجة الحرص على حرية التعبير. اللافت أن موقف فيسبوك مخالف لمواقف الكثير من الصحف وشبكات الإذاعة والتلفزيون التي ترفض بث مثل هذه المواد نظرا لأن التحريض على العنصرية والعنف يخالف القانون ولا يدخل في إطار حرية التعبير.

السبب باختصار هو الحرص على المكاسب المالية التي يحققها النموذج التجاري الذي تتبناه كل من شركتي فيسبوك ويوتيوب. إذ يقوم هذا النموذج على الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الزوار والمستخدمين بهدف تسويق هذه القاعدة الهائلة من المستهلكين إلى المعلنين في مختلف

على الرغم مما تحاول مواقع التواصل الاجتماعي إثباته من أنها تعمل على التصدي للأخبار المسيئة والملفقة وأنها لا تنحاز إلى أي أطراف سياسية في لعبة الانتخابات بأي بلد، إلا أن تتبع مسار الأحداث في العالم يؤكد أن القائمين على هذه المواقع يتبعون سياسة قائمة على المماطلة وخدمة مصالحهم دون مراعاة الدقة والأمانة.

محمود القصاص

كل أسبوعين يجتمع فريق من مديري موقع فيسبوك ليحددوا ما هي الصور ومقاطع الفيديو والمقالات والتعليقات التي يجب منع نشرها، وما هي المواد التي يسمح بنشرها بلا قيود، وتلك التي يتم فرض قيود عليها بحيث تحجب عن مناطق محددة. وسرعان ما تترجم القرارات التحريرية التي يتخذها كبار المديرين إلى تعليمات وإجراءات يقوم بتنفيذها فريق "مراجعي المحتوى" في الشركة العملاقة، وتحدد ما يقرأ ويشاهده نحو 2.2 مليار فرد من زوار الموقع كل شهر في مختلف بقاع الأرض.

وبشكل مشابه، يقوم فريق من مديري موقع يوتيوب بالاجتماع كل أسبوع لاتخاذ قرارات حول مقاطع الفيديو التي يجب حذفها، وتلك التي يجب السماح بها. وتؤثر هذه القرارات بدورها على نحو 1.9 مليار مستخدم للموقع شهريا، ونظرا لأن شركة "الفايبت" التي تمتلك موقع يوتيوب تمتلك أيضا موقع غوغل، فإن هناك تناغما في الأداء بين يوتيوب وغوغل، بحيث أن القرارات التي يتخذها مديرو يوتيوب تنعكس على ما يمكن أن تتابعه أو تجده على غوغل. وهذا كله يعني

لابد من إعادة تنظيم ما يبث على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يشبه وكالات الأنباء

وطلب البعض بحذف الصورة لأنها مسيئة لترامب، ولكن فيسبوك قررت السماح بتداولها على نطاق محدود، والإشارة إلى أنها صورة غير صحيحة، وهو ما اعتبره البعض موقفا عدائيا من قبل الشركة تجاه ترامب، كما يروج أن فيسبوك ويوتيوب وتويتر تعادي سياسات وتوجهات المحافظين. وبلغ الأمر تهديد ترامب، عبر تويتر، بأنه سيقوم بتنظيم هذه المواقع بشكل مختلف بهدف تشديد القيود عليها.

مثال آخر أثار ضجة واسعة في الإعلام الأمريكي، وهو قرار كل من فيسبوك ويوتيوب حذف كل ما يبثه اليكس جونز، وهو مقدم برامج في ولاية تكساس الأمريكية وأحد أشهر مروجي نظريات المؤامرة في الولايات المتحدة، وذلك بعد اتهامات أهالي ضحايا عدة هجمات دائمة في المدارس الأمريكية لجوز بتبرير القتل وتشجيع أتباعه على إيذائهم. وكان قرار حجب كل ما يبثه جونز هو ضربة قوية لنقوده الإعلامي والسياسي نظرا لكثرة متابعيه على مواقع التواصل الاجتماعي. واعتبر قطاع من اليمين الأمريكي المتشدد الذي يؤيد جونز، القرار انحيازًا صارخا من قبل فيسبوك ويوتيوب ضد كل من يحاول الترويج لأفكار لا تروق للمسؤولين عن الشركتين. هذا علاوة على التحقيق

الواسع الذي يقوم به المحقق الأمريكي الاستقل روبرت مولر في تدخل روسيا في الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 2016، وهو ما أسفر عن توجيه الاتهام إلى 13 روسيا وثلاث هيئات بمحاولة التأثير على نتائج الانتخابات. وشمل التحقيق استدعاء ثاني أكبر مسؤولي فيسبوك، وهي شيريل سانديبرغ، لكي تدلي بأقوالها في كيفية استغلال الموقع للتأثير على مواقف الناخبين. ولعل موقف فيسبوك من الأخبار الملققة أو الكاذبة يمثل مشكلة كبيرة لم يتم حلها حتى الآن. إذ تقوم سياسة فيسبوك على عدم حذف أي أخبار أو تعليقات لمجرد أنها ملفقة أو مختلقة أو غير صحيحة. وكما أوضحت مونيك بيكرت، مديرة سياسات المحتوى ومكافحة الإرهاب في فيسبوك في لقاء مع مجلة الإيكونوميست "إننا لا نحذف أي محتوى لمجرد أنه كاذب. بدلا من ذلك نقوم بتخفيض أعداد من يمكنهم الاطلاع على المعلومات الكاذبة، ونشر المعلومات الصحيحة بجوارها".

العزلة الرقمية تندر بفقدان الأجيال القدرة على التفاعل الإنساني

الأشخاص بالوحدة والعزلة الاجتماعية. وبينت الدراسة التي أجراها باحثون بكلية العلوم الطبية، بجامعة بيتسبرغ بولاية بنسلفانيا الأمريكية، ونشرت نتائجها في الدورية الأمريكية لطب الوقائي، أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من ساعتين خلال اليوم يضاعف فرص شعور المستخدمين بالوحدة والعزلة الاجتماعية.

وأضافوا أن زيادة الوقت الذي يقضيه الأشخاص في استخدام هذه المواقع على الإنترنت تقلل من فرص التواصل الاجتماعي الفعلي، كما تزيد من الشعور بالإقصاء مثلما يحدث في حالة مشاهدة صور لأشخاص في احتفال لم يدع إليه المستخدم. وقالت الدكتورة إليزابيث ميلر، إحدى الباحثات المشاركات في الدراسة، "لا نعرف ما الذي يأتي أولا، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أم الشعور بالعزلة".

وأضافت "من الممكن أن يكون الشعور بالعزلة قد أدى بالمستخدمين من الشباب إلى اللجوء إلى وسائل التواصل الاجتماعي، أو أن استخدامهم لهذه المواقع هو الذي أدى بهم إلى الانفصال عن الواقع". وأكثر ما يثير المخاوف هو فقدان الأجيال القدرة على التمييز بين المواقف بسهولة كبيرة، فالمرء يحتاج إلى العيش ضمن المجتمع وإلى علاقات اجتماعية حقيقية، لا إلى جعل حياته اليومية سهلة فقط، ولكن كذلك إلى التعامل مع المواقف بطريقة إذا ما واجه أحدها، وإلا أدى ذلك إلى تعريض حياة الآخرين للخطر عندما لا تكون له تجارب وخبرات حياتية. وكما أمعنا النظر في تحذيرات الخبراء نصبح أكثر اقتناعا بأن الكثير من الاختراعات الرقمية قد أصبحت تقضي البشر عن العاصم.

العمل، اتضح أن 79 بالمئة منهم صنّفوا المهارات العاطفية-الاجتماعية مثل النزاهة أو العمل بروح الفريق على أنها أهم الصفات التي يجب على الموظف الجيد أن يتمتع بها. وتسرّى هادلي بيمان، الخبيرة في شبكات الاجتماعية، أن الذكاء العاطفي في التفاعل مع الآخرين أهم من قدرة برنامج غوغل وإجاباته المقترحة على تحديد الأمور البديهية بطريقة ملائمة. فذكر مودع غدا، مثلا، قد يبدو أمرا غير مهم، إلا أنه يكون مهما في حياة شخص ما لأسباب لا يمكن للبرنامج أن يدركها.

وعلى الرغم من أن البعض من الخبراء مازالوا متفائلين بشأن عدم إمكانية الأجهزة الذكية منافسة البشر في قدرتهم على فهم الآخر والتواصل والتعاطف معه، إلا أن هذا التفاؤل لا يتسق مع العشرات من الدراسات التي تحذر من أن الأجيال القادمة ستصبح وكأنها تعيش في عالم تدرّكه ولا تتشعر به، بسبب انعدام التواصل والتفاعل وجها لوجه مع الآخرين. فالأشياء التي تصل إلى الذهن عند لقاء شخص ما، مثل لغة الجسد، وطريقة الكلام، والإشارات التي تكشف ما إذا كان ذلك الشخص منزعجا أو متوترا، أو عندما يكون شيء ما غير مفهوم في المحادثة، كلها من المزايا التي لا تستطيع وسائل التكنولوجيا توصيلها.

وكانت دراسة أميركية حديثة قد أشارت إلى أن المواقع الاجتماعية وعلى رأسها فيسبوك وتويتر وغوغل بلس، يمكن أن تزيد من شعور

ويعد الذكاء العاطفي مهما جدا في مجالات وظيفية عديدة ما زالت محافظة على نواحيها في ظل غزو الآلات لآماكن العمل وتسريع الملايين من الموظفين حول العالم، ويبدو أن هناك حاجة ماسة إلى المزيد من العاملين في مجال تقديم الرعاية الصحية في ظل ازدياد الأمراض المزمنة في الكثير من الدول، وتقول منظمة الصحة العالمية إن العالم سيحتاج إلى 40 مليون موظف في القطاع الصحي بحلول عام 2030.

وإننا سنعانى بحلول ذلك الوقت من نقص ما يقارب 18 مليون موظف.

وفي تقييم قام به البنك الدولي عام 2016 لـ27 دراسة حول آراء أرباب

ويعتقد الخبراء أن مراعاة مشاعر الآخرين، والسلوكيات المؤيدة للتعاون، هي التي تحفز على التصرف بشكل أكثر كرما وتسامحا، وهي أيضا ما يؤدي إلى الحفاظ على مجتمع متعاون ومترباط اجتماعيا.

وأشارت كيت ليستر، رئيسة شركة غلوبال وركبليس أناليتيكس المتخصصة في تحليل استراتيجيات أماكن العمل، إلى أن الذكاء العاطفي الاجتماعي يشهد تراجعا حاليا، مشددة على أن الناس في انهمك مستمر مع أجهزة الكمبيوتر بدلا من وجودهم في الملاعب.

وقد تتبع الباحثون على مدى عدة سنوات تراجعاً ثابتاً في الذكاء العاطفي، ففي عام 2010، توصلت إحدى الدراسات الصادرة عن جامعة ميشيغان الأميركية إلى أن طلاب الجامعة أظهروا تعاطفا أقل مع زملائهم بنسبة 40 بالمئة مما كان لدى الطلاب قبل عشرين عاما.

ولا يعني الذكاء العاطفي درجة في اختبارات الذكاء، إلا أنه مع ذلك يحدد ما الذي يريده الإنسان في الحياة، ويأتي في شكل مهارات متعددة، تدفع الأشخاص إلى أن يصبحوا مواطنين صالحين بشكل فعال. وعرف الكاتب الأمريكي دانييل جولمان الذكاء العاطفي بأنه الاستخدام الذكي للعواطف مبرزا دوره في التأثير على علاقات الإنسان المختلفة، سواء علاقته مع ذاته أو علاقاته مع الآخرين، مثل الأهل والأصدقاء وزملاء العمل. واعتبر أن الشخص يستطيع أن يجعل عواطفه تعمل من أجله أو لصالحه باستخدامها في ترسيده سلوكه وتفكيره بطرق ووسائل تزيد فرص نجاحه، سواء كان في العمل أو في المدرسة أو الحياة بصورة عامة.

محمد البقوي

يولد الطفل وهو مهيا بشكل تلقائي لحب الآخرين والتعاون معهم، وهذه المهارات العاطفية تعد رغم أنها غير مرئية جزءا حيويا في حياة جميع البشر، وكلما تقدم الطفل في العمر تبدأ تلك المهارات بالتطور بفعل المحادثات اليومية ومخالطة الأقران والتفاعل الفكري والعاطفي مع المحيطين به.

إلا أن المستقبل ينذر بفقدان الأجيال للمهارات العاطفية، بسبب سيطرة الأجهزة التكنولوجية على حياتهم، وبقائهم لساعات طويلة معها، وهو ما قد يجعلهم ينفصلون عن الواقع الذي يعيشون فيه، ويفقدون تدريجيا القدرة على التقمص العاطفي لمشاعر الآخرين والتجاوب معهم حسيا وفكريا.

وفي السنوات الأخيرة حدثت طفرة كبيرة في استخدام الأجهزة التي تعمل شاشاتها باللمس، ما جعل الأطفال والمراهقين وحتى البالغين يشعرون بشغف كبير تجاهها، بل ويفضلونها على الجلوس مع إنسان حي يتنفس ويتحدث معهم ويجلس قبالتهم على الطاولة. ومثل هذا الأمر يطرح سؤالا مثيرا للقلق حول مدى قدرة الأجيال القادمة على التعامل بشكل إنساني مع أنفسهم ومع الأشخاص المحيطين بهم؟

ويحذر الخبراء من احتمال أن يجعل العشق المذموم للآجهزة قصة حب الأطفال والمراهقين للتكنولوجيا مدمرة لقدراتهم على التواجد بأفكارهم ومشاعرهم مع الآخرين، وربما تأتي على جزء مهم من مهاراتهم العاطفية، التي تلعب دورا في النجاح الأكاديمي والوظيفي، والقدرة على ربط علاقات اجتماعية ناجحة في مراحل لاحقة من العمر.





«الأمر بالمداية الإخواني يوسف القرضاوي إلى القول في فيديو شهير بأن الأتراك رجال محترمون بل العرب ليسوا كذلك على الإطلاق».

عماد علي حسن
كاتب مصري

«المغرب حريص على احترام وحماية حقوق الأقليات الدينية من خلال ترميم المقابر اليهودية وكذلك المحافظة على الكنائس المسيحية بمختلف توجهاتها».

عبدالله بوصوف
الأمين العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج

عصرنة التعليم في الأزهر مقدمة لنشر المزيد من قيم التسامح

● المجتمع والدولة يدركان أن القبول بالتعليم المدني حل لا مناص منه ● قادة الأزهر يتفطنون إلى كونهم «يمشون عكس السير»



الافتتاح في الصغر نقش على الحجر

للتيارات المتشددة، التي تتخذ من الجهل المجتمعي والتطرف الفكري مدخلا للنفوذ إلى الناس، باعتبار أن خطابها يعتمد بالأساس على استقطاب خريجي التعليم الذين درسوا في مؤسسات تخاطب العصور الجاهلية وتجعل الدين المرجعية الأساسية لتعاملات البشر مع بعضهم في كل مناحي الحياة، ومن يخرج عن الملة فهو كافر.

وأكدت نادية محمد، وهي ويلة أمر لطفلين في معهد أزهرى بالقاهرة، إن «قبول الأزهر بتطبيق مناهج جديدة ثورة ضد الكراهية»، بعدما كانت تشعر أن الدروس تخاطب المسلمين، وما دون ذلك مواطنون من الدرجة الثانية، ما دفعها إلى التفكير في تحويل طفلها إلى التعليم العام.

وأوضحت لـ «العرب» أن تحديث المناهج الأزهرية والعامية انتكاسة للمتطرفين، لأن تعليم الأطفال مبادئ التسامح يجعلهم أسوأ فكريا، بعيدا عن تأييد أفعال التيارات الدينية التي تحترق الأقباط وتعتبرهم أعداء مثلا.

«إن كتب التراث ومناهج الأزهر منعت التشدد الديني»، ودعمت ذلك بأدلة تشير إلى تناقضات فاضحة بين الطريقة التي يخاطب الأزهر بها العالم، والتي يقدم بها الدين والتراث لطلابها، وقالت إن هناك دروسا في كتب الفقه بالثانوية الأزهرية تدعو إلى قتل المخالفين، كترك الصلاة والزاني المحصن والمرتد، في كتاب «الاختبار لتعليل المختار».

ويدرك البعض من المتابعين أن رضوخ الأزهر أمام دعوات تطوير المناهج والقبول بتدريس مواد بعيدة عن التشدد الفكري، جاء بضغوط حكومية لوضع حد لتدهور التعليم الأزهرى، بعدما أدركت بعض المؤسسات أن المدخل نحو القضاء على التطرف يجب أن يبدأ من المؤسسات التعليمية بكل صورها، لأن من تخرجوا ويحملون أفكارا متشددة ورجعية تعادي أصحاب الديانات الأخرى يصعب إصلاح مسارهم وتكوينهم الشخصي. وقال هؤلاء، إن إقرار مناهج حديثة تعادي النظرة الدونية للأخرين، يمثل ضربة موجعة

التمييز الديني والعمولة والمواطنة، والتواصل الحضاري بين الناس، والتربية الأسرية القائمة على احترام المجتمع المحيط والتعامل مع الآخر بنظرة إنسانية بعيدة عن الانتماء الديني، وألا تكون الديانة المدخل لمبادلة الآخرين الحب والترابط والتأخي وإقامة علاقات معهم.

ظلت المناهج الدراسية، سواء العامة أو الأزهرية، حتى وقت قريب، تحتوي على دروس تحض على الكراهية والعقاب بسفك الدماء والحرق أحيانا، وكانت تتم إزالتها من الكتب مع تصاعد غضب الرأي العام ضدها، دون التحرك نحو إقرار مناهج عصرية، وتعامل بعض علماء الأزهر مع محاولات إصلاح التعليم وتحديث المناهج وعدم ربط كل الدروس بالدين، على أنها محاولات لهدم المؤسسة الدينية.

سبق أن هاجمت عناصر منتحمة إلى الأزهر المناهج ووصفتها بالمضطرفة، حيث قالت حركة «أزهريون مع الدولة المدنية»،

تذهب بعض المعطيات في مصر إلى أن قبول الأزهر بتطبيق المناهج الدراسية الجديدة في التعليم العام المدني، ابتداء من الصفوف الأولى، مقدمة لتقديم جيل جديد من الطلاب يتمتع بسمات شخصية تجمع بين التسامح وقبول الآخر والانفتاح على العالم الخارجي، بعيدا عن التشدد والتطرف الفكري والديني والثقافي.

أحمد حافظ

بالتراث، عندما تيقنوا أن هذه التوجهات أحدثت شروخا مجتمعية. ربما تأتي هذه الخطوة أيضا في سياق أشمل، يحاول فيه الأزهر تطوير قياداته وهياكله بعد فترة من الخمول، انعكست سلبا على قيم التسامح التي من المفروض أن يتولى نشرها في المجتمع، ويعمل على تكريسها، بدلا من صمته الذي أفضى أحيانا إلى فهمه على أنه تشجيع لتيار التشدد داخله. ويربط بعض المتابعين بين موافقة الأزهر على مناهج عصرية، وإقصاء كوادير مهمة خلال الأونة الأخيرة، كانت تقف حائلا أمام تطبيق ذلك ونصر على تدريس كتب ذات مرجعية تراثية تحض على الكراهية، على رأسها عباس شومان الذي استبعد من منصب وكيل المؤسسة الدينية وكان مسؤولا عن ملف تطوير المناهج الدراسية.

يُنظر إلى خطوة التلاحم بين التعليم العام والأزهري في تطبيق مناهج موحدة، قائمة بالأساس على التسامح على أنها بديل مقبول عن فكرة دمج المؤسساتين معا، وهو المقترح الذي رفضه الأزهر من قبل، باعتبار أن معاهده وكلياته أحد مصادر نفوذه الديني.

تظل الميزة المهمة أن هذه الخطوة تتعامل مع الدين كمفردة، وليس كأساس للتعليم، بمعنى أن التربية الدينية أصبحت مادة منفصلة تقوم على تدريس المفاهيم الدينية ومزايا التراحم والمودة بين الأديان، وحمية احترام فكر ومعتقدات الآخرين بعيدا عن التمييز.

قال طارق نور الدين الخبير التربوي لـ «العرب» إن المناهج العصرية بوابة للتسامح المجتمعي وتربية الأجيال الجديدة على أن تكون تعاملاتهم قائمة على الاحترام والمودة، لا الإقصاء على أساس ديني وفكري وثقافي، ولا يمكن أن يسود السلام في مجتمع في ظل إصرار مؤسساته التعليمية على مناهج عقيمة.

وأضاف أن التصدي للرجعية الفكرية يبدأ بإقرار نظام علمي متحضر، يعادي الرضوخ للماضي ويتصدى للمتطرفين، بحيث يكون الخريج يؤمن بحرية الفكر والإبداع والتعايش. يشمل الإطار العام للمناهج، قضايا

القاهرة - أعلن طارق شوقي وزير التربية والتعليم المصري، الأحد الماضي، أن الأزهر وافق على تدريس المناهج الجديدة، التي تعكس الترجمة الواضحة للدستور في مجال التعليم، وتشمل الجمع بين الهوية الوطنية واحترام الخصوصية، والتوازن بين تحديث المناهج واستدعاء التراث ومراجعتها، إحياء وتقدا وتحليلا ودراسة وبحثا، وتقديم أنشطة تعمق ثقافات المواطنة والانتماء والتسامح، بغض النظر عن التوجهات الدينية والفكرية. تترك الحكومة المصرية، أنه لا سبيل لنشر الترابط والمحبة في المجتمع، سوى بمناهج جديدة تزرع في نفوس الطلاب منذ الصغر كل هذه السمات الإيجابية والسوية، وتحصنهم من الدخول في دوامة التطرف والتشدد الديني والفكري وتبني رؤى تحض على الكراهية والإرهاب المجتمعي، ما يجعلهم يتعاملون مع هذه الأفكار باعتبارها دخيلة مطلوبها التصدي لها لأنها أساس هدم المجتمعات.

◀ لا سبيل لنشر التسامح والترابط في المجتمع، سوى بمناهج جديدة تحصن نفوس الطلاب من الدخول في دوامة التطرف

تتزايد جرعة التفاؤل تجاه تطبيق المناهج الجديدة، لأنه تم تأليفها وتحديد أهدافها وإدارتها بالعلم والسمات الشخصية المكتسبة منها عن طريق خبرات مصرية وأجنبية، ما منحها بعدا فكريا عسريا، كما أنها تركز على مصرية الثقافة، وتعتمد بشكل أساسي على إعادة بناء الشخصية لتكون متحضرة وواعية ومتفقة تستطيع أن تميز بين التسامح والمحبة والتطرف والكراهية.

عكست هذه النقطة جانبا جديدا من تخلي فكر قادة الأزهر تدريجيا عن المناهج الدراسية القديمة التي تخاطب الماضي وتتهم بالتطرف والتشدد، بعد أن شعروا بحتمية التغيير والسير وفق متطلبات العصر وعدم التمسك

العبودية الحديثة.. واقع خطير يصعب اجتثاته

وإذا كان الربح المادي محركا كبيرا لرواج العبودية الحديثة فلا أهمية للقيم الأخلاقية ما دامت تجارة ثمر الأرباح الكثيرة ومنها الاستغلال الجنسي، ووفقا لسيدهارت كارا، فإن العبودية الجنسية هي الأكثر ربحا للمجرمين، إذ يحصلون على معدل 36000 دولار سنويا من كل ضحية، ومع أن ضحايا هذه العبودية يمثلون فقط 5 بالمائة من نسبة ضحايا العمالة القسرية، إلا أنهم يولدون أكثر من 50 بالمائة من أرباح هذا المجال عالميا.

◀ العبودية تتحقق بمجرد شراء

منتجات بها مواد أولية تأتي من

مناطق نزاعات تسودها ظروف

عمل تشبه العبودية

وبحسب تقديرات كارا، فإن «المستغلين» في حال أفضل من الناحية المالية اليوم مما كانت عليه أوضاعهم قبل بضعة مئات من السنين. في الماضي، كان الاستثمار محفوفا بالمخاطر، إذ أن عملية نقل المستعبدين كانت طويلة ومكلفة، وغالبا ما تؤدي الظروف إلى وفاة عدد من الضحايا. أما اليوم فعملية النقل أصبحت أرخص وأكثر أمانا. وتعرض كارا، ازدهار هذه الممارسات إلى عدم كفاية ردة الفعل الدولية تجاه الموضوع.

وليس يوسع الناس التخصص من ظروف الاستغلال لأن التهديد والعنف والتدخل بين ما يمكن وصفه بالعبودية تبقى مفتوحة، ويمكن أن يكون السلوك الاستهلاكي مساهما في ترسيخ العبودية، إذ تقول الباحثة في العلوم الاقتصادية، إيفي هارتمان، إن كل الماني يملك من خلال سلوكه الاستهلاكي نحو 60 من العبيد، نظرية يشرحها دنمارك رولر، رئيس المكتب الألماني لمنظمة حقوق الإنسان، بالقول إن العبودية تتحقق بمجرد شراء منتجات بها مواد أولية تأتي من مناطق نزاعات تسودها ظروف عمل تشبه العبودية في أجزاء أخرى في العالم.

سوى عدد قليل من ملاك العبيد بتهمة ممارسة هذه الجريمة.

والأخطر في نظام العبودية الحديثة هو توسيع مجال تجارة الأعضاء من طرف عصابات ومنظمات عابرة للحدود تضم أساندة جامعات وأطباء وأصحاب مراكز ومختبرات طبية وسماصرة يعملون ككتل مصلحي لجلب الآلاف من الأشخاص من بعض كل الدول لتبيعها في السوق السوداء، وحسب منظمة الصحة العالمية لعام 2015، فإن أكثر من 10 آلاف عملية بيع وشراء للأعضاء البشرية تحدث سنويا بالسوق السوداء.

وكانت أفريقيا المجال الجغرافي الذي تعرض لأشنع أنواع تجارة العبيد، إذ ينسبر المورخ النيجيري إينيكوري إلى أن عدد العبيد الذين تم اقتلاعهم من القارة الأفريقية وصل إلى مئة وأثنى عشر مليون نسمة وإن كان المؤرخون الغربيون يقللون من ذلك العدد، موضحا أن الاستيلاء على العبيد عادة ما يكون إما عن طريق الحروب الخاطفة والغزوات الفجائية، وإما في أحيان نادرة عن طريق التفاوض والمغريات التي يلتزمون بها.

والعبودية تجارة مربحة ولهذا تتم شرعنتها عند العديد من الدول والجماعات الدينية لمصالح دينوية، فحسب دراسة قام بها سيدهارت كارا، المختص في قضايا العمالة القسرية في كلية الأعمال في جامعة هارفرد الأميركية، فإن العبودية الحديثة جريمة درت أرباحا بما يعادل 3978 دولارا (3390 يورو) سنويا عن كل ضحية مستغلة لعام 2016.

والضحايا من النساء يمكن أن يلتحقن بأعمال الدعارة لأسباب متعددة ويتورطن فيها، إلى جانب أطفال باستغلال وسائل التواصل الاجتماعي، إذ زاد في السنوات الأخيرة، حسب دنمارك رولر، رئيس المكتب الألماني لمنظمة حقوق الإنسان، نوع آخر من الاستغلال الجنسي، وذلك عبر الإنترنت، حيث يوجد زبائن المان بإمكانهم استئجار طفل في الفلبين لمدة ساعة يطلبون منه القيام بالحركات التي يرغبون فيها عبر الكاميرا.

والخطف والذخاع لأغراض الدعارة والعمالة والاتجار بالأعضاء، وعبودية الدين كإجبار الناس على العمل بدافع ديني والاستغلال الجنسي وممارسة أعمال مهينة في ظروف قاسية والسخرة بالمنازل في ظروف غير قانونية وبمقابل هزيل، وهذه تعد انتهاكات جنسية لحق من حقوق البشر في العيش الكريم والحرية بالرغم من اعتماد الجمعية العامة لاتفاقية الأمم المتحدة لقمع الاتجار بالبشر في الثاني من ديسمبر/كانون الأول عام 1949.

وداخل الجغرافيا العربية تعد موريتانيا واحدة من أعلى الدول التي فاقت معدلات العبودية فيها للفرد في العالم، ووفقا لتقرير «مؤشر العبودية العالمي» الذي أعدته مؤسسة «ووك فري»، فإن الرق في موريتانيا متجذر بعمق في النظام الاجتماعي للبلد وهو متوارث جيلا بعد جيل، إذ رغم أن نواكشوط ذهبت إلى حد تجريم الرق في العام 2007 ما أدى إلى عتق رقاب الكثير من الناس، ولكن لم تتم إدانة

وزره على المستورد أيضا، وهنا يؤكد دنمارك رولر، رئيس المكتب الألماني لمنظمة حقوق الإنسان أن «العبودية لم تعد قانونية إلا أنها تشبه الحرباء وتعيش في الخفاء».

وتحدثت زينب عبدالعزيز، أستاذة الحضارة الفرنسية والأب الفرنسي في جامعة القاهرة، عن أن نظام العبودية الذي استغله الغرب المتعصب أسوأ استغلال، وصمة عار في تاريخه الدامي الذي لم يعرف للتسامح أي معنى، وأن العبودية مثلت أكثر الأشكال المنتشرة لتنظيم العمل والبنية الأساسية للاقتصاد الغربي. ومن أجل تزويد السوق بالعمالة المطلوبة قام التجار بترتيب هجرات واسعة عرفت نزوتها في حوض البحر الأبيض المتوسط، في العصور القديمة، ثم حول ضفاف الأطلسي بعد اكتشاف الأمريكيتين وإقامة المزارع الاستعمارية فيها.

وللعبودية أشكال، منها الاتجار بالبشر الذي يتعرض له الأطفال والنساء والرجال، إضافة إلى أعمال السخرة باستخدام القوة



عبودية في القرن الـ21

محمد بن امحمد العلوي

أظهر التقرير السنوي لمنظمة «ووك فري» العالمية للبحوث «مؤشر العبودية العالمي لعام 2018»، أن أكثر من 40 مليون شخص في عبودية حديثة، بينهم 167.000 في ألمانيا ونحو 400 ألف في الولايات المتحدة، وحوالي 2.6 مليون شخص في كوريا الشمالية يجبر معظمهم على العمل من أجل الدولة.

وأشار التقرير إلى وجود 136 ألف شخص يعانون العبودية الحديثة في بريطانيا وهو رقم يزيد 10 مرات عن التقديرات الحكومية، ووفقا لدراسة أجرتها 10 مجموعات من قوات الشرطة عن ضحايا العبودية الحديثة، هناك الآلاف من الرجال والنساء والأطفال يقعون ضحايا للاتجار بالبشر في بريطانيا. وأوضحت الدراسة أن انتهاكات حقوق ضحايا ممارسات الاتجار بالبشر تمتد من صالونات التجميل وحتى مواقع البناء، وهي الممارسات التي تتضمن الاسترقاق والاتجار في الأطفال لاستغلالهم جنسيا.

لم ينته زمن نظام العبودية حتى مع تطور الوعي الإنساني وتوسيع شبكة العلاقات بين البشر، بل يمكن القول إن العبودية اتخذت أشكالا أخرى تتماشى مع ما تشهده العقود الأخيرة وتفاقت مع ما يسمى بالثورة التكنولوجية. وبما أن العبودية استغلال وتسخير وقمع وإرادة الآخر والتحكم في سلوكه وحريته وقواه البدنية والعقلية بشكل لا إنساني، فهناك من يشرعن فعله انطلاقا من مبدأ القوة العسكرية أو الاقتصادية أو تحت ذرائع دينية كون تجارة البشر شرعية.

وبالعودة إلى التاريخ يتبين أن عدد الأشخاص عبر العالم الذين وقعوا تحت سلطان العبودية بين القرنين السادس عشر والتاسع عشر قد وصل إلى حوالي 5.12 مليون. وتحتل الدول المتقدمة مسؤولية واضحة وفورية عن الاستجابة لهذا النوع من العبودية داخلها وخارجها، حسب منظمة «ووك فري»، حيث أن جلب المنتجات التي تنتج بالعمل الذي يتم تحت ظروف العبودية الحديثة يقع



أعلن منتدى يوسف زيدان للثقافة العربية ببيروت بالتعاون مع مجموعة وحي القلم بمصر عن إطلاق جائزة يوسف زيدان لإبداعات الشباب العربي.

احتفى مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي والمعاصر في ختام فعاليات دورته الفضية، بالكاتب والمؤلف المسرحي المغربي عبد الكريم برشيد.



كافكا أكثر الكتاب تأثيراً في الرواية العربية

● الكافكوية وأثرها في صياغة الشخصية الروائية العربية ● شخصيات سردية عربية تقتفي سيرة (ك)



بطل روائي مثير للجدل (لوحة للفنان بسيم الريس)

تعيش هذه الشخصية المستقلة والمطاردة والخائفة، والمحاصرة مثل شخصية (ك) الكافكوية هواجس البحث عن الذات، أو حتى الهوية، وكأنه أراد أن يقول لنا إن الأثر الكافكوي لا ينفصل عن مركزيات الأثر الأنكلوسكسوني في ثقافتنا العربية، والتي أورد الباحث لنا في هذا الكتاب عدداً من الترجمات الإنكليزية لأدباء وباحثين غربيين آخرين، من منطلق منهجيته في الدرس المقارن، أو في سعيه لمقاربة الأثر الكافكوي بوصفه واحداً من أكثر المؤثرات التي انعكست على القص الروائي، وعلى بنيات التحريك السردية.

”نح في صناعة عالم أسطوري لا ينفصل عن عالمنا“.

من أكثر التجليات النقدية والبحثية في هذا الكتاب المنهجي، والتي أراد الباحث تسويقها تعود إلى تعالق دراسة خصائص التأثير الكافكوي مع مرجعيات فلسفية ونفسية، وحتى دينية وثقافية متعددة، تلك التي ارتبطت باطروحات الحداد، وبمناهجها، وبما جعلها تسهم في جعل الأنموذج الكافكوي مجسداً للتعرف على الكثير من الأزمت والصراعات، فضلاً عن هوية الشخصية المشغولة بثيمات تلك الصراعات، والتي هي أضحويتها أيضاً، إذ

النقاد اعتمد المقاربة المقارنة، للتعرف على السردية الكافكوية من جانب، مقابل توصيف أثرها على الرواية العربية

المعقدة التي عاشها كافكا، وعلى طبيعة شخصيته المضطربة، والهوسية، مقابل حساسية الروائي العربي إزاءه، وإزاء تماثلاته، بوصفه ”آخر“ له مرجعيته الدينية والبيئية والأيدولوجية، ومدى القدرة على توظيف هذا اللامعقول في تحريك البنى السردية، وفي تمثله لموضوعات الهوية والتاريخ، والخطاب والرؤية.

لقد اختار الباحث عدداً من الروائيين العرب والذين وجد في تجاربهم الروائية ”برادغمات“ واضحة للتمثيل الكافكوي، على مستوى المعالجة السردية، أو على مستوى وظائفية الشخصية المازومة والمطاردة، ومن أبرزهم محي الدين زنكنة، وجورج سالم، وجبرا إبراهيم جبرا، وإبراهيم نصرالله، ويوسف الصائغ، ويحيى الطاهر عبدالله، ويحيى جواد، حيث يخترط أبطال روايات هؤلاء الكتاب في البحث وفي مواجهة عسف المطاردة، والعيش قلقاً وخوفاً وشكاً في أتون رعبها، والتي تنعكس من خلالها تباديات المحنة السياسية، ومحنة المنفى، والسجن، والاضطهاد والقهر، والضيق الوجودي، مقابل محنة كافكا الوجودية، تلك التي عاش استلاباتها في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

توظف النزعة الكافكوية في الرواية العربية كان أكثر اقتراباً من الهاجس السياسي، فرغم أن الباحث قدّم لنا توصيفاً منهجياً لطبيعة الأثر الكافكوي، إلا أن خصوصية هذا الأثر، والتي حصرها الباحث في ثلاثية: العوالم الغريبة واللامعقولة، والسلطة والبطل المطارد، والاعتراق والإحساس بعدم الأمان، وبدت واضحة في تمثيلها للجانب السياسي، ولوظيفة حركة البطل الحزبي أو الثوري، أو البطل المنفي المطارد من الاحتلال، البطل الذي يعيش محنة انكساره وهزيمته الوجودية والرمزية، وحتى استلابه الجنسي، وهي تمثيلات تقارب إلى حد ما الملحح الأسطوري الذي أشار إليه روجيه غارودي، وهو يصف التأثير الكافكوي بأنه

قد تكون سرديات الكوابيس، والشخصيات الغرائبية مجالاً لقراءة تحولات الكائن الغربي وهشاشته، ومدخلاً للنظر إلى محتته الأنطولوجية، إذ بدت روايات فرانز كافكا أكثر تمثيلاً لهذا التحول في تاريخ الرواية الحديثة، حيث ضالّة الكائن إزاء رعب صعود الرأسمال، والحرب، والكراهية، وحيث أنموذجه اللامعقول الذي يعيش اغترابه الداخلي وسط عالم مسكون بفكرة الخطيئة والذنب والخلع، وهي ثيمات تطهيرية بدت أكثر غموضاً في رواياته.

علي حسن الفواز

النزعة الكافكوية وأثرها هما المدخل النقدي المقارن الذي استحضره الناقد نجم عبدالله كاظم في كتابه الجديد ”كافكا والكافكوية والرواية العربية والبحث عن الخلاص“ حيث مقارنة هذه النزعة التي تحولت إلى ما يشبه ”العدوى“ في تاريخ الرواية، ومنها الرواية العربية، حيث وجدت في عوالم كافكا الغرائبية شغفاً بمواجهة محنة الإنسان المطارد، ومحنة الضمير المُعذب، ذلك الذي يدفع قارئه إلى هواجس البحث عن التطهير، كما استغرقتنا بعض روايات كافكا ذات الحساسية الدينية اليهودية.

منهجية الكتاب، الصادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت 2018، اعتمدت المقاربة المقارنة، كسياق إجرائي للتعرف على السردية الكافكوية من جانب، مقابل توصيف أثرها على الرواية العربية من جانب آخر، وبوصف هذه المنهجية تاطيراً لفعل القراءة، وتأكيداً لفاعليته في مقاربتة الدرس المقارن، فضلاً عن تقديمها فرشاً واسعة عن تلاقحها على مستوى الأثر والتأثير، وعلى مستوى إغراء الجانب الإجرائي لبنيان حدود الدرس ومنهجه.

التأثر بكافكا

ضم الكتاب تمهيدا وتوصيفا عن علاقة الأدب العربي بالأدب الأجنبية، وعن مدى تأثير روائيه وقصائمه بتلك الأدب، وقسمين حاول من خلالهما كاظم وضع الثيمة الكافكوية في سياق وصفها كتيار تاريخي في الرواية العالمية، وفي سياق إضاءة استخدامهما من قبل عدد من الروائيين

أبطال روايات الكتاب العرب مثل أبطال كافكا يواجهون عسف المطاردة، ويعيشون قلقاً وخوفاً وشكاً في أتون رعبهم

ساراماغو محتفياً بمحمود درويش

اسمه الآن معروفاً على نطاق واسع ومثار إعجاب مثلما كان، على سبيل المثال، اسم بابلو نيرودا أثناء حياته.

يحقق ساراماغو في يومياته ”المفكرة“ بمحمود درويش في ذكرى وفاته، يقول إن قصائد محمود درويش المنجذرة في الحياة، في الآلام وفي الأشواق الأدبية للشعب الفلسطيني، تمتلك جمالا شكلياً غالباً ما يزين اللحظات المهمة التي لا توصف بكلمات بسيطة قليلة، مثل مفكرة يمكن للمرء فيها أن يقتفي الكوارث خطوة خطوة، دمة دمة، لكن أيضاً اللحظات العميقة، وإن تكن نادرة، من الفرح، شعب خضع للاستشهاد على مدى الأعوام الستين الماضية التي لا يبدو أن ثمة نهاية لها في الأفق.

وعن الحصار الإسرائيلي المستمر لغزة يقول ساراماغو إن إسرائيل، اعتماداً على التواطؤ الأممي، أو الجبن الأممي، تضحك على التوصيات والقرارات والاحتجاجات، تفعل ما تختاره، عندما تختار، وكيف تختار. يصل ذلك إلى حد منع دخول الكتب والألات الموسيقية، كما لو كانت منتجات ستضع أمن إسرائيل في خطر. يشير إلى الأزمة الأخلاقية التي تخرب العالم، ويقول إن الأزمة الأخلاقية هي ما تعاني منها الحكومة الإسرائيلية، لأنه دونها لا توجد طريقة لتفسير وحشية أفعالها في غزة.

يقول إن سيرورة الإغتناب العنيف لحقوق الشعب الفلسطيني الأساسية وأرضه من قبل إسرائيل قد مضت قدماً بشكل غير مكبوح، بتواطؤ أو لامبالاة ما يسمى خطأ المجتمع الدولي.

الكبار كساراماغو لا يكبرون بإبداعاتهم فقط، بل بمواقفهم الإنسانية الراضة للظلم والإجرام، وباحتفائهم بالقضايا العادلة وأصحابها، لذا فإبهم من العلامات الفارقة في تاريخ الشعوب وأدائها.

هيثم حسين كاتب سوري

تكون كتابات السير الذاتية أحياناً كاشفة ومباشرة ولا تلجأ إلى التورية أو المواربة، بحيث تكتسب جماليتها وقيمتها من تحديدها وتعبيرها عما يصرح به صاحبها من مشاعر تتناهي، أو مواقف وأراء تجاه شخصيات مؤثرة معاصرة له، بحيث تتحول السير إلى مواجهة مع تاريخ الكاتب وراهنه..

في كل ثقافة معاصرة شخصيات حُلقت في فضاء شاسع، وأثبتت حضوراً عالمياً، وهنا لا يكفي أن يكون المرء صاحب قضية عادلة، بل يحتاج للفرادة والتميز والقدرة الخارقة على ابتكار الجديد في عالمه الأدبي ليكون مؤثراً ومصدراً لقضيته وأدبه.. ويمكن التذكير في هذا السياق بالشاعر الفلسطيني محمود درويش (1941 - 2008) الذي يعد أحد أبرز الشعراء العرب المعاصرين تأثيراً وحضوراً في العالم. احتفى كثيرون بدرويش الحاضر الغائب، ومنهم الروائي البرتغالي جوزيه ساراماغو (1922-2010) الحائز على جائزة نوبل سنة 1998، ما الذي يعبر عن اعتقاده بان كل الكلمات التي ننطقها، كل الحركات والإيماءات التي نقوم بها، سواء كانت منجزاً أم مخططة، يمكن فهمها كقطعة تائية من سيرة ذاتية غير مقصودة، مهما كانت لإرادية، أو بالضبط لأنها لإرادية، ليست أقل إخلاصاً أو صدقا من الوصف الأكثر تفصيلاً لحياة صيغت كتابة وعلى الورق.

يصف ساراماغو محمود درويش بالشاعر العظيم، ويرى أنه لو كان عالمنا أكثر حساسية وذكاء، وأكثر وعياً للجمال السامي للأرواح الفردية التي ينتجها، لكان

أمير الشعراء يمدد آجال قبول الترشيحات

كل مقطع 15 سطرًا، إلى جانب إرسال سيرة ذاتية للمترشح، متضمنة تاريخ ميلاده ومكان إقامته، بالإضافة إلى بيانات التواصل معه، وذلك عبر البريد الإلكتروني الخاص بالبرنامج.

وستقوم لجنة التحكيم التي تضم نخبة من أكفأ الأسماء النقدية في عالم الشعر العربي، إضافة إلى اللجنة الاستشارية للبرنامج، بفرض التصايد بعد انتهاء فترة الترشيح، وذلك من خلال مرحلة الاختبارات، والتي تهدف إلى اختيار الشعراء الذين سيخوضون تجربة المنافسة على لقب ”أمير الشعراء“.

إغلاق باب الترشيح في 30 من شهر سبتمبر الجاري.

يشار إلى أن شروط الترشيح إلى المسابقة في موسمها الثامن، تتمثل في: ألا يقل عمر الشاعر أو الشاعرة عن 18 عاماً ولا يزيد عن 45 عاماً، وإرسال قصيدة عمودية لا تزيد آياتها عن 30 بيتاً، أو إرسال قصيدة تفعيلية لا تزيد عدد مقاطعها عن مقطعين، دون أن يتجاوز عدد أسطر

أبوظبي - أعلنت لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترائية في أبوظبي، في بيان رسمي، الأحد، عن تمديد فترة استقبال قصائد المترشحين لمسابقة ”أمير الشعراء“ في موسمها الثامن 2018 - 2019، حتى 15 أكتوبر القادم، وذلك نظراً إلى حجم الإقبال المتزايد ولمنح الشعراء الراغبين في التقدم للمسابقة المزيد من الوقت.

وكانت المسابقة قد بدأت في استقبال الترشيحات مطلع شهر يوليو، عن طريق البريد الإلكتروني

أكاديمية الشعر تشارك في معرض العين للكتاب

جانبا إصداراتها المُتخصّصة في مجالات الشعر (النبطي والفصح) والأدب والبحوث والدراسات النقدية والتحليلية.

سلطان العميمي: معرض العين منصة ثقافية وأدبية وفكرية تحتفي بالكتاب الإماراتيين

وأوضح العميمي أن أكاديمية الشعر التابعة للجنة إدارة المهرجانات قد رفدت المكتبة العربية حتى اليوم بما يزيد عن 172 إصداراً مُتخصّصاً في مواضيع مختلفة من دواوين شعر فصح ونبطي، وبحوث مُتخصّصة ودراسات أدبية نقدية وتحليلية، حيث تُصنّف إصدارات الأكاديمية في مجال الكتب ذات القيمة الأدبية الثقافية والتراثية التاريخية، وتبحث بشكل خاص في تراث الإمارات وأدبها المعاصر، وتحرص على توثيقه.

وأضاف العميمي أن مشاركة الأكاديمية في المعرض تأتي في إطار حرص اللجنة على إبراز دور الإمارات الرائد في المشهد الثقافي والمعرفي المحلي والعربي والعالمي، وتعزيز مفاهيم الحفاظ على التراث والثقافة الوطنية ونقله إلى الأجيال المتعاقبة، إلى جانب التعريف ببرامج الأكاديمية المتخصصة في مجال الشعر بمختلف أشكاله، والتي تنظمها الأكاديمية على مدار العام، ومن بينها برنامجاً شاعر المليون وأمير الشعراء وكذلك مجلة شاعر المليون.

وأفاد العميمي أن الأكاديمية من خلال مشاركتها تستعرض آخر إصداراتها البحثية والنقدية والشعرية المتخصصة، ومنها ”القصيدة الشعبية.. سمات التضهر وتحديات التجديد“ للدكتور سعد البازعي، وكتاب ”يوم كسرت المرارة“ للمؤلفة عيلة جابر، إضافة إلى الطبقات الجديدة كتاب ”دانسات من الإمارات.. شوارد من الشعر النبطي القديم“ من جمع وتحقيق عائشة العوضي، وكتاب ”شاعرات من الإمارات“ من جمع وتحقيق حمد خليفة أبوشهاب، إلى

تشارك أكاديمية الشعر التابعة للجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترائية في أبوظبي، في الدورة العاشرة من معرض العين للكتاب 2018، والذي يقام في مركز العين للمؤتمرات خلال الفترة من 23 سبتمبر الجاري إلى 2 أكتوبر المقبل، ويستعرض الجناح مجموعة من الإصدارات التي تحمل عناوين في الشعر النبطي والفصح وفي مختلف مجالات الأدب والبحوث والدراسات النقدية، وأحدث الإصدارات والأعمال الصادرة عن الأكاديمية.

وقال سلطان العميمي، مدير أكاديمية الشعر بأبوظبي، إن معرض العين للكتاب يعتبر منصة ثقافية وأدبية وفكرية تحتفي بأهم الكتاب الإماراتيين، وقد بات يُعد ظاهرة ثقافية إماراتية وملقنى فكرياً حصيلاً لتبادل الأفكار والرؤى حول المشاريع الثقافية وصناعة الكتاب والنشر واستشراف مستقبل المعرفة، حيث يجسد المعرض رؤية الإمارات مركزاً عالمياً للثقافة والتراث والأدب، وملقنى يجتمع المثقفين والأدباء والشعراء من داخل الإمارات مختلف دول العالم.



أكدت الفنانة نسرين أمين أنها لن تشارك في فيلم «أهل العيب»، الذي توقفت التحضيرات لتصويره بسبب اعتذار عدد كبير من أبطاله.

أعلنت إدارة مهرجان همسة الدولي للآداب والفنون عن تكريم النجمة السينمائية حنان مطاوع ضمن تكريمات المهرجان في دورته السادسة.



سينما

مهرجان الجودة شكل جديد للفعاليات السينمائية

● مدير مهرجان الجودة العراقي انتشال التميمي: الجودة تحد وجرس تنبيه للجميع ● البلدان العربية هي التربة الأكثر ملاءمة للسينما



نحن في اتجاه وضع بصمة حقيقية في السينما العالمية

الدول العربية ونظرًا لهم في دول مختلفة حول العالم، ما يساعد في تنشيط الإنتاج والحركة السينمائية، وتلك التظاهرات تحمل أوجها مختلفة للتنشيط الثقافي والفني والسياحي والاقتصادي.

عرفت المنطقة العربية المهرجانات الفنية منذ فترة، وأقدمها "أيام قرطاج السينمائية" في تونس عام 1966، ثم جرى تأسيس مهرجان القاهرة الدولي عام 1975، وانطلق مهرجان دمشق بعد ذلك، ثم توالى المهرجانات في المغرب والجزائر والإمارات والبحرين، ومتوقع أن تشهد السعودية طفرة في هذا المجال بعد عزمها توسيع نطاق الاهتمام بالسينما والفنون عموماً.

ويقول مدير مهرجان الجودة السينمائي لـ "العرب" "لدينا مجموعة من المهرجانات الدولية التقليدية بينها 'قرطاج' و'القاهرة' و'دمشق' (قبل أن يتوقف) وثمة مهرجانات أسست بطرق حديثة بدت أشبه بمسار جديد للمهرجانات، بينها 'مراكش' في المغرب، و'دبي' و'أبو ظبي' و'الدوحة' وشكلت نواة لمهرجانات واعدة في المنطقة العربية، هدفها مواكبة حركة المهرجانات الدولية، بهيكله وطرق عملها والموضوعات التي تتناولها، بعدما أدخلت صورة الإنتاج المشترك في صيغة المهرجانات، والأهم أنها أضفت عناصر وخبرات أجنبية على المستوى العالمي".

ويؤكد التميمي أن مهرجان الجودة "يحاول تلمس خطى تلك المهرجانات الحديثة في المنطقة العربية، ويأخذ نفس مسارها عبر إتاحة وخلق هذا السبيل في تربة تعتبر الأكثر ملاءمة للسينما، وهي مصر التي شهدت أول المحاولات السينمائية الجادة على جميع المستويات، وهي لم تقد الحركة السينمائية في العالم العربي فقط، لكن استقطبت معظم الكوادر من ممثلين ومطربين ومخرجين وغيرهم".

الهدف الأساسي ليس الصناعة السينمائية بقدر ما هو توفير فرصة ملائمة لجمهور واسع، لمشاهدة أفلام حديثة وقوية

ويشدد على أن الهدف الأساسي من المهرجان هو استقطاب أهم الأفلام وأكثرها جدية، والجمع بين العاملين هو المعادلة الصعبة والذهبية، ولدينا مجموعة من مبرمجي الأفلام المهمين، وقد نجح مرات ونفشل في أخرى، لأن ثمة صراعا حول الأفلام في المنطقة العربية بين "الجونة" و"قرطاج" و"القاهرة".

ويمكن القول براحة ضمير إن "معظم الأفلام التي 'تقاتلت' عليها المهرجانات في المنطقة كانت لنا الصدارة في الفوز بها وهذا بحد ذاته شيء مريح بالنسبة لنا، كما استقطبنا نخبة من أهم وأحدث الأفلام في المنطقة دون نزاع، بينها أفلام شاركت وتوجت بجوائز في مهرجانات مثل 'كان' و'فينسيا' و'لوكارنو' و'كارلو فيناري' و'برلين'، وبرنامج الجودة هذا العام هو الأكثر طراجة في المنطقة العربية".

الكفاءات، لأن ذلك جزء من دورها التاريخي، والذي ساهم في ارتقاء الفن والثقافة بها على مدار سنوات طويلة.

لعبة الفن والمال

تلاحق الجودة اتهامات بأن المال الذي أعده "أل ساويرس"، السبب الرئيسي في نجاحه، وهو ما ينفيه انتشال التميمي قائلاً "المال مهم لكنه ليس كل شيء، فالمهم سبل إنفاقه بشكل رشيد، والميزانية الخاصة بجلب الأفلام لمهرجان الجودة تبلغ 3 في المئة من قيمة موازنته، بينما يعتقد البعض أننا نقوم بتوزيع الأموال بشكل عشوائي وهو تصور خاطئ".

وهناك نحو 14 مهرجاناً فقط مصنفة حول العالم بـ"الدولية"، ما يغير التساؤلات حول سعي وطموح الجودة للحصول على هذه الصفة بشكل رسمي، لكن التميمي يؤكد لـ "العرب" أن "صفة الدولية خرافة كبيرة، جاءت عبر أسس وضعها الاتحاد الدولي للمنتجين الدوليين في وقت لم تكن هناك وسائل تكنولوجية متقدمة في الاتصالات والإنترنت، ولم تكن توجد قوانين تحكم الصناعة السينمائية الدولية وحقوق البث".

وينوه إلى أن ما يصنع ويجعل المهرجان ليس تسميته، فمهرجان "كان" لا تعقبه صفة دولي وإضافة أو غياب هذه الصفة لا تنقص منه ولا تضيف إليه، لكن تأتي الإضافة عبر طبيعة برنامجه وهل هو قادر على استقطاب المساهمات الدولية المهمة والحقيقية أم لا؟ ويشير إلى أن ما يحدد إذا كان المهرجان دولياً من عدمه، هو حجم الأفكار الجديدة الموجودة ونوع الأفلام ومستوى الحضور، "أتصور أننا في اتجاه وضع بصمة حقيقية في السينما العالمية".

ويرى بعض المهتمين بالشأن السينمائي أن ثمة إهدارا للمالين من الجنيهاً على مهرجانات سينمائية، والأجدى أن تضح الأموال المخصصة في إنتاج أعمال سينمائية لتعزيز الصناعة التي تراجعت خلال السنوات الأخيرة في مصر، ولا يتعدى إنتاجها السنوي من الأعمال السينمائية 40 فيلماً.

وهو ما يرفضه التميمي، مشدداً "أعتقد أن المنطقة العربية تحتاج إلى أضعاف العدد الموجود من المهرجانات، وتلك فكرة خاطئة يتم ترويجها، فالأموال المخصصة للمهرجانات لن تذهب إلى الإنتاج بل يلتهمها الفساد الإداري والبيروقراطية، ولن تذهب إلى النواحي الثقافية، وأي مهرجان يمكن أن يحفز الحركة السينمائية بشكل جيد للغاية". ويلفت إلى أن المهرجانات ليست لها محددات رئيسية، والجونة واحد منها، والهدف الأساسي ليس الصناعة السينمائية بقدر توفير فرصة ملائمة لجمهور واسع لمشاهدة أفلام حديثة وقوية، وتتحقق معها منصة للصناعة السينمائية أو محاولة جلب أموال تساهم في إنتاج الأفلام ودعمها، وإقامة الندوات وورش العمل وتلك فرصة أخرى للتحقيق ونشر الوعي السينمائي في المنطقة العربية.

ويتابع "كما تساهم في تنشيط السياحة ودعم الحركة الاقتصادية في المنطقة المعنية، وتوفير فرصة للقاء القائمين على السينما في

ويذكر أن انتشال التميمي، ولد في بغداد بالعراق عام 1954 ودرس الصحافة في جامعة موسكو، وهو واحد من أبرز المبرمجين السينمائيين في العالم العربي، عمل كعضو لجنة تحكيم وكمرمج واستشاري في عدد من المهرجانات العربية والدولية، ومؤسس مهرجان "روتterdam للفيلم العربي" في هولندا، وعمل التميمي في مهرجان "أبو ظبي"، واطلع على مهرجان "دبي".

ولعل وجود شخصية فنية عربية (عراقية) على رأس مهرجان واعد مثل الجودة، يحض ما يروجه البعض بأن مصر طارده للمواهب العربية، فهي لا تزال حريصة على استقطاب

جاء انطلاق مهرجان الجودة العام الماضي ليدشن حقبة جديدة للمهرجانات السينمائية في مصر والوطن العربي، فهو الأول الذي يرمعه ويموله القطاع الخاص بعد فترة طويلة احتكرت فيها المؤسسات الرسمية المصرية تنظيم الفعاليات الثقافية الكبيرة، وهو ما جعل المهرجان تظاهرة مثيرة للجدل. "العرب" كان لها هذا الحوار مع مدير المهرجان العراقي انتشال التميمي.

ريم سامي

ويعتقد البعض أن الدورة الأولى للجونة حفزت مهرجانات عريقة مثل القاهرة السينمائي الدولي الذي فقد الكثير من مكانته مؤخراً، بسبب ضعف الإمكانات المادية، على تطوير وتغيير الشكل التقليدي، ما جعله يخرج الدورة الماضية في شكل مغاير، وعادت سجداته الحمراء لتكون ممرا لنجوم عالميين، بينهم نيكولاس كيدج، وحضره نجوم الصف الأول من الفنانين المصريين بعدما قاطعوه سنوات، وجاء التغيير بعدما دخلت شبكة قنوات "دي إم سي" كراع للمهرجان وضخت أموالاً ساهمت في إنعاش المهرجان.

ويؤكد التميمي لـ "العرب" أن إدارة مهرجان القاهرة، سواء السابقة أو الحالية لديها القدرة والرغبة والإمكانية لتقديم عمل جيد، لكن ينبغي أن تصل هذه الرغبة للجهات المعنية التي يتحتم عليها توفير السبل والظروف الملائمة لإنتاج مهرجان سينمائي بمواصفات دولية، ما يتطلب ميزانية محددة، هذه الميزانية إذا جاءت أقل أو في توقيت متأخر سوف تؤثر على المهرجان.

ويوضح أيضاً أن نجاح الجودة لفت انتباه السلطات المعنية في مصر إلى ضرورة أن تولى المزيد من الاهتمام للمهرجانات، ومن ثم الدعم الذي تحقق العام الماضي لمهرجان القاهرة هو، كما يقول، "دعم استثنائي ربما يفوق ما خصص للجونة، ما يعني أن ذلك بداية تحسن الأوضاع، ويعزز ذلك اختيار محمد حفطي رئيساً للمهرجان، كونه منتجاً في الصناعة السينمائية، بجانب استمرار يوسف شريف رزق الله كمدير فني للمهرجان".

وليمح التميمي إلى أنه "لولا الجودة لاستمرت هذه الحالة لسنوات طويلة، ولم يكن لنتخب الجهات المختصة إلى ضرورة توفير الإمكانيات اللازمة للمهرجانات الفنية، فالول مرة تصبح لمهرجان سينمائي سطوة إعلامية".

«يوم الدين» المرشح لأوسكار يعرض للمرة الأولى في المهرجان

المرض على جسمه، ويرافقه في الرحلة طفل يتيم أراد أن يرى العالم ويخرج من دائرته المغلقة. وشارك الفيلم في مايو الماضي بمهرجان كان السينمائي في سابقة نادرة من نوعها بأن يناقش عمل أول لمخرج ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان العريق. وشهد مهرجان الجودة السينمائي العرض الأول للفيلم في مصر الجمعة.

بطل حقيقي يجرب السينما للمرة الأولى في حياته فيعود إلى أهله مرفوع الرأس

بطل الفيلم راضي جمال هو شخصية حقيقية كانت مصابة بالجذام وشفيت ومعه مجموعة من الممثلين المغومرين الذين يقدمون أدواراً صغيرة من حين لآخر في السينما أو يشاركون في أفلام تسجيلية. وقال شوقي "اخترت راضي لأنه شخصية حقيقية، أي ممثل آخر لم يكن سيعطيني نفس النتيجة رغم أن تدريبه وإعداده استغرقا أربعة شهور قبل بدء التصوير، خاصة وأنه لا يجيد القراءة مما استغرق منا جهداً أكبر ليحفظ السيناريو".

وأضاف "بقية الممثلين أيضاً كانوا رائعين، حتى من ظهر على الشاشة لمدة 10 ثوانٍ فقط اعطاني أفضل نتيجة ممكنة". وأشار شوقي (33 عاماً) إلى أنه قبل الاستقرار على فريق العمل نفذ الفيلم، حاول ضم ممثلين آخرين أكثر احترافاً لكنهم رفضوا وذلك بسبب فكرة الفيلم غير التقليدية ولأنه الفيلم الروائي الأول له.

وبدا عرض الفيلم تجارياً في دور السينما بمصر الأحد من محافظة المنيا ثم سيكون في وقت لاحق بالقاهرة وباقي المحافظات. وقال شوقي "عرض الفيلم سيبدأ من المنيا لأنها مسقط رأس راضي، هو عانى من صعوبات كثيرة في حياته، وأنا أريد أن أرى له الدين وأعيدته إلى هناك مرفوع الرأس... وهو نجم سينما".

لا تتوقف السينما عن اقتحام أكثر المواضيع المسكوت عنها والمتروكة في العتمة، محاولة معالجتها سواء أكانت سياسية أو اجتماعية أو حتى نفسية وغيرها، ومن هنا جاءت السينما الجديدة خاصة لتكشف الخبوء وترفعه بكاميراتها إلى العلن، ما جعل منها بحق الفن الأكثر تأثيراً. ومن بين هذه القضايا التي تتناولها قضية المرضى بالجذام التي تناولها فيلم "يوم الدين" وجعل منها رسالة إنسانية.

سامح الخطيب

لمعطيات مختلفة تماماً ولا يمكنني التكهن بشيء". ويضيف "بالتأكيد كل مخرج يحلم بالأوسكار لكن بالنسبة إلي إذا عرض الفيلم ولو ليوم واحد في السينما وفشل أو إذا حصل على الأوسكار فإن قيمته الحقيقية هي أنني مقتنع أنه جيد، لا يمكن أن تصنع فيلماً لإرضاء لجنة أو مهرجان أنت تصنع الفيلم الذي تحبه وتؤمن به".

ويتناول الفيلم قصة مريض سابق بالجذام يعمل بجمع القمامة التي يعاد تدويرها وبعد وفاة زوجته يقرر البحث عن جذوره والعودة لإسرنه التي لفظته صغيراً، وتركته داخل مستعمرة الجذام القديمة، فبدأ رحلة طويلة يصادف فيها بعض المواقف الصعبة والمفارقات بسبب الآثار التي تركها



على هامش الإنسانية



يعمل النجم الأمريكي ليوناردو دي كابريو في إطار دوره كناشط بيئي للحفاظ على الحيوانات وعلى دعم الأسود خاصة، في ظل التهديدات الكبيرة التي تواجه ملك الغابة.

تستعد النجمة البوليفودية علياء بهات لاستضافة مزاد علني عبر الإنترنت لبيع الملابس المختارة من خزانة ملابسها، والذي ستذهب عائداته إلى الجمعيات الخيرية.



ثقافة+

«متلازمة بنك الاحتياط» مسرحية هزلية لا تخلو من جد

● دكة البدلاء قد تسع الفنانين أيضا ● مقارنة طريفة بين لعبة كرة القدم وفن التمثيل



بين الممثلة والمدرّب الفرنسي قصة تحد وإصرار

تواجه البطلة (التي ترتدي زي الفريق الفرنسي) هنا شخصيات مهيمنة، كالوسيط والمستشار، وطبيب التحليل النفسي.. فيتحول الخطاب بينها وبينهم إلى صراع موازين قوى، ينتابها خلاله إحساس بأن مصيرها مرتهن بالضرورة إلى رغبات الآخرين، تماما كوضع اللاعبين الذين يرتنون إلى المدربين والمماركات العالمية ووسائل الإعلام، وحتى الأنصار والمشجعين، ما يجعل الاستقلالية والموقف الذاتي معقدين، بل إن الممثل، وكذلك اللاعب، يفقد حقه في التعبير عن رأيه بصراحة، مخافة غضب هذا الطرف المؤثر أو ذلك، ورغم ذلك تدعو إلى الثبات والمثابرة لبلوغ الغاية المرسومة.

شباك الخصوم.. دون أن يثنيه ذلك عن الحلم بتحقيق نصر باهر، وهو ما حققه يوم 12 يوليو 1998. ينطلق المشروع إذن من تجربة شخصية، عن البطلة التي عاشتها ليا جيراردي بعد التخرج، وأحست خلالها أنها تدور في حلقة مفرغة، فما لبثت أن قارنت وضعها بوضع لاعبي الاحتياط الذين يقضون وقتهم في تشجيع زملائهم أكثر ممّا يقضونه على الميدان.

وجعلت منه مدخلا لمسألة «بنك الاحتياط» بمفهومه العام: أي إحساس المرء بأنه خارج المجتمع، لا فائدة ترجى منه، واكتشفت أن بعض اللاعبين يعيشون ما تعيش، فصارت قيمة عملها الثبات أمام الإخفاق.

و«التكرار»، و«الحشومة»، وكذلك في أعمال مسرحية كـ«الحجر»، و«استماع! مناظرة!»، و«مونتديو» عن نص للكاتب الإيطالي إري دالوكا، وحتى في بعض البرامج والتمثيليات الإذاعية على موجات «فرنسا الثقافية».

وتعزو اتخاذها إيمي جاكسي (جيميني كريكيت في المسرحية) مثالا وقدوة، لأنه في نظرها نموذج الإنسان المثابر الذي لا توقفه العثرات ولا يصده الفشل، فهو مثل طائر الفينيق ينهض دائما من رماده، عرف الإخفاق مع أغلب الفرق التي دربها (ليون، بوردو، مونبيلي، نانسي)، وواجه النقد اللاذع من المحللين الرياضيين واللاعبين القدامى، عن إختياراته واستراتيجياته الدفاعية أساسا، وغياب قلب هجوم قادر على هز

مإذا يفعل المرء حينما يهيم بدخول معترك الحياة ويجد الأبواب مغلقة أو تكاد، لا يعمل إلا بضعة أشهر أو أسابيع أو أيام، يركن إثرها على الهامش، كحال لاعبي الكرة الاحتياطيين، الذين يلزمون بنك الاحتياط؛ تلك هي ثيمة «متلازمة بنك الاحتياط» التي تعرض حاليا في مسرح «بلفيل» بباريس.

أوبكر العيادي

وقد استقتها الفرنسية ليا جيراردي، مؤلفة النص ومؤديته، من تجربتها الخاصة، ومن تجربة إيمي جاكسي، مدرب المنتخب الفرنسي لكرة القدم، الذي قاد فريقه إلى الفوز بكأس العالم عام 1998، رغم كل العقبات التي وضعت في طريقه، وكل الانتقادات التي رافقت إشرافه على المنتخب، وكل الإخفاقات السابقة في مسيرته الرياضية، حتى لكان الفشل قدره، قبل أن يسطع نجمه بفضل لاعبين ماهرين مثل زين الدين زيدان لا محالة، ولكن أيضا بفضل مثابرتة وإيمانه بان الثبات كفيل بتحقيق المرام، فمن سار على الدرب وصل، ولو بعد مشقة.

ومنهم من عانى طيلة ثلاث سنوات ونصف، ثم استعاد توازنه ورضي بما ناله معتبرا أن ذلك «مكتوب» كما قال صبري لموشي؛ ومنهم من عاد إلى المنتخب بعد سنوات مثل أنيلكا وليتيزي بنجاحات متفاوتة؛ ومنهم من رأى فيها مؤامرة حاكها دبيدي ديشان قائد الفريق في ذلك الوقت مثل إبراهيم با؛ ومنهم من عدا ضربة قصمت ظهره ولم يشف منها حتى الآن مثل جيتو.

ولم تتوقّف ليا جيراردي عند معاناة هؤلاء لتشبه حالها بحالهم، بل اختارت ألا تبقى على دكة البدلاء، وتسعى جهدها كي تصبح لاعبة أساسية، ومن هنا كان سردها عن الإخفاق الذي رافقها في البداية، قبل أن تفرض نفسها في الساحة الفنية، ونسأهم في عدة أفلام قصيرة أمثال «اللبيالي الباريسية»،

بطلة المسرحية تسأل «بنك الاحتياط»: أي إحساس ينتاب المرء حين يشعر بأنه خارج المجتمع، ولا فائدة ترجى منه؟

وقبل عشرين عاما، كان المدرب إيمي جاكسي يلحم بالفوز بكأس العالم، وكانت الفتاة ليا جيراردي تحلم بأن تصبح ممثلة، واليوم كتب إيمي جاكسي اسمه في سجل التاريخ الكروي بأحرف من ذهب، وبقيت ليا على بنك الاحتياط، أو دكة البدلاء، (والمقصود بالبنك هنا هو مقعد عريض يتسع لأكثر من شخص)،

«مجرد نفس بعيدا».. محاولات يائسة للنجاة في مدينة منكوبة

نفسه بالتنقل عبر سطوح المنازل لكي يصل إلى السكان الذي توجد فيه ابنته بعد نفاذ أسطوانة الأوكسجين التي يحملها. في المقابل كانت هناك مساحة من عدم الإقناع بسبب غياب السلطات شبه التام عن فعل شيء سوى المشاهد التي جمعت ماثيو مع أفراد من الجيش يوزعون أقنعة الغاز وقناني الأوكسجين، وما عدا ذلك فقد بقي ماثيو وأنا محوري الأحداث الأساسيين.

ضباب وغازات سامة تظهر فجأة في الأجواء، فتبيد أعدادا غير محدودة لتصبح مدينة باريس مهجورة ومهددة بالخراب

وفي إطار بث حبكة ثانوية لتعزيز الدراما وانتشال أحداث الفيلم من التكرار والرتابة، كانت هناك مشاهد ملاحقة كلب وحشي لماثيو وأنا والتي انتهت بسقوط ماثيو في النهر، ثم المواجهة الغريبة بين ماثيو ورجل شرطة والتي تنتهي بمقتل الأخير على يد ماثيو بشكل غير مقنع ودون تبرير درامي له.

وكما ذكرنا في بداية المقال، فإن كان هذا الفيلم ينتمي إلى نوع الأفلام التي تقدم صورة الكوارث التي تدمر كل شيء، إلا أن ما جرى لم يكن يحمل تبريرا مقنعا ولا أحد يجد سببا لذلك؛ ولم نعرف أيضا هل شملت الكارثة البلاد بأكملها والعالم كله أم أن انفجار الغاز وقع في باريس أو في جزء منها؟

ويعاب على الفيلم أيضا استخدامه للحوارات بكثافة، رغم أن المشاهد كانت مقنعة بصريا، فيما لم ترتفع انشغالات الشخصيات إلى ما هو أبعد من حدود المعاناة السائدة يوميا من جراء العاصفة الضبابية السامة التي ضربت المكان، ليقدّم المخرج صورة متوازنة ومنطقية للمدينة المنكوبة.

ولأن النهايات السعيدة ضرورية أحيانا في أفلام قاتمة من هكذا نوع، فقد كان مفاجئا أن تتعافى سارا المريضة والمحتجزة في كبسولة تمنع عنها الاحتكاك مع العالم الخارجي، لتخرج إلى الشارع وسط العاصفة السامة، وهي تتنفس بشكل طبيعي على أساس أنها قادرة على تحمل تلك البيئة.

المزيد من الحبكة الثانوية، لكن الفيلم يكرس النمط السائد في العديد من الأفلام الفرنسية التي تعتمد على الحوار ركيزة أساسية إلى حد كبير. وكما قال محرر موقع ومجلة «هوليوود ريبورتر» فإن هذا الفيلم يحاكي فيلم خيال علمي متواضع من الإنتاج الهوليوودي، ولعل السبب في ذلك هو عدم وجود عناصر إضافية تدعم الدراما الفيلمية، إذ بقيت الأحداث مقتصره على ماثيو وتنقلاته وسط العاصفة.

ومع ذلك، فإن العلامة الفارقة والأكثر تميزا في هذا الفيلم الذي بلغت ميزانيته حوالي عشرة ملايين يورو، تمثلت في الاستخدام المكاني، فقد نجح المخرج وفريق العمل في رسم ملامح المدينة المنكوبة باريس وقد غطتها سحابة قاتلة من السموم، ونجح في تقديم صورة مقنعة من خلال مشاهد الخراب الذي عم المدينة.

ولأن سبيل النجاة الوحيد يكمن في تنفس هواء نقي، من خلال الارتقاء إلى الطبقات العليا، فقد صوّرت أغلب مشاهد الفيلم من أعلى وظهرت باريس وهي مغطاة بضباب كثيف من الغاز، وهي أيضا علامة فارقة في الفيلم من خلال التصوير من أعلى. ويضاف إلى ذلك محاولة ماثيو إنقاذ

اعتدنا في أفلام الخيال العلمي على مشاهدة أفلام الانهيار العظيم، وهو موضوع انتشر بكثرة من خلال العديد من التجارب السينمائية، الأرض وقد ضربتها جائحة أو وقعت فيها حروب ذرية مدمرة أو صراعات عرقية بين الدول أفضت إلى دمار كامل، تلك علامة هذا النوع المميز من تلك الأفلام.

ظاهر عنوان

فلا يسلم منها سوى من يصعد إلى طبقات عليا مرتفعة أو من يستخدم قناني غاز الأوكسجين. وخلال ذلك تتجسم أمامه محنة ابنته الشابة سارا (الممثلة فانتين هاردوين) التي تعيش في كبسولة زجاجية مغلقة تمنعها من التفاعل مع الخارج بسبب ضعف قدرتها على مواجهة البكتيريا الخارجية والتلوث، كيف وقد عمّ التلوث والغازات السامة كل مكان؟

يجري التركيز على ماثيو، وهو ينتقل في أنحاء المدينة المنكوبة فلا يجد سوى الناس صرعى والسيارات مكسدة والشوارع مهجورة، وخلال ذلك يخاطر بحياته من أجل إنقاذ ابنته وإنقاذ طليقته أنا (الممثلة أولكا كوريلينكو)، فيصاف بجروح في حين تلفظ طليقته أنفسها الأخيرة بسبب نفاذ الأوكسجين وهي في طريق عودتها لإنقاذ ابنتها.

ولا شك أن القصة الدرامية برمتها كانت كافية لأن يتم البناء عليها من خلال إبداع خطوط سريرية ترتقي بالعمل وكذلك زج



باريس تهددها الانهيار

سوق الفن



فاروق يوسف
كاتب عراقي

سوق الفن هي واحدة من أكبر الأكاذيب التي اخترقت حياتنا الثقافية بحيث صرنا نفكر فيها باعتبارها حدثا ثقافيا، هي كذبة من جهة وقمعة الثقافية لأن مفهوم السوق لا يمت إلى الثقافة بصلة، فاللوحة على سبيل المثال حين تنتقل من مرسم الرسام إلى قاعة العرض تتحول تلقائيا إلى بضاعة تطبق عليها معايير العرض والطلب.

لا ينظر مدير القاعة إلى تلك اللوحة إلا باعتبارها بضاعة جاهزة للبيع باحفا عن فرصة التخلص منها في أقرب وقت، لا يمنع ذلك الواقع الجمهور العادي من أن يتمتع باللوحة باعتبارها منجزا جماليا، بل إن تلك المنفعة تضيف قيمة مضافة على البضاعة المعروضة في انتظار من يشتريها.

لذلك إذا نحينا الجانب الثقافي الملقق والمرائي واكتفينا بالجانب الاقتصادي يمكننا القول إنه لا توجد سوق فن حقيقية في العالم العربي، هناك دكاكين لبيع اللوحات، لا يدخل نشاطها في الدورة الاقتصادية للمجتمع، في ظل تلك الحقيقة فإن اقتناء الأعمال الفنية لا يمكن اعتباره نوعا من الاستثمار.

يمارس مقتنو الأعمال الفنية نوعا من الهواية التي تتعلق بجمع أشياء يعتقدون أنها تجلب لهم شيئا من المسرة، إضافة إلى أنها تساهم في تزيين شخصياتهم في المجتمع، أما الحديث عن الاستثمار في سوق الفن فما هو إلا دعاية مضللة بروج لها المستفيدون من تلك العملية التي تحوم أحيانا حولها الشبهات، بسبب ما يخالفها من كذب وتلفيق وتزييف للحقائق.

ما فعلته المزايدات العالمية حين افتتحت لها فروعها في عدد من المدن العربية كان قد ساهم في خلط الأوراق، وهو ما أغلق الباب في وجه أي محاولة لإقامة سوق فنية حقيقية، فالزاد ليس سوقا، إنه مشروع مؤقت يعتمد بشكل أساس على مزاج زبائنه، لذلك فإن التنافس الذي يشهده لن يجد طريقه إلى الخارج، وهو ما حدث فعلا. فالأعمال الفنية التي يبعث من خلال المزايدات بمئات الألوف لن تجد من يشتريها خارجه بربع ذلك المبلغ، لقد سلمتنا المزايدات إلى الحيرة.

كشفت دراسة حديثة، أجراها باحثون بجامعة توركو الفنلندية، أن تناول الوجبات الغذائية الغنية بالأسماك 3 مرات أسبوعياً خلال الحمل، يعزز نمو وصحة الدماغ والجهاز العصبي لدى الأجنة.



التدخين يضعف الإبصار وقد يسبب العمى

● المدخن أكثر عرضة للإصابة بالمياه البيضاء ● دخان السجائر يضر شبكية العين



عنصر كيميائي في دخان السجائر يضر الإبصار

العدد إلى أكثر من 8 ملايين شخص سنوياً بحلول عام 2030.

وأشارت المنظمة إلى أن الصلة بين التبغ وأمراض القلب والأوعية الدموية مسؤولة عن 44 بالمائة من جميع حالات الوفيات بالأمراض غير المعدية، بما يُعادل 17.9 مليون حالة وفاة سنوياً. تحصد أمراض القلب والأوعية الدموية أرواح الناس بمعدل يفوق أي أسباب أخرى للوفاة في مختلف أنحاء العالم، ويسهم تعاطي التبغ والتعرض غير المباشر لدخانها في وقوع وفيات نسبتها 17 بالمائة تقريبا من مجموع الوفيات الناجمة عن أمراض القلب.

وتقول المنظمة إن نحو 900 ألف شخص من غير المدخنين يفارقون الحياة سنوياً جراء استنشاقهم دخان التبغ استنشاقاً غير مباشر.

عدسة العين يساعد في اتخاذ تدابير وقائية وتقليل الأعباء المالية والسريية الناجمة عن هذا المرض.

وقال إنه رغم إمكانية معالجة إعتام عدسة العين جراحياً لاستعادة البصر، فإن الكثير من الناس ما زالوا يشكون من العمى بسببه نظراً إلى عدم كفاية الخدمات الجراحية ومصاريح الجراحة الباهظة. وأشار إلى أن مرض إعتام عدسة العين غير معد ويصيب عدسة العين فيعتمها ويفقد شفافيتها مما يسبب ضعفاً في البصر دون ألم، ويشكو المصاب من تحسس شديد للأناقة القوية مع ضعف في النظر ليلاً.

وتقول منظمة الصحة العالمية إن التدخين أحد الأسباب المؤدية إلى الوفاة؛ حيث يموت 6 ملايين شخص سنوياً ويتوقع أن يرتفع هذا

أو الماء الأبيض، وهو سبب رئيسي للعمى وفقدان البصر.

وأجرى الدكتور خوان بي من معهد طب العيون في جامعة تشجيانغ في الصين وزملاؤه تحليلاً لدراسات عدة أجريت في أفريقيا وآسيا وأستراليا وأوروبا وأمريكا الشمالية لمقارنة نسبة انتشار مرض إعتام عدسة العين المرتبط بالتقدم في العمر عند الأفراد الذين يدخنون السجائر وعند الذين لم يدخنوا قط.

ووجد الباحثون أن كل فرد سبق أن دخن يوماً يواجه خطراً متزايداً بالإصابة بمرض إعتام عدسة العين، وأن النسبة ترتفع أكثر في أوساط من يدخنون حالياً.

وأضاف العالم الصيني في بيان أن تحديد العوامل التي قد تتسبب في المعاناة من إعتام

كثيراً ما يشكو بعض المدخنين، وحتى من يتعرض للتدخين السلبي، من شعور بالوخز داخل العين ترافقه بعض الأعراض الأخرى مثل الدموع والاحمرار. يرجع ذلك إلى تأثير مكونات السجائر ودخانها على الأغشية الحساسة وخلايا الشبكية والأعصاب البصرية، مما يؤدي إلى ارتفاع ضغط العين والإصابة بالمياه الزرقاء.

وفي بداية الدراسة لم يعان أي من المتطوعين -وعددهم 1983- من أي قصور في حساسية التباين. وبعد عشر سنوات وجد الباحثون أن ربع المتطوعين تقريباً عانوا بعض التراجع في حساسية التباين بالعين وأن هذا التراجع يرتبط بمستويات الكادميوم وليس الرصاص.

لكن بولسون قال إن ذلك لا يعني بالضرورة أن الرصاص لا يؤثر في حساسية التباين. وأضاف "ربما كان ذلك بسبب أنه في دراستنا لم يحدث تعرض كاف للرصاص (لدى المتطوعين) وقد تتوصل دراسة أخرى إلى وجود ارتباط بينهما".

كما كشفت دراسة أميركية سابقة أن التدخين يضر بحاسة البصر لدى المدخنين المسنين ويضر بشبكية العين لديهم بصورة قد تسبب العمى.

وأوضح الباحثون في جامعة كاليفورنيا خلال الدراسة، أن التدخين يؤدي إلى الضمور الشبكي المرتبط بتقدم العمر والذي يعد أحد أكثر الأسباب المؤدية إلى العمى عند الأميركيين فوق سن الخامسة والستين.

وللتأكد من التأثير الذي يتركه التدخين على إبصار كبار السن بشكل عام قارن العلماء بين شبكية العين لأشخاص تراوحت أعمارهم بين الخامسة والسبعين والخامسة والثمانين للوقوف على ما إذا كانوا يعانون من الضمور الشبكي المرتبط بتقدم العمر، فتبين لهم أن المدخنين كانوا الأكثر تأثراً بسبب التدخين.

وأكدت الدكتورة أن كولمان الأستاذة في طب العيون في معهد جولييس شتاين بجامعة كاليفورنيا، أن إقلاع المسنين عن التدخين سوف يحسن قدرة إبصارهم، مشيرة إلى أن النساء العجائز المدخنات اللواتي تجاوزن الثمانين من العمر كانت إبصارهن أسوأ من نظيراتهن اللاتي يماثلنهن عمراً من غير المدخنات.

ووجد علماء صينيون دليلاً على أن التدخين يزيد خطر الإصابة بمرض إعتام عدسة العين، الذي يعرف أيضاً باسم الساد

واشنطن - أظهرت دراسة جديدة أن التعرض لعنصر كيميائي في دخان السجائر قد يزيد صعوبة الرؤية في ظروف تقل فيها درجة النضوع مثل ضعف الإضاءة أو الضباب أو النور الساطع.

وكتب الباحثون في دورية جاما لطب العيون أن وجود مستويات مرتفعة جداً من عنصر الكادميوم في الدم يرتبط بتراجع الإحساس بتباين الصورة.

وقال كبير الباحثين في الدراسة آدم بولسون من كلية الطب بجامعة ويسكونسن في مدينة ماديسون "هذا الجانب بالذات من الإبصار مهم حقاً لأنه يؤثر في قدرتك على رؤية نهاية حافة أو إدخال مفتاح في قفل إذا كانت الإضاءة ضعيفة".

وأضاف "إنه شيء لا توجد طريقة لإصلاحه حالياً بعكس حدة الإبصار التي يمكن علاجها بسهولة بوضع نظارات أو عدسات لاصقة".

التدخين يؤدي إلى الضمور الشبكي المرتبط بتقدم العمر والذي يعد أحد أكثر الأسباب المؤدية إلى العمى

وتابع قائلاً إن التدخين يمكن أن يزيد مستويات الكادميوم كما يفعل تناول الخضر الورقية الخضراء والأسماك الصدفية. وأوضح أنه قد يكون من الممكن تناول هذه الخضر مع تجنب الكادميوم إذا لم تتعرض الخضر لمبيدات حشرية.

وقال بولسون إن المعدنين الثقيلين، الرصاص والكادميوم، يتراكمان في شبكية العين، وهي طبقة من الخلايا العصبية تحس بالضوء وترسل إشارات إلى المخ.

وأجرى الباحثون اختباراً على أعين متطوعين لقياس حساسية التباين. لكن بدلاً من تصغير الحروف، تضمن الاختبار خفضاً تدريجياً للتباين بين لون الحروف والخلفية.

حمية البحر المتوسط تقلل السكتات الدماغية لدى النساء

السكتة الدماغية بنسبة 22 بالمائة. لكن النتائج كشفت أن هذه الحمية كانت آثارها ضئيلة على وقاية الرجال من السكتة الدماغية، حيث بلغت نسبة الوقاية لدى الرجال 6 بالمائة فقط. وقال البروفيسور أيلسا ويلش، قائد فريق البحث، "أن اتباع نظام غذائي يعتمد على حمية البحر المتوسط قد يقلل خطر السكتة الدماغية لدى النساء فوق سن الأربعين".

وأضاف أنه "من غير الواضح لماذا وجدنا اختلافات بين النساء والرجال في نسب الوقاية، لكن يمكن أن يتمثل السبب في أن مكونات النظام الغذائي قد تؤثر على الرجال بشكل مختلف عن النساء".

الأقل مرتين في الأسبوع، والحد من تناول اللحوم الحمراء،

وتعد هذه الدراسة واحدة من أكبر وأطول الدراسات التي أجريت من أجل تقييم الفوائد المحتملة للنظام الغذائي على غرار حمية البحر المتوسط. وعلى مدار 17 عاماً، قام الباحثون بفحص الوجبات الغذائية لأكثر من 23 ألف شخص، تتراوح أعمارهم بين 40 و77 عاماً، وصدروا تأثير التزامهم بحمية البحر المتوسط ودورها في الحد من خطر تعرضهم للسكتة الدماغية. وكشفت النتائج أن السيدات فوق سن الأربعين اللاتي التزمن بهذا النظام الغذائي، انخفض لديهن خطر

لندن - أفادت دراسة بريطانية حديثة بأن نظاماً غذائياً غنياً بالمغذيات، كـ"حمية البحر المتوسط"، يحد من خطر إصابة النساء فوق سن الأربعين بالسكتة الدماغية.

أجرى الدراسة باحثون بجامعة إيبست أنجلبا البريطانية، ونشروا نتائجها في دورية "ستروك" العلمية.

ويتميز النظام الغذائي لشعوب أوروبا المطلية على البحر المتوسط، بالاعتماد على زيت الزيتون كمصدر أساسي للدهون، بجانب الإكثار من تناول الفواكه والخضروات والحبوب الكاملة والبقوليات والمكسرات، وتناول الأسماك والدواجن على

المخ يحتاج إلى الطاقة لمقاومة فكرة الخمول

عليهم تحريك الدمية بعيداً عن صور السكون، وأبطأ عندما توجب عليهم أن يحركوها باتجاه الصور.

ربما بدت هذه النتيجة، بداية الأمر، غير مطابقة للمنطق، ولكن تفسيرها يكمن في أنه لم تكن لدى المتطوعين أصلاً نية التحرك كثيراً في المواقف اليومية "حيث استطعنا من خلال هذه القياسات البرهنة على أن المتطوعين كانوا مستعدين حركياً بشكل أفضل لتجنب الصور الخاصة بالسكون وتحريك الدمية في اتجاه الرسوم الرياضية بعيداً عن السكون".



المخ يبذل جهداً لمقاومة الجلوس على الأريكة

كان الغرض من الاختبار معرفة مدى السرعة التي سيقوم بها المتطوعون خلال تحريك دمية بالقرب من صورة موضوعة في شاشة أو بعيداً عن هذه الصورة.

كان على المتطوعين في البداية تحريك الدمية ناحية الصور التي تعكس النشاط أو بعيداً عن الصور التي تعكس السكون، وفي مرحلة أخرى العكس. وأراد الباحثون من خلال ذلك قياس أوقات رد الفعل لدى المتطوعين أثناء القيام بهذا النشاط. وكانت النتيجة أن المتطوعين أكثر سرعة عندما كان

جنيف - درس باحثون من سويسرا الأسباب التي تدفعنا إلى الخمول وقلة الحركة رغم أننا نعلم أن ذلك أمر غير صحي إطلاقاً. وتوصلوا إلى أن المخ يحتاج إلى المزيد من الطاقة لمقاومة الجلوس على الأريكة.

يبارز العقل الهوى في معركة تتم داخل الرأس عندما يتعلق الأمر بالاختيار بين ممارسة الرياضة أو الجلوس على الأريكة. من الحكمة طبعاً أن نحرك، لأننا ندرك جيداً سلبيات قلة الحركة على الصحة، ولكن رغبتنا تحذبنا إلى الكنية. وكثيراً ما يفوز الهوى.

تتبع باحثون، تحت إشراف بوليس شيفال من جامعة جنيف ومستشفاهها الجامعي، هذه الظاهرة بالتعاون مع زملاء لهم في بلجيكا وكندا. وقد حاول الباحثون من خلال فحص الرسم الكهربائي للدماغ لدى 29 متطوعاً معرفة مناطق المخ التي تشارك في الاختيار بين النشاط الجسماني والسكون. ونشروا نتائج دراستهم بمجلة "نويرو سايكولوجي" المعنية بابحاث علم النفس العصبي.

كان نحو نصف المتطوعين يقومون بالنشطة جسمية بشكل منتظم، في حين لم يكن النصف الآخر يفعل ذلك ولكنه كان ينوي أن يصبح أكثر نشاطاً.

ترك شيفال وزملاؤه، المتطوعين المشاركين في الدراسة يمارسون اختباراً يعرف باختبار الدمية أو "اختبار المانكان" بينما كان الباحثون يراقبون أنشطة المخ لديهم.

الحياة

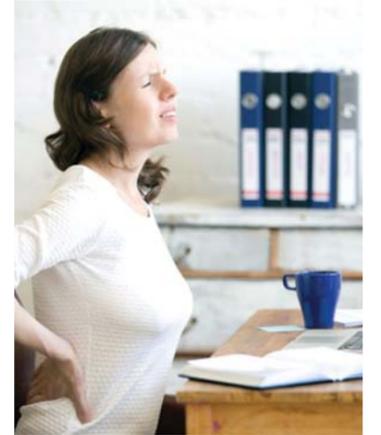
صحة



يقول باحثون أستراليون إن الشباب اللاتي في منتصف العمر واللاتي يعانين من زيادة الوزن أو السمنة ربما كن أكثر عرضة للإصابة بسلس البول مقارنة باللاتي يتمتعن بوزن طبيعي.



حذر باحثون من اتباع أسلوب الحياة غير النشطة وأوصوا بالحرص على قضاء 150 دقيقة أسبوعياً من النشاط البدني المعتدل، أو 75 دقيقة أسبوعياً من النشاط عالي الكثافة.



كشفت أخصائيو طب العظام أن آلام الظهر قد ترجع إلى سبب عضوي مثل التآكل أو الإنزلاق الغضروفي، وهنا لا يستلزم الأمر الخضوع للجراحة فوراً؛ بل يفضل اعتماد العلاج الطبيعي.



توصلت دراسة حديثة إلى أن الأشخاص الذين يعانون من القشعريرة يميلون إلى أن يكونوا في صحة بدنية أفضل، وهم أكثر إبداعاً وتعاطفاً وأكثر قدرة على امتلاك عقلية إيجابية.



ظهرت المذيعات السعودية، ونام الدخيل، في نشرة الأخبار الرئيسية للتلفزيون السعودي الرسمي، لتكون أول مقدمة أخبار سعودية تظهر على النشرة الرئيسية للشاشة الحكومية. وجاء ظهورها الأول، الخميس الماضي، بمناسبة إطلاق وتدشين الهوية الجديدة للقناة والأخبار الرئيسية بجوار الإعلامي السعودي عمر النشوان.

شبكة إخبارية تنقل ما يجري في إدلب بلسان أميركي ناغم على ترامب

● عبدالكريم يتنقل بحرية في مناطق خطيرة على المراسلين الأجانب ● علاقات الصحافي مع الفصائل تطرح أسئلة حول تحيزه



تغطية الخبر السوري مغامرة محفوفة بالمخاطر

ويروي أنه في إحدى المرات "جرى استهداف سيارتي بغارة من طائرة مسيرة"، مضيفاً "طارت السيارة من مكانها وسقطت على جانبها".

ويطالب عبدالكريم الحكومة الأميركية بالكف عن استهدافه. ويتهم واشنطن بـ"تشويه" الحقائق في سوريا، مشيراً إلى أن "على الأميركيين أن يعلموا ماذا تفعل حكومتهم".

ويقول الرجل الملتحي "أنا لست في أميركا لأن ما أقوم به في سوريا هو باعترادي الأمر الصحيح".

ويضيف "إذا كان باستطاعتي القيام بشيء يساعد الناس على رؤية الحقيقة، فلم أعود إلى أميركا اليوم".

القوات الحكومية. وفي حال تكرر السيناريو ذاته في إدلب، يقول عبدالكريم "سأكون بين آخر المغادرين".

وبعد 16 عاماً على مغادرته الولايات المتحدة، يشناق عبدالكريم إلى أمور بسيطة جداً بينها التحدث باللغة الإنكليزية وحبوب الإفطار المليئة بالسكّر. لكنه يخشى اليوم أنه لم يعد يعرف بلده أساساً بعد وصول دونالد ترامب إلى سدة الرئاسة في 2016.

ويقول "يبدو أن أميركا اليوم ليست أميركا التي نشأت فيها".

وأكثر من يربط عبدالكريم اليوم ببلاده شقيقته والدعوى التي رفعها في العام 2017 ضد ترامب وعدد من المسؤولين الأميركيين متهما إياهم بمحاولة اغتياله خمس مرات.

القاعدة حول أميركا والأميركيين والنظام الديمقراطي".

وعرض أن يلعب دور الوسيط بين القوى الغربية والمقاتلين في إدلب، مشدداً على أن "ليست لديهم أياب ترشح دماً ولا يريدون أن يأكلوا أطفال أميركا".

وعبدالكريم ليس الأميركي الوحيد في إدلب، بل يقول "يوجد بعض الأميركيين هنا وجميعهم من المقاتلين".

ويصر عبدالكريم على البقاء في إدلب حتى اللحظة الأخيرة. ويتذكر تجربته في مدينة حلب حيث كان برفقة الآلاف من المقاتلين المعارضين والمدنيين الذي خرجوا من أحياء المدينة الشرقية في نهاية العام 2016 إثر عملية عسكرية ثم اتفاق مع

تعتبر مدينة إدلب السورية المعقل المتبقي للمعارضة والفصائل الإسلامية المتشددة، من المناطق الخطيرة على المراسلين الأجانب، لكن بلال عبدالكريم الأميركي الذي يسمى نفسه "الرجل الأسود والأصغر في وسط سوريا" وجد طريقة لتغطية ما يجري فيها ونقل الأخبار من وجهة نظر خاصة لا تتوافق مع بلاده التي لم يعد يعرفها بعد وصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى السلطة.

الاتفاق الروسي التركي الذي ينص على إنشاء منطقة منزوعة السلاح في محافظة إدلب تجنبها عملية عسكرية لقوات النظام. وينظر عبدالكريم مرتدياً بزة رسمية إلى الكاميرا، ويتوجه إلى المشاهدين بالقول "في هذا الاتفاق، هذا الاتفاق تحديداً، لا يستطيع أحد القول إن الفصائل ليست فائزة".

ونشأ عبدالكريم قرب منطقة البرونكس في مدينة نيويورك. وكان أكثر ما يحب القيام به هو مشاهدة فيلم "روكي" للممثل الأميركي سيلفستر ستالون وتناول الوجبات في المطاعم الإيطالية.

واعتنق عبدالكريم الإسلام قبل نحو 15 عاماً، لينتقل في العام 2002 إلى الشرق الأوسط قبل أن يتزوج في مصر وينجب أطفالاً يرفض الكشف عن مكانهم لأسباب أمنية.

وفي العام 2012، ومع تحول حركة الاحتجاجات ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد إلى نزاع مسلح، انتقل إلى سوريا قادماً من ليبيا.

وعمل في بادئ الأمر مع محطات تلفزيونية مهمة بينها "سي.أن.أن"، قبل أن يؤسس في 2015 شبكة "أخبار من الأرض" مع تزايد "الشكوك" حول مواقفه السياسية، على حد قوله.

ويوضح "لدي علاقات عمل جيدة مع كل الفصائل، وهذا لا يعني أنني أتفق مع كل شيء تقوم به (هذه الفصائل) أو أنها تتفق مع كل ما أقوم به".

ويبدأ عبدالكريم يومه عند الساعة الرابعة والنصف صباحاً مع صلاة الفجر، قبل أن يخرج للحلوق من أن أحداً لم يزرع في سيارته عبوة ناسفة، ثم ينطلق إلى عمله الذي تحدده مجريات الأحداث.

قد يجد نفسه أحياناً ينتقل على متن دراجة نارية إلى خطوط الجبهة الأمامية واضعاً في قميصه مزياعاً صغيراً من دون أن يرتدي سترة حماية، أو قد يقتصر يومه على شرب كاس من الشاي مع مقاتلين متشددين.

ويقول عبدالكريم "أذكر أنني خضت نقاشات عميقة جداً مع عناصر في تنظيم

بيروت - يستعين الأميركي بلال عبدالكريم بخارطة لمحافظة إدلب السورية من أجل أن يشرح باللغة الإنكليزية لمشاهديه في مقطع فيديو قصير الاتفاق التركي الروسي الأخير حول آخر معالقات الفصائل المقاتلة في سوريا حيث يعيش منذ سنوات.

وعكف عبدالكريم (47 عاماً) -واسمه الأصلي داريل لامونت فيليبس قبل اعتناقه الإسلام- خلال السنوات الست الأخيرة، على نقل أخبار المناطق الواقعة تحت سيطرة الفصائل المعارضة في شمال سوريا من حلب سابقاً إلى إدلب حالياً.

ويبت أخباره من مناطق استهدفتها الغارات أو من خطوط الجبهات الأمامية، أو يجري مقابلات مع مقاتلين من الفصائل ومن هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً).

وتمكن من إنشاء شبكة علاقات مع الفصائل وهيئة تحرير الشام اتاحت له التنقل بسهولة في منطقة يتجنبها المراسلون الأجانب خشية عمليات الخطف. وأثار الأمر اتهامات له بأنه "مروج للجهايين" أو "متعاطف" معهم وخصوصاً مع هيئة تحرير الشام التي تصنفها واشنطن تنظيمياً "إرهابياً".

◀ بلال عبدالكريم عمل مع محطات تلفزيونية مهمة بينها «سي.أن.أن»، قبل أن يؤسس في 2015 شبكة «أخبار من الأرض»

وينفي عبدالكريم عبر تطبيقات سكايب وواتساب وفيسبوك ذلك، متهما في المقابل الحكومة الأميركية بمحاولة اغتياله في سوريا، ما دفعه إلى رفع دعوى ضدها.

ويصف عبدالكريم نفسه بأنه "الرجل الأسود والأصغر في وسط سوريا"، ويبت الأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي من تويتر إلى يوتيوب وفيسبوك حيث لديه 80 ألف متابع.

وفي فيديو بثه قبل أيام على صفحته "أخبار من الأرض"، يخرج عبدالكريم لتحليل

شميدت يتنبأ بانقسام الإنترنت خلال عشر سنوات

ويقول منتقدون إن محرك البحث الذي طورته شركة غوغل للبحث بربط أرقام الهواتف المحمولة الشخصية للمستخدمين بعمليات البحث التي يجريها، بحيث تمكن هذه الميزة أجهزة الأمن الصينية من ربط عمليات البحث مع الأفراد، مما يزيد من المخاطر التي يتعرضون لها في حال كانوا يبحثون عن معلومات تعتبرها بكين حساسة من الناحية السياسية، وفق ما ذكر موقع البوابة العربية للأخبار التقنية.

وقد تكون عملية تشعب شبكة الإنترنت وانقسامها قد بدأت بالفعل مع تطوير جدار الحماية الصيني العظيم، وهي أداة تستخدمها الصين لفرض رقابة على الإنترنت، وشهد جدار الحماية هذا العديد من الإصدارات المختلفة التي تطورت بشكل متزايد وقوي بمساعدة الذكاء الاصطناعي، وتمنع الصين حالياً الوصول إلى المواقع الغربية مثل ياهو ويوتيوب وتويتر وويكيبديا.

◀ عملية تشعب شبكة الإنترنت وانقسامها قد بدأت بالفعل مع تطوير جدار الحماية الصيني العظيم إلى عدة إصدارات

وتتملك الصين أكبر عدد من مستخدمي الإنترنت في العالم والذي يقدر بحوالي 772 مليون مستخدم، ولديها نسختها الخاصة من هذه المواقع، ويستخدم المواطنون غالباً محرك بحث بايدو من أجل الوصول إلى المعلومات على الويب والبحث عنها، وهو بمثابة النسخة الصينية من محرك بحث غوغل، كما أن هناك منصة ويبو التي تحل محل شبكتي التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر، بالإضافة إلى ووكو تيودو كبديل محلي لمنصة الفيديو يوتيوب.

◀ سان فرانسيسكو - توقع الرئيس التنفيذي السابق لشركة غوغل، إريك شميدت، أن تنقسم شبكة الإنترنت إلى قسمين في غضون عشر سنوات، بحيث تقود الولايات المتحدة قسماً، فيما تقود الصين القسم الآخر.

وقال شميدت إن الرقابة التي تفرضها الحكومة الصينية على المحتوى عبر الإنترنت ستؤدي إلى ظهور شبكة إنترنت جديدة تماماً لا تتلاءم مع النسخة الغربية من الويب بحلول عام 2028.

وجاءت تصريحات شميدت أثناء حضوره مؤتمراً خاصاً بالتكنولوجيا في سان فرانسيسكو، رداً على سؤال حول ما إذا كانت شبكة الإنترنت سوف تنقسم تدريجياً.

وأوضح الملياردير البالغة ثروته حوالي 14 مليار دولار، أن السيناريو الأكثر ترجيحاً الآن ليس انشقاقاً، بل هو تشعب في شبكة الإنترنت التي تقودها الصين بموازاة شبكة إنترنت غير صينية تقودها الولايات المتحدة، وقال "إذا نظرت إلى الصين فإن حجم الشركات والخدمات التي يتم بناؤها والثروة التي يتم إنشاؤها يعدان ظاهرة استثنائية، إن الإنترنت الصينية تمثل نسبة مئوية أكبر من الناتج المحلي الإجمالي للصين، وهو رقم كبير، مقارنة بنفس النسبة في الولايات المتحدة، وهو أيضاً رقم كبير".

وذكر شميدت أن انقسام شبكة الإنترنت قد يتشكل بسبب الريادة في المنتجات والخدمات التي تشهداها الصين، مما يدفع الدول المجاورة إلى تبني البنية التحتية ليكبن، وأن هناك خطراً حقيقياً يتمثل في أن هذه المنتجات والخدمات تأتي مع نظام رقابة وتحكم من قبل الحكومة.

وتواجه فيه شركة غوغل، التي عمل فيها شميدت لمدة 17 عاماً، انتقادات كبيرة لجهودها المزعومة فيما يتعلق بإطلاق نسخة جديدة خاضعة للرقابة من محرك بحثها من أجل الامتثال لقواعد بكين.

كومكاست الأميركية تنهي حلم أسرة ميردوخ بالسيطرة على سكاى نيوز

تورطت فيه صحف تابعة للأسرة في ذلك الوقت. وكانت سكاى قالت في يوليو الماضي إنها وافقت على بنود عرض استحواذ معدل يقدر قيمة الشركة بـ24.5 مليار جنيه إسترليني (32.5 مليار دولار) من شركة "21 سينشري" المملوكة لرجل الأعمال روبرت ميردوخ.

وعرضت الشركة الأميركية -التي تسيطر بالفعل على نحو 40 بالمئة من سكاى- 14 جنيهها إسترليني مقابل كل سهم من الأسهم المتبقية، مقارنة بـ10.75 جنيه إسترليني في عرض قدمته في ديسمبر 2016، وذلك بحسب بيان أرسلته سكاى لبورصة لندن، في ذلك الوقت. وكان العرض "يمثل زيادة كبيرة في القيمة" مقارنة بعرضي كومكاست و21 سينشري السابقين.

لكن الصفقة الجديدة تشكل مفاجأة كبيرة، مقارنة بالعروض السابقة.

ومع إتمام الصفقة تخسر عائلة ميردوخ التي تمتلك شبكات كابل فوكس نيوز وأف. اكس وقناة فوكس واستوديو أفلام في هوليوود، موزعاً جديداً في أوروبا، لكن الكثيرين يشعرون بالارتياح بعد انتهاء المخاوف من سيطرة كبيرة لعائلة ميردوخ على وسائل الإعلام البريطانية.

ويبلغ عدد مشتركي سكاى في المملكة المتحدة وإيرلندا وألمانيا والنمسا وإيطاليا 22 مليون مشترك.

يذكر أن شبكة سكاى كانت قد هدبت بإغلاق قناة سكاى نيوز الإخبارية إذا ثبت أنها ستكون عقبة أمام روبرت ميردوخ للاستحواذ على مؤسسة توينتي فيريست سينشري فوكس. وقال جوي جونز -مراسل سياسي في سكاى نيوز لمدة 16 عاماً ويشغل الآن منصب رئيس العلاقات العامة بشركة "وير شانديك"- "الرسائل القادمة مقيرة للقلق بالنسبة لجمهور سكاى نيوز، لكنها تتعارض تماماً مع كل الاستثمارات التي جرى ضخها في القناة خلال جميع الأشهر والسنوات الأخيرة".

شركة يونيفيرسال للإنتاج السينمائي في هوليوود وشبكة أن.بي.سي التلفزيونية، قدمت عرضها في المزاد الذي استمر 24 ساعة فقط.

وأضافت الصحيفة أن المزاد الذي راقبته أجهزة مكافحة الاحتكار شهد سيطرة ديزني على أغلب أسهم شركة فوكس بما في ذلك حصنها في شبكة سكاى في صفقة مستقلة بلغت قيمتها 71 مليار دولار.

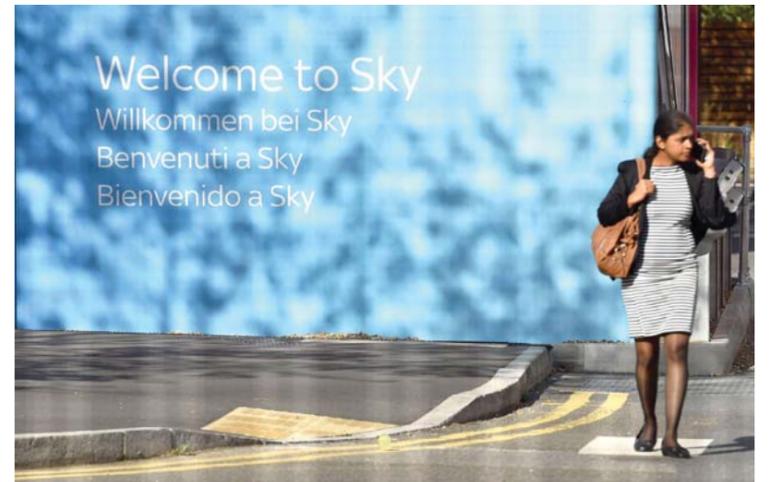
وأشارت إلى أن المدراء في شبكة سكاى زكوا عرض كومكاست لحاملي الأسهم لأنه زاد عن آخر عرض تقدمت به فوكس بما يزيد عن دولارين لكل سهم موضحة أن هذه النتيجة تمثل هزيمة ضخمة للأسرة ميردوخ التي حاولت عبر سنين طويلة السيطرة على شبكة سكاى.

وكان عرض أسرة ميردوخ الأول للسيطرة على سكاى عام 2011 قد فشل بسبب فضيحة اختراق مكالمات الهواتف المحمولة الذي

◀ لندن - أزاحت شركة "كومكاست كورب" الأميركية، شركة "توينتي فيريست سينشري فوكس" في طريقها نحو الاستحواذ على شركة سكاى بي.ال.سي البريطانية، أكبر شبكة بث فضائي في أوروبا.

وعرضت كومكاست 17.28 جنيه إسترليني للسهم، لتصل قيمة "سكاى" الإجمالية -ومقرها لندن- إلى 29.7 مليار جنيه إسترليني (39 مليار دولار) مقابل 15.67 جنيه إسترليني للسهم الواحد من جانب شركة توينتيث فيريست سينشري فوكس، وفقاً لبيان صدر السبت عن الهيئة المستقلة لتنظيم عمليات الاستحواذ والإندماج "يو.كي. تيك أوفر بانيل" ومقرها لندن، بحسب وكالة بلومبيرغ الإخبارية. ولن تكتمل عملية الاستحواذ، قبل أن يطرح مستثمرو سكاى أسهمهم في السوق بحلول موعد نهائي أقصاه 11 أكتوبر.

ونشرت الصانداي تليغراف تقريراً أوضح فيه أن كومكاست التي تمتلك أيضاً



المخاوف من سيطرة ميردوخ على الإعلام البريطاني هدأت



أغلقت الصين أكثر من أربعة آلاف موقع إلكتروني وحساب على الإنترنت في إطار حملة لثلاثة أشهر ضد المعلومات «الضارة» على الإنترنت، وتبقى الصين الإنترنت تحت رقابة شديدة وتشن حملة على عدد من الأنشطة غير القانونية عبر الإنترنت، بما في ذلك المواد الإباحية والقمار والتبشير الديني وحتى «نشر الشائعات».

@alarabonline

حيرة على فيسبوك الجزائري: هل طرد #أمير_الموسوي أم انتهت مهامه

● مستخدمو الشبكات الاجتماعية يطالبون بالتركيز على محاربة التشيع كمشروع لا كأشخاص



أوقات الموسوي في الجزائر كانت ممتعة

ولم يذكر الدبلوماسي، هل انتهت مهمته رسميا، وما هي أسباب مغادرته الجزائر، بعد أن ظل في منصبه سنوات صاحبها الكثير من الجدل بسبب تحركاته المشبوهة وتصريحاته الخفية.

ولا يعلم إن كان الموسوي قد كُلف بمهمة دبلوماسية جديدة من طرف السلطات الإيرانية، أم أنه سيعود إلى منصبه السابق كمدير مركز الدراسات الاستراتيجية والعلاقات الدولية في طهران. وكتب مغرد:

@tawhid34523202

#أمير_الموسوي انتهت مهمته المحددة من بلده، ولا علاقة للأمر بأي طرد، يجب التركيز على محاربة التشيع كمشروع وليس على الأشخاص، الرجل أنشأ الكثير من الخلايا حتى وإن قطعت العلاقات مع إيران فهناك مشروع قوي ترعاه أطراف جزائرية أخطر بكثير من الموسوي كفانا الله شرهم.

وأضاف:

Adda Fellahi

ولكن الحكمة تقول بالإشارة يفهم اللبيب، ونتمنى للصديق أمير الموسوي أن يقضي رمضان هذه السنة في طهران بين أهله وعشيرته بعدما يترك مكانه لخلفه الذي نتمنى أن يكون ملحقا ثقافيا فقط.

وكتب فلاحى أمس:

Adda Fellahi

الوداع بطعم المرارة..

وقال مغرد مهاجما فلاحى:

@grazzamourad82

#بشرى نهاية مهام الملحق الثقافي الإيراني #أمير_الموسوي في الجزائر، والخيب عدة فلاحى يحاول استغلال الموقف لتلميع صورته، وإثبات وطنيته.

طالب السلطات بإعفاء الموسوي من مهامه ومنصبه بالجزائر، حفاظا على ما أسماه «المصلحة العليا للبلاد».

وقال عدة فلاحى:

Adda Fellahi

المصلحة العليا أولا... أعتقد أنه وحفاظا على المصلحة العليا والغامة بأنه أصبح من الضروري على الملحق الثقافي بالسفارة الإيرانية الأستاذ أمير الموسوي أن يبادر شخصيا ويطلب إعفاءه من مهامه ومنصبه لأن نشاطاته وتحركاته عبر التراب الوطني واتصالاته المكثفة والمتشعبة بفعاليات المجتمع المدني والتي ذهب إلى استعراضها وبشكل مفرط عبر الفضاء الأزرق (من خلال صفحته بـ فيسبوك) أضحت تثير القلق وتطرح العديد من الأسئلة الحرجة والمحرجة حتى بالنسبة للمصالح الأمنية، ناهيك أن بعض نشاطات الملحق الثقافي التي قد قرأت على أنها استفزاز وتحد لبعض الجهات في موقع بعض مؤسسات الدولة.

مغادرة الملحق الثقافي لسفارة إيران أمير الموسوي الجزائر، الأحد، تثير جدلا كبيرا على الشبكات الاجتماعية جزائريا وعربيا خاصة بعد ما تردد عن قيامه بـ «دور مشبوه» في نشر التشيع في الجزائر وتجديد الألاف من الجزائريين لصالح إيران.

الأعلى للجمهورية الإسلامية أصدر كتابا خطيا يقضي بتعيين أمير الموسوي مسؤولا عن ملف نشر الفكر الشيعي في دول المغرب العربي، وعلى رأسها الجزائر، وفق ما نقل موقع «الإخبارية» الجزائري.

وقالت مصادر «إن قرار تعيين الموسوي تم في 2015، وتمت الموافقة عليه من وحدة المهام الخارجية التابعة لجهاز المخابرات الإيرانية». ويصف الجزائريون الموسوي بأنه «عنصر استخباراتي فارسي» دخل من باب النشاط الثقافي والاجتماعي، واستغل الظروف السياسية والاقتصادية داخل الجزائر.

والموسوي من بين الدبلوماسيين الإيرانيين المتمكنين من اللغة العربية فضلا عن الفرنسية، وهو ما ساعده على المشاركة في مختلف البرامج والمناظرات واللقاءات التلفزيونية بالقنوات الفضائية الجزائرية والعربية كمحلل سياسي في شؤون الشرق الأوسط، وكذلك كمدافع ومؤيد لحزب الله اللبناني و«محور المقاومة» والنظام الإيراني.

وينشر الموسوي بانتظام على صفحته على فيسبوك صورا لمشاركاته في الأنشطة الثقافية والاجتماعية في الجزائر كما أنه لا يتوانى عن إبداء رأيه في مواضيع تخص الشأن الجزائري.

وكان ناشطون ومدونون جزائريون أطلقوا حملة كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي تدعو إلى طرد أمير الموسوي.

وأعاد بعض الناشطين في الجزائر إحياء هاشتاغ «الجزائر تطرد أمير الموسوي»، تعبيرا عن «رفضهم للدور الذي يقوم به هذا الدبلوماسي منذ تعيينه بالسفارة الإيرانية في الجزائر».

وتناقل ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، في أكثر من مناسبة، معلومات تفيد بوجود قرار رسمي بطرد أمير الموسوي من الجزائر، وتلقبه أمرا بمغادرة البلاد بسبب شبهات حول تحركاته.

وفي شهر مايو الماضي، نفى أمير الموسوي خبر طرده من الجزائر وكتب وقتها على صفحته بـ فيسبوك منشورا رد فيه بطريقة غير مباشرة على تلك الأخبار والتي أسماها بـ «الضوضاء الإعلامية المسيرة».

ولطالما كان الدبلوماسي الإيراني محل هجوم مركز من طرف المستشار السابق لوزير الشؤون الدينية والأوقاف، عدة فلاحى، الذي

الجزائر - غادر الدبلوماسي الإيراني المثير للجدل أمير الموسوي الجزائر، الأحد، بعد قضاءه 4 سنوات برتبة الملحق الثقافي لسفارة إيران.

وعينت السلطات الإيرانية موسوي مطلع عام 2015 ملحقا ثقافيا لسفارتها في الجزائر، وهو سياسي ودبلوماسي وإعلامي إيراني ومدير مركز الدراسات الاستراتيجية والعلاقات الدولية في طهران.

وكتب الموسوي على صفحته في موقع فيسبوك، الأحد:

أمير الموسوي

وداعا أبحائي الجزائريين بعد أربع سنوات نودع الجزائر الحبيبة وقلبنا مملوء بالحب والسود والاحترام لهذا الشعب الكريم وما يملكه من تاريخ عريق وثورة مجيدة وشهداء عظام وعلما كبار ورجال ونساء أوفياء وشباب مبادر ومقدام وجمال طبيعة وأثار تاريخية عريقة، وذكريات لا تنسى.

شكرا لكم على كل لحظة طيبة قضيناها بينكم وما لقيناه من حسن تعاون من قبل الأوساط الرسمية والشعبية هناك. نستودعكم الله وفي أمان الله وحفظه.

وكان الموسوي نشر على صفحته أيضا، الجمعة، الماضي صورة مرفوقة بتدوينة جاء فيها:

أمير الموسوي

«وفقنا الباري تعالي اليوم أداء آخر صلاة جمعة في الجزائر».

وسرعان ما تناقل حينها ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع إخبارية محلية أن الموسوي يغادر الجزائر عقب سنوات من الجدل.

واتهم الموسوي خلال أداء مهامه في الجزائر بـ «نشر الفكر الشيعي»، وأنه «جند الألاف من الشيعة داخل الجزائر»، لمصلحة إيران.

وفي يناير 2016، تناقلت صحف محلية جزائرية قرارا من إيران قضى بتعيين الموسوي مسؤولا عن ملف نشر الفكر الشيعي في الجزائر، ولم يتبين مدى صحة الخبر.

وأكدت مصادر إعلامية إيرانية موقوفة مقربة من مكتب علي خامنئي، أن المرشد

ترامب في حرب مع وادي السيليكون: تحقيق بشأن انتهاك منع الاحتكار

ويأتي الكشف عن مسودة المرسوم هذه قبل أيام قليلة على اجتماع مقرر بين وزارة العدل ووزيراها جيف سيشنز والمدعين العامين في الولايات المختلفة للبحث في أوساط وسائل التواصل الاجتماعي وممارستها في مجال تصنيف الأخبار وتأثير ذلك على قوانين منع الاحتكار.



المرسوم في حال صدوره، سيمثل تصعيدا كبيرا في الحرب القائمة بين ترامب ووادي السيليكون

وجاء في مسودة المرسوم أيضا «نظرا إلى دورها الأساسي في المجتمع الأمريكي من الضرورة بمكان أن يحصل المواطنون الأمريكيون على حماية من ممارسات تنتهك منع الاحتكار من قبل المنصات الإلكترونية». وكان الرئيس التنفيذي لشركة غوغل ساندر بيتشاي نفى التقارير المنتشرة التي تقول إن الشركة تجعل نتائج البحث على الإنترنت تحاز لصالح أهواء الموظفين.

واشنطن - جاء في وثيقة حصلت عليها وكالة بلومبرغ للأخبار أن البيت الأبيض يدرس مشروع مرسوم يعطي تعليمات للوكالات الفيدرالية بفتح تحقيق في مجال انتهاك منع الاحتكار بطل ممارسات غوغل وفيسبوك وتويتر وغيرها من منصات التواصل الاجتماعي.

وتدعو مسودة المرسوم هذه التي لا تأتي على ذكر غوغل أو فيسبوك صراحة، سلطات مكافحة الاحتكار إلى «إجراء تحقيقات معمقة لمعرفة إن كانت هذه المنصات انتهكت قوانين منع الاحتكار».

ويأمر مشروع المرسوم الوكالات الحكومية الأخرى القيام في مهلة شهر بتوصيات «لحماية المنافسة بين المنصات وإيجاد حلول لمشكلات التحيز».

وقد نأى البيت الأبيض، السبت، بنفسه عن هذه الوثيقة. وقالت ليندساي ولترز لصحيفة واشنطن بوست، «البيت الأبيض قلق من ممارسات منصات الإنترنت ومن تأثيرها على المجتمع إلا أن الوثيقة هذه ليست خلاصة عملية رسمية لوضع سياسات البيت الأبيض».

وسيشكل المرسوم في حال صدوره، تصعيدا كبيرا في الحرب القائمة بين دونالد ترامب ووادي السيليكون.

وكان الرئيس الأميركي صعد في الفترة الأخيرة من هجماته على غوغل خصوصا، التي يتهمها بفرض رقابة على الأصوات المحافظة وتفضيل المقالات التي مصدرها وسائل إعلام مصنفة يسارية، في نتائج البحث عبر محركها.

واضطر مسؤولون في فيسبوك وتويتر في مطلع سبتمبر إلى توضيح موقفهم مطولا أمام الكونغرس بهذا الشأن خصوصا. ورفضت غوغل المشاركة في هذه الجلسات.

أبرز تغريدات العرب

Fnn_N1

ثم يأتي هدوء الليل
لنبت لك أن الضجة بداخلك
وليست من حولك.

Safwat_Safi

من يقومون بترجمة الكتب بشكل جميل
ومتقن يستحقون مكانا خاصا في
الجنة..
ألم يبشرهم أحد بذلك؟

Alshaikh1

من يحب الوطن حقيقة فهو يحب جميع
أبناء الوطن بمختلف جميع طوائفهم
ومذاهبهم وأصولهم وأعراقهم.

تابعوا

LFC

نادي ليفربول الأنكليزي.

MAymanElashry

أعداء الحرية لا يعلنون أنهم ضدها أبدا
لكن يقولون في أول كلامهم «إحنا مش
ضد الحرية.. لكن..».

seham_d_d

من لديها عدة وجوه. وجه لأهلك، آخر
لزوجك، ثالث لصديقاتك.. حتى عندما
تكوني في خلوتك أمام مرآتك، لا تتعرفين
عليك؛ لا بأس يا عزيزتي فهذه الطريقة
الوحيدة لأن ننجو بانفسنا ونعيش!

salem_d_t

الفقر ما رد النشاما عن الطيب * والمال
ما عز النفوس الزدية
ميت يستحق الحفظ.

WannaLive_Ye

إن اسم الله السلام،
فأذكروا السلام ما نطقتم،
واعملوا في سبيله ما استطعتم.

mustafa_s_14

الجهل أشد أمراض العصر فتكا بالناس.

I3enguzzi

في بلادنا عندما نمارس الحب
يكون ثالثنا الشيطان،
وعندما نمارس الحرب يكون الله ثالثنا!

iAbutalebz

السهر يحتوي على 90 بالمئة من مسكنات
أوجاع النهار..
— بالعكس السهر مقلب ذكريات.

saminader

عندما يركضون أقل خلف «الوزارات
الخدمانية» ويهيمون بتأمين الخدمات؛
عندما يتمسكون أقل بـ «الوزارات
السيادية» ويعملون لاسترجاع السيادة،
حينها تبدأ بالانتقال إلى مشروع الدولة.

«قرون من الإبداع» عرض متحف في لبنان يحتوي على معروضات أثرية تعود إلى العصور البرونزي والحديدي وإلى الحقب الرومانية واليونانية والبيزنطية والإسلامية.

إنجاز متحف المتنبي ليضم العديد من الفعاليات المختصة بأدبه وحياته يعود من جديد بعد أن توقف بسبب الحرب التي حلت بالمدينة لما يقارب الثماني سنوات.

بيت المتنبي في حلب يعود متحفا يؤرخ للأدب

● رحلة بحث طويلة لتحديد إقامة شاعر سيف الدولة ● مشروع المتحف يحيا من جديد بعد الحرب



الخان سنوات طويلة من التغييرات



بيت الشاعر على بعد أمتار من القلعة

سيكون في المتحف عند إتمامه. ليس غريباً، أن يحظى شاعر كالمتنبي، بمكانين هاميين في مدينتين عربيتين هامتين هما، بغداد وحلب.

ففي بغداد، يوجد شارع، حمل اسم المتنبي، يرتاده أصحاب الفكر والأدب والسياسة ليتعرفوا على آخر ما تقدمه لهم دور النشر العراقية والعربية من كتب في شتى المجالات وكذلك بحثاً عن مخطوطات أو كتب قديمة، يجدونها في مكتبات قديمة متناثرة في السوق. وفي حلب، سيكون له متحف في المكان الذي سكن فيه طوال عشر سنين شكلت أهم ما كانت في سنوات إبداعه الشعري.

«**خان الوزير مازال شامخاً رغم حرب السنوات الطويلة يحتضن بيت المتنبي ويردد شعره**»

بيت المتنبي الذي كان من المفترض أن يتحول إلى متحف يضم العديد من الفعاليات المختصة بأدبه وحياته قبل سنوات، توقف عن التنفيذ بسبب الحرب الضروس التي حلت بالمدينة على امتداد ما يقارب الثماني سنوات. يؤكد محمد القجة، «أن المشروع عاد للحياة من جديد، ونحن في وزارة الثقافة في سوريا نعمل على إتمام العمل عليه الآن، وسوف يكون جاهزاً تماماً خلال سنتين من الآن، هنالك لجان تعمل ليلاً نهاراً، وفنانين وباحثين، وسوف يكون متحفاً يليق بمكانة هذا الشاعر الذي ملأ الدنيا وشغل الناس. ويعرض الباحث قجة في مكتبته تمثالاً للمتنبي

يقول قجة، «العثمانيون أخذوا المدرسة الصلاحية وجعلوها محكمة شرعية وجامعا صغيراً، إلى أن جاء زلزال عام 1822، دمر المنطقة بشكل شبه كامل، ثم جاء أحد الرجال يدعى بهاء الدين القدسي، وأخذ المكان وبني فيه مدرسة سميت، المدرسة البهائية، وما تزال تحمل ذات الاسم للوقت الحالي». من يزور مدينة حلب القديمة الآن، في نهايات عام 2018، سيدمّش لحجم الدمار الذي أصابها، فكثير من المباني سويت بالأرض، ولكن رغم ذلك، لا تزال أجزاء منها تنض بالحياة، ولا تزال تعيش على وقع الحياة اليومي. وربما من حسن حظ الأدب العربي والعالمي أن تكون منطقة خان الوزير ومنها سوقة علي بعيدتين عن الهدم. فما زال الخان الذي يحتضن بيت المتنبي واقفاً شامخاً، يردد شعر المتنبي.

الشاعر أبو الطيب المتنبي لم يمّت في ذاكرة العرب لما تركه من زاد شعري لا يزال يستهوي عشاق الأدب والثقافة، ويدرس في المعاهد الثانوية والجامعات، كما لا يمكن أن يمر أي مبدع لمرتبة شاعر دون أن يحفظ نصيباً مما تركه المتنبي من إبداع، وبعد أن حطت الحرب رحاها يعود بيت المتنبي متحفاً يضم العديد من الفعاليات المختصة بأدبه وحياته.

نضال قوشحة

الباحثين في التراث الأدبي للمدينة استطاعوا بعد جهد كبير أن يحددوا موضع هذا البيت وليس ذاته، كونه قد هدم وعمر مراراً. يقول الباحث كمال الدين بن العديم، وهو أحد تلامذة ابن عسّاكر، المؤرخ الشهير، وقد كتب في تاريخ حلب مؤلفين ضخمين هما «بغية الطلب في تاريخ حلب» و«زبدة الحلب من تاريخ حلب». الكتاب الأول كان مفقوداً، إلى أن وجد حديثاً في مكتبة بالهند، فنشر بعد أن حققه المؤرخ الشهير سهيل زكار، فيه أفرد ابن عسّاكر فصلاً كبيراً عن المتنبي منذ أن دخل المدينة ضيفاً على سيف الدولة. وفي هذا الجانب كتب، «أن المتنبي عندما أقام في حلب عام 337 للهجرة منحه سيف الدولة بيتاً بجوار بيوتنا في منطقة أدوار بني كسرى».

هذه الجملة كانت كافية لدى الباحث في التاريخ محمد قجة، لأن يتابع الموضوع في تفاصيل غاية في الدقة حتى الوصول للنتيجة الكبيرة. يقول قجة لـ «العرب» من مكتبته بجمعية العاديات في شارع معاوية في حلب، «بمجرد معرفتي لهذه المعلومة، توجهت لمعرفة المزيد من التفاصيل، وواجهت مصاعب كبيرة في البداية، لأن هذه الأسماء لم تعد موجودة، كما أن معالم البناء قد تغيرت».

ويضيف رغم حالته الصحية المضطربة، «انطلقت من معلومة البحث عن بيوت آل العديم وآل كسرى، وقد اتضح لي أن هذا المكان قد صار خانقاه باسم سعد الدين كمشكتكين بمعنى مضافة للفقراء والغرباء، وكان هذا رائجاً في فترة حكم نور الدين زنكي».

ويشرح رحلة بحثه عن بيت المتنبي، «ولكني نحدد مكان الخانقاه تماماً، عدنا لدراسة الإعلام في تلك الفترة، فتبين لنا أن كمشكتكين هذا، كان أتاك بنت السلطان عماد الدين زنكي، ومقرب من نور الدين زنكي، وكان وصياً على العرش لفترة».

ويضيف، «ومن خلال البحث في العديد من تراجم الشخصيات حلبية حينها، وصلت إلى أن الخانقاه قد تهدمت لاحقاً. وفي عام 1266 م اجتاحت هولاكو حلب فدمر المنطقة، ثم كانت الفترة المملوكية، وفيها اشترى البيت الأمير صلاح الدين الداودار، في أواسط القرن الثامن الهجري، وأعاد بناء البيت، ثم نقل الأمير إلى طرابلس، فأوقف البيت وجعله مدرسة لتعليم الشرع الإسلامي، لذلك سميت بالمدرسة الصلاحية، وبقيت المدرسة إلى أن هدمها اجتياح تيمورلنك للمدينة عام 1400 م فدمرت المنطقة تماماً، ثم أعاد بناء المكان الأمير خاير بك، آخر أمراء حلب في الفترة المملوكية قبل الحكم العثماني الذي بدأ في 1516».

حلب (سوريا) - كان الهاجس، معرفة مصير متحف المتنبي في مدينة حلب، الذي سيقيم على أنقاض بيته، بعد أن تم التوصل إليه بعد مئات من السنين وجهود العشرات من الباحثين والمؤرخين عبر سنوات طوال. وبعد أن حلت بالمكان حرب ضروس حطمت البشر والحجر، وبحكم الدمار الذي آلت إليه في شطرها القديم، تغيرت ملامح المدينة.

مشكلة في الوصول للمكان وسط دمار المباني تجبر الزائرين على البحث عن يدلهم عن منطقة خان الوزير، وهو المكان الذي يضم مكان البيت الأصلي الذي عاش فيه المتنبي، وهو بيت يجعله حتى من يعيش في المنطقة.

بأضع بسيط يعيش هناك منذ أربعين سنة لم يتعرف على البيت إلا بعد ذكر الأسماء القديمة للمكان، كالمدرسة الصلاحية والبهائية تعرف عليه، المفاجأة أنه كان يتكئ على جدار خان الوزير الذي يكون بابه مقفلاً في العادة فناء الخان كبير، تتوزع حوله غرف كثيرة مختلفة الأحجام وفي الأسفل غرفة تتوسط باحة كبيرة، مهملة.

المكان يحيل الزائر على موضع بيت الشاعر المتنبي من القلعة، كيف كان يراها من أول خروجه من بيته وفي أي زاوية لكي يصل للأمير سيف الدولة، بعد التجول في المنطقة يستطيع الزائر أن يكتشف أن المسافة ليست إلا مئات الأمتار لا تتجاوز مقدار خمس دقائق، مما يؤكد أن المتنبي قريب وحاضر في حياة الدولة الحمدانية كلها.

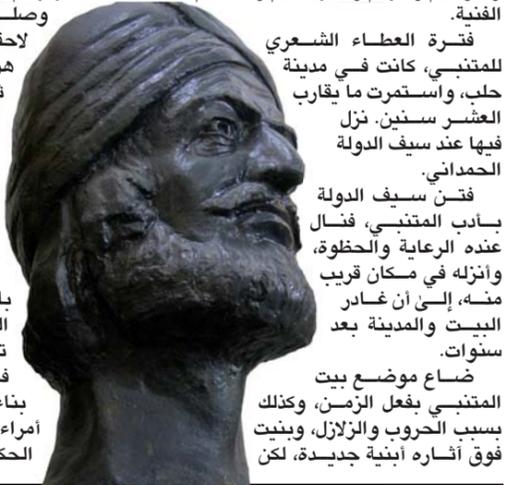
لم يعرف شاعر عربي المجد والسلطة الأدبية، كما كانا للشاعر أبي الطيب المتنبي، لما أمثله من موهبة شعرية خارقة وطباع خاصة.

المتنبي، الشاعر الذي احتفى به التاريخ، فكتب قصائده التي ظلت في وجدان الناس حتى الآن، ورغم مرور ما يقارب الألف عام، فهو ما يزال حاضراً في سهرات الناس وندواتهم وكتبهم ومدارسهم وأعمالهم الفنية.

فترة العطاء الشعري للمتنبي، كانت في مدينة حلب، واستمرت ما يقارب العشر سنين. نزل فيها عند سيف الدولة الحمداني.

فتن سيف الدولة بآدب المتنبي، فنال عهده الرعاية والاحترام، وأنزله في مكان قريب منه، إلى أن غادر البيت والمدينة بعد سنوات.

ضاع موضع بيت المتنبي بفعل الزمن، وكذلك بسبب الحروب والزلازل، وبنيت فوق آثاره أبنية جديدة، لكن



متحف نابو في لبنان يفند نظرية صراع الحضارات

وتروي هذه الرقميات حكايات ملحمية وتوفر دلائل على النظم الاقتصادية الأخرى، ومعلومات عن الجماعات العرقية وخرائط المدن القديمة. وقد قام الفنان العراقي ضياء العزاوي، بالتعاون مع الفنان العراقي الكندي محمود العبيدي بتصميم وإجهاد المتحف من الفولاذ المقاوم للتآكل والمزین بنقوش ورسوم بارزة، تستند إلى معجم بصري أعده الفنان العراقي على امتداد مسيرته المهنية الطويلة في الرسم والنحت والطباعة. وقال العبيدي للصحافيين خلال افتتاح المتحف مساء السبت في منطقة الهرّي، إنه قام بتصميم المتحف على شكل معكب بسيط يتضمن مساحة داخلية مفتوحة يمكن التحكم بها بما يتلاءم مع برامج المعارض والأنشطة الفنية. ويضم المتحف مكتبة تحوي مجموعة كبيرة من الكتب حول الفن وعلم الآثار والتاريخ والجغرافيا، بالإضافة إلى مجموعة من المخطوطات النادرة.

بمسك عدداً بتمثال من الفخار ارتفاع متر ونصف المتر يعود إلى القرن الخامس قبل الميلاد أو العصر الحديدي قائلًا بحماس «مثل هذه التماثيل وجدت في مدينة صور الأثرية وبينها تمثال آخر يكبره عمراً. فهذه (يشير إلى تمثال على شكل امرأة) تلعب على آلة المجوز الموسيقية (المزمار)... انظروا منذ متى الموسيقي! كانوا يعزفون قبل الألف من الأعوام».

وإلى جانب التماثيل الفخارية التي تضرب بجزورها في التاريخ، حرص عدرا على عرض لوحات ومجموعة من الصور الفوتوغرافية والبطاقات البريدية التي تعود إلى القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وبينها لوحة للأديب والرسام اللبناني الراحل جبران خليل جبران مرسومة عام 1916.

وجاء في منشور للمتحف عرض على موقعه الإلكتروني الخاص، أن تزواج الأزمان الفنية من العصور القديمة إلى القرن العشرين «يعزز الحوار البناء ويبث في النفوس روح الانتساء المجتمعي والسياسي، ويشجع الفنانين المحليين على إنتاج المزيد من الأعمال الفنية الراسخة في تاريخ المنطقة، وذلك لاستعراض الحقب المشتركة والمساهمة الفعالة في تجسيدها عبر الفن الحديث». وتشتمل المجموعة الحديثة على نماذج من الأعمال الفنية المعاصرة لفنانين لبنانيين وعرب، مثل أمين الباشا وهيلين الخال وشاكر حسن السعيد ومحمود العبيدي وضياء العزاوي وعمر أنسي وشفيق عبود وبول غيراغوسيان ومصطفى فروخ، بالإضافة إلى مجموعة من أعمال صليبا الدويهي الفنية النادرة.

ومن أبرز ما يتضمنه المتحف مجموعة فريدة من نوعها من الرقميات المسماة وهي قطع خزفية صغيرة، يرجع تاريخها إلى الفترة ما بين 2330 و 540 قبل الميلاد.

سيما في لبنان». ويتابع «أردت ذلك أن أثبت أن نظرية صراع الحضارات غير موجودة. فحضارات الغرب نشأت من منطقتنا ومن خلال هذا المتحف سنطلع على قرون من الإبداع المرتبط بثقافتنا وحضارتنا الشرق متوسطة».

جديدة». وعن الدافع الذي جعله يؤسس متحفاً في هذا الزمن، قال عدرا «كتبون قائلوا، إنني أقوم بعمل هو ضرب من الجنون... على العكس هو ضرب من العقل والحكمة. وأنا اخترت «نابو» إله الحكمة، ومن الحكمة أن تؤسس هذا المتحف ونقول إننا نعيش عصر الجنون لا



مغامرة مجنونة

بيروت - تجمعت حضارات بلاد الشام وما بين النهرين على شاطئ قرية الهرّي في البترون الواقعة بشمال لبنان، وذلك في متحف خاص يحاكي منطقة البحر المتوسط، يضم مقتنيات أثرية يعود تاريخها إلى ستة آلاف سنة.

يحمل المتحف اسم «نابو» نسبة لإله الكتابة والحكمة في بلاد ما بين النهرين. ويحتوي العرض المتحفي الأول «قرون من الإبداع» على معروضات أثرية تعود إلى العصور البرونزي والحديدي وإلى الحقب الرومانية واليونانية والبيزنطية والإسلامية، بالإضافة إلى مخطوطات نادرة ومقتنيات إنثوغرافية.

وبين حنايا المتحف ترتفع لوحات وتماثيل وتتوزع تشكيلة غنية من الأواني الأثرية جمعت من العراق وسوريا واليمن وغيرها من الدول في امتداد للجزور العربية. وبعض هذه الأثرية والنقوش والمخطوطات يعود تاريخها إلى عام 2330 قبل الميلاد.

وقال جواد عدرا مؤسس المتحف «إن المتحف يضم نحو 300 قطعة أثرية تعود إلى القرنين السابع والخامس قبل الميلاد، ويستضيف نقوشاً عمرها ثلاثة آلاف عام وأخرى تعود إلى ستة آلاف عام».

وأضاف عدرا «أن المتحف يقع على مساحة 1600 متر، وسيستمر العرض الحالي لهذه المقتنيات ثلاثة أشهر قبل إضافة معروضات

أكد مختصون أن قلة النوم تحد من إفراز الجسم لهرمون «لبتين» الذي يساعد على الشعور بالشبع، في حين تتسبب في إفراز الجسم لهرمون «جريلين» على نحو متزايد، ما يتسبب في زيادة الشعور بالجوع.



أسر أردنية تؤمن بأن العنف أسلوب يساعد على تربية الأبناء وتوجيههم

● 42 بالمئة من الأسر تعتقد أن للوالدين الحق بضرب الأبناء لتأديبهم ● مهرجان «لوني بالوني» للحد من العنف المسلط على الأطفال



جهود لتوعية المجتمع والأسر

على الأطفال في المملكة، والملكة رانيا هي أول مناصرة بارزة للأطفال لدى اليونيسف وأول من دافع عن حقوق الأطفال في التمتع ببيئة خالية من جميع أشكال العنف من خلال إطلاق حملة 'معا' في عام 2009، للحد من العنف الواقع على الأطفال في الأردن".

وانطلق المهرجان من عمان إلى محافظات اربد والزرقاء والعقبة خلال سبتمبر الحالي وأكتوبر القادم، ويشتمل على العديد من الفعاليات. وضم معرضاً يحتوي على 30 قصة وصورة مستوحاة من الحقيقة، ومسرحية تفاعلية متخصصة بمفاهيم التربية الإيجابية تعرض في أوقات مختلفة، وتوفير خدمات الإرشاد الاجتماعي لأسر المشاركة لتقديم المساعدة والنصح للاهل، وزاوية خاصة لقراءة القصص القصيرة الملهمة بحضور الأطفال والأهل، وركن خاص للتصوير والبالونات.

والمؤسسات الحكومية والخاصة المعنية لتناول هذه القضية بشمولية، وذلك بهدف الحد من هذه الظاهرة والعنف الواقع على الأطفال في المنزل أو في المدارس أو الحي ومن قبل أي شخص مهما كانت العلاقة التي تربطه به.

ويركز المهرجان على إشراك الأطفال وأفراد الأسرة ومقدمي الرعاية بإيجاد فهم جماعي للأخطار والعواقب السلبية المترتبة على الإساءة للأطفال وممارسة أي نوع من أنواع العنف ضدهم. كما يهدف إلى تعزيز الممارسات الإيجابية في تعامل الآباء مع الأطفال مثل الاستماع والصبر والتواصل والتشجيع والمحبة والقوة وفهم المراحل المختلفة لتطور الطفل.

وقال ممثل اليونيسف روبرت جينكنز "اليونيسف ملتزمة تماماً بدعم الاستراتيجية الوطنية والتي تهدف للحد من العنف الواقع

العنف الأسري شأن خاص ولا يجوز أن تلجا الأسرة للمؤسسات الرسمية والحكومية لعله. كما أظهرت النتائج أن 42.1 بالمئة يعتقدون أن للوالدين الحق في ضرب الأبناء لغايات التأديب، كما يرى 26.7 بالمئة أن للمعلم الحق في ضرب الطلبة للتربية والتعليم.

ونبه مقدادي إلى المادة 62 من قانون العقوبات والتي تبيح الضرب التأديبي على الأبناء من قبل الوالدين، متسائلاً عن "سبب بقاء هذا النص بعد مرور 20 عاماً من العمل في مناهضة العنف ضد الطفل".

وقال مقدادي إنه تم ابتكار منصة "يوميات لوني بالوني" استناداً للخطوة الوطنية الشاملة متعددة القطاعات والتي تنفذ على مدى ثلاث سنوات، لخفض نسبة العنف الجسدي الواقع على كافة الأطفال بالمملكة بنسبة 50 بالمئة بحلول عام 2021 بالتعاون مع كافة الوزارات

يتعرض الطفل الأردني إلى العنف ومن مصادر مختلفة سواء من الوالدين أو المعلمين أو مقدمي الرعاية، حيث أن 9 من كل 10 أطفال يتعرضون لنوع من أنواع العنف، وبحسب دراسات حديثة، قد تكون لهذا العنف آثار قصيرة أو طويلة المدى عليه وعلى مستقبله وعلى المجتمع الذي يعيش فيه.

الأساليب التربوية التي تساعد على تربية الأبناء وتوجيههم، رغم أن ذلك ممارس لكن ثبت بالعلم والدراسات والممارسة أنه ضار على مستوى الأسرة والأفراد، ويهدد صحتهم الجسدية والنفسية والعقلية وتحصيلهم العلمي".

وتابعت "لذلك توحدت الجهود الرسمية والاجتماعية وجهود المختصين على مناهضة العنف وتجريمه وملاحقته ووضع البرامج التربوية البديلة لإقناع من يمارس العنف بمضاره وحثه على الدائل". ومن جانبه أكد مدير الأمن للقضائية، مندوب مدير الأمن العام العميد وليد البطاح على النهج التشاركي الذي تعتمد مديريّة الأمن العام في التعامل مع قضايا حماية الأسرة والطفل من العنف. ونبه إلى الخصوصية التي يتم التعامل بها مع القضايا المتعلقة بالأطفال المحتاجين للحماية، مشيراً إلى إجراءات الحماية الجنائية للطفل. ومن جانبه، عرض أمين عام المجلس الوطني بالوكالة محمد مقدادي الخطوة الوطنية متعددة القطاعات للحد من العنف الجسدي والتي طورها المجلس واطلقها العام الحالي بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية، والتربية والتعليم، الصحة والأوقاف ومديريّة الأمن العام.

وصرح قائلاً "رغم الجهود التي تم بذلها خلال السنوات الماضية، إلا أنها تبقى غير كافية في ظل غياب التوعية الهادفة"، مبيناً أن "فعاليات المهرجان والذي سيجوب مناطق مختلفة من المملكة خلال فترة تتجاوز الشهر تأتي ضمن الجهود التوعوية للمجتمع والأسر".

وأكد مقدادي على أهمية الفعاليات الأسرية التوعوية والتعليمية، مبيناً أنها "تساعد الأسر على تعزيز قيم الحوار والتربية الإيجابية بينها، من خلال المشاركة في مجموعة الأنشطة المتعددة والمتميزة". وأشار مقدادي إلى نتائج تقرير أحوال الأسرة الأردنية الصادر عن المجلس العام 2018، حيث كشف التقرير والذي لم يعلن عنه رسمياً بعد في بنوده المتعلقة بالعنف تجاه الطفل عن أن 40.1 بالمئة من الأسر ترى أن

عُمان - دعا مختصون في الأردن إلى ضرورة تعزيز برامج التوعية بأساليب التربية الإيجابية للحد من العنف ضد الأطفال، في الوقت الذي كشفت فيه دراسة حديثة صادرة عن المجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن لتقبل 42.1 بالمئة من الأسر ضرب الوالدين للأبناء باعتباره وسيلة للتأديب. واطلق المجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" بحضور الملكة رانيا العبدالله، المهرجان التفاعلي "يوميات لوني بالوني" ضمن الحملة الوطنية التي تهدف للحد من العنف الجسدي المسلط على الأطفال في الأردن.

من كل 10 أطفال يتعرضون للعنف، وقد تكون لهذا العنف آثار قصيرة أو طويلة المدى

9

والمهرجان منصة ابتكرها المجلس الوطني واليونيسف لإشراك جميع أفراد الأسرة وتوعيتهم بمخاطر العنف من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة. ويهدف إلى تعزيز قيم الحوار والتربية الإيجابية بشكل محب لأفراد الأسرة كافة، من خلال تقديم ثماني شخصيات تحمل أسماء وصفات ترتبط بشكل مباشر بأساليب التربية الإيجابية وتطور الطفل في بيئة سليمة. ومن جانبها وأوصحت وزيرة التنمية الاجتماعية هالة بيسوسو لطوف، خلال حضورها فعاليات مهرجان "لوني بالوني" أن "الأردن يبذل جهوداً كبيرة للتصدي لظاهرة العنف ضد الأطفال"، مشيرة إلى الاستراتيجية متعددة القطاعات التي تبنتها المملكة لمكافحة العنف ضد الطفل.

وشددت على الدور الأساسي للأسرة، مبينة أن "واجب الأسرة تزويد أطفالها بوسائل الحماية الضرورية واحترام الآخر واحترام الخصوصية لهم". وأوصحت لطوف قائلة "هناك من يؤمن بأن العنف هو من

حليب الأم يساهم في تطور أدمغة الأطفال الخُدج

التي قوضوها في الحضانات تطورت أدمغتهم بشكل أفضل من أقرانهم الذين تلقوا حليباً اصطناعياً.

وقال البروفيسور جيمس بوردمان، قائد فريق البحث "تشير النتائج التي توصلنا إليها إلى أن تطور الدماغ في الأسابيع الأولى بعد ولادة الأطفال الخُدج يتحسن حينما يتلقون كميات أكبر من حليب الأم". وأضاف أن "الدراسة تسلط الضوء على الحاجة للمزيد من الأبحاث لفهم دور التغذية من أجل تحسين النتائج طويلة المدى للأطفال الرضع الذين هم في سن مبكرة".

نمو أدمغة الأطفال الخُدج، أجرى الفريق مسحا بالرنين المغناطيسي لدماغ 47 طفلاً ولدوا قبل الأسبوع الـ33 من الحمل. كما أجروا فحوصات أخرى عندما وصلوا إلى عمر معادل لأقرانهم الذين ولدوا في الأسبوع الـ40 من الحمل.

وقام الفريق بجمع معلومات حول كيفية تغذية الرضع أثناء وجودهم في الحضانات، حيث تراوحت التغذية بين الحليب الاصطناعي وحليب الأم. وكشفت النتائج أن الأطفال الذين تلقوا حليب الثدي حصرياً خلال الأسابيع التالية للولادة أثناء الفترة

أعضائهم، ويحتاجون لرعاية طبية خاصة، حتى تتمكن أعضاؤهم من العمل دون مساعدة خارجية. وأوضح الباحثون أن الولادة المبكرة ترتبط عادة بزيادة احتمال حدوث مشكلات في مهارات التعلم والتفكير في وقت لاحق من حياة المولود، والتي يعتقد أنها مرتبطة بالتغيرات في نمو المخ.

وأظهرت الدراسات أن الولادة المبكرة ترتبط بحدوث تغيرات في جزء بنية الدماغ التي تساعد خلايا الدماغ على التواصل مع بعضها البعض، والمعروفة باسم المادة البيضاء. ولاكتشاف تأثير حليب الأم على

لماذا تركك المبصرون؟

المنزل بلا رجعة، طالبة الطلاق فلم يكذب خبرا وتمسك به، وبالفعل حدث أبغض الحلال وقرر ترك المنزل للزوجة صعبة ابنائها.

ما هي إلا أشهر لم تتجاوز أصابع اليد الواحدة حتى باتت المرأة الأريغينية تصول وتجول في ساحات الغرام، وتقص على الراغبين في الزواج منها الكثير من القصص والحكايات، وبين ليلة وضحاها انتقلت جميع أخبارها بين الجيران، وأصبح الجميع ينظر لها كامرأة متصابية لم تراع سنها ولا ابنتها التي بلغت سن الزواج أو ابنها الذي صار شابا يافعا يزين وجهه الشارب.

بالطبع لم ينكر عليها أحد طلب الزواج ولم يستهزئ بمشاعرها أو يسخر من رغباتها النفسية أو حاجتها الجنسية، هذا إن كانت أحسنت الاختيار ممن يناسبها سنا ومكانة اجتماعية وتعليميا.

لكن العجب كل العجب في أنها أصبحت تنسج حول نفسها الكثير من القصص المختلفة لشباب صغار السن لم يسبق لهم الزواج يرغبون في الارتباط بها، وأنها المرأة الأفضل على وجه الأرض، وأن الزواج بها شرف. حكايات جارتني عن آخر رجل أعجب بها لجمت لساني، فقد قالت وسعادة

بالغة إنه شاب يصغرها بثمانية عشر عاما، لم يسبق له الزواج، خريج إحدى كليات القمة، من أسرة راقية ويعمل بأحد البنوك الاستثمارية براتب كبير بالعملة الأجنبية، رفض من أجلها عروسا شابة رشحتها له أمه، تصغره بثلاث سنوات وخريجة إحدى الجامعات الدولية بمصر.

بدات في سرد مزايها التي راها هذا الشاب حديث السن وجدها زوجها بعد كل هذه السنوات التي مضتها في خدمته وخدمة أنائه، ذات المزاي والمواصفات الرائعة التي قالت إنه ساقها لأسترته كي توافق عليها. شرد فكري أثناء حديث الجارة التي اقتحمت منزلي وحياتي في وقت فراغها الذي لم يكن يناسبني مطلقا، إلا أنني لم أجد ردا غير الترحاب بها، تذكرت واقعة شهيرة كنت قد قرأتها في كتاب قديم لرجل تزوج من امرأة طال بها الزمن دون زواج، وحين طرق هذا الكفيف بابها خافت من أن يفتوها القطار، فلحقت به في محطته الأخيرة، ووافقت على الزواج به.

وفي ليلة العرس بعد انقضاء الناس قال لها أريد لمس ملامح وجهك وتحسس قوامك، فقالت له: خجلي يمنعي، ولكنني ساصف لك نفسي، فقالت له: لو رايت بياضي

وحسني لعجبت، شعري الأسود الفاحم، اللامع الناعم، وأنفي الذي يشبه النيقة، وعيناي كعيني المها، وشفتاي الحمراء المثيرة، ووجهي الذي يشبه استدارة القمر في تمامه.

ضحك الكفيف مقاطعا لها: لو كنت كما تقولين، ما تركت المبصرون لي! تذكرت هذه القصة وجارتي تكذبني القول في خطابها اللاهثين ببابها، منعي العقل والفؤاد من حسنها الأخاذ، تتحدث وبعض شعيرات بيضاء تظهر من خلف حجاب رأسها لتعلن ما أخفته هي، وفي منتصف جلستنا تناولت كوب ماء كان يتوسط فججاني القهوة وبلعت بعض حبوب دواء لأمراض منها الروماتويد المفصلي والعظام وضغط الدم العالي.

وتساءلت: ماذا لو تصالحت مع نفسها؟ ماذا لو بحثت على أرض الواقع عن زوج وقور يقدرها ويترقق بسنوات عمرها القادمة. لا أنكر على المطلقة ولا أرملة حق الزواج الثاني وبداية حياة جديدة ربما تصالحت بها مع مرار السنوات الفاتئة، بل أدعو النساء للعيش براحة وحرية، لكنني أدعوهن للتصالح مع الذات، فلو كانت كذلك ما تركها المبصرون.

جمال

وصفات لمواجهة قشرة الرأس الدهنية



قالت بوابة الجمال "هاوت دي" الألمانية إن قشرة الرأس الدهنية تنشأ بسبب الإفرازات الدهنية المفرطة، التي تختلط مع خلايا الجلد الميتة لتشكل قشورا زيتية يميل لونها إلى اللون الأصفر. وأضافت البوابة أنه يمكن مواجهة قشرة الرأس الدهنية في البداية ببعض الوصفات المنزلية البسيطة مثل زيت جوز الهند، الذي يحتوي على حمض اللوريك، الذي يقضي على الفطريات المسببة للقشرة.

ولهذا الغرض يتم وضع بضع قطرات من الزيت على فروة الرأس قبل غسل الشعر، وتركه لمدة 10 دقائق حتى يوثني مفعوله، ثم يغسل الشعر جيدا بواسطة شامبو.

ويعد عصير الليمون سلاحا فعالا لمحاربة قشرة الرأس الدهنية بفضل احتوائه على أحماض تقضي على الفطريات، فضلا عن قدرته على تخفيف الحكمة. ولهذا الغرض يتم مزج ملعقة كبيرة من عصير الليمون مع 3 ملاعق كبيرة من الماء وتديلك فروة الرأس بالمزيج لمدة 5 دقائق، وفي حال فروة الرأس الحساسة يُوصى بمزج عصير الليمون مع زيت جوز الهند.

ويعمل خل التفاح على تنظيف مسام الغدد الدهنية. ولهذا الغرض يتم مزج خل التفاح مع الماء بنسبة 1:1، ثم تدليك فروة الرأس بالمزيج.



رابعة الختام
كاتبة مصرية

التصالح مع الذات نعمة كبيرة، لا يدرك معناها من حرم لذتها، فهي تبعث في النفس هدوءا وطمانينة لا حدود لهما، خاصة في صفوف النساء المبتلات بحب النفس وعدم تقبل النقد بسهولة في ما يتعلق بجمالهن ومظهرهن الخارجي وأنوثتهن حتى وإن كن يفتقرن لمواصفات الجمال ومقومات الأنوثة.

إحدى الجارات بلغت عامها الخامس والأربعين وبلغ زوجها الخمسين فاصابته أزمة منتصف العمر، رغم وصول ابنه لسن الشباب وبلوغ ابنته الجامعة، فلم تعصمه الأسرة المستقرة من الوقوع في براثن المراهقة المتأخرة وادعاء الشباب وتشبته بحلم الفحولة المكذوبة. سافر إلى إحدى الدول الأوروبية في مهمة عمل، وبدلا من تقديم نفسه بالوقار اللائق بمدير مشروعات كبرى شركات المقاولات التابعة للدولة، راح الرجل يداعب جميلات أوروبا البيضاوات الحسناوات وأتى لمصر تتأبط إحداهن زواجه، لم تطق الجارة القوية هول الموقف، لكدت زوجها بشراسة في وجهه وطردته من

«سعداء بالتأهل بلا شك، نتائج ربع النهائي تؤكد أن دوري الأبطال هذا الموسم مختلف، والمنافسة قوية والجميع يجب أن يقرأ له ألف حساب».

باتريس كارتيرون
المدير الفني للأهلي المصري



النصر يواصل صحوته في الدوري السعودي

● عين الفريق الأصفر على فك الصدارة مع الغريم الهلال



جولة الحسم

هذا الموسم، ويفضل مهاجم متائق آخر هو الفرنسي بافتيمبي غوميس، حقق الهلال فوزه الثالث على التوالي بتغلبه على الباطن الأسبوع الماضي، ويتطلع مهاجم أولمبيك ليون وقلعة سراسي السابق إلى مواصلة هز الشباك خارج ملعبه، هذه المرة أمام الفتح، الاثنين.

وكتب غوميس عبر حسابه على تويتر بعد الفوز على الباطن "أنا ممتن للغاية لتسجيل أول ثنائية على ملعبنا، شكرا للجماهير، هذا الانتصار لكم".

وفقد الشباب علامة النجاح الكاملة بتعادله مع الفتح الأسبوع الماضي، ويلعب في ضيافة الرائد الجمعة، بينما يامل الاتحاد، الذي أقال هذا الشهر مدربه الأرجنتيني رامون ديان، في أن يستعيد توازنه أمام الوحدة الأربعاء، بعد بداية متعثرة للموسم لم يحصل خلالها على أي نقطة.

ويوم الخميس يسعى الاتفاق الذي يملك سبع نقاط مثل الأهلي والشباب إلى مواصلة بدايته القوية حين يواجه أحد الذي خسر مبارياته الثلاث الأولى.

وواصل النصر السعودي تدريباته استعدادا لمواجهة ضيفه التعاون على ملعب الملز. وانطلقت تدريبات الفريق، على ملعب الأمير عبدالرحمن بن سعود بتمارين لياقية متنوعة، أجرى بعدها المدرب دانييل كارينيو تدريبات تكتيكية.

واختتم المدير الفني التمارين بمناورة على نصف مساحة الملعب غاب عنها اللاعب البرازيلي بيتروس ماثيوس، بعد تعرضه لإصابة في مشط القدم، خلال المباراة السابقة أمام القادسية، حيث سيحتاج للراحة لمدة أسبوع.

واختارت جماهير النصر السعودي نجم الفريق أحمد موسى كأفضل لاعب شارك في الانتصار (3-0).

وأعلن الحساب الرسمي للنصر على تويتر، فوز موسى في استفتاء شارك فيه نحو 120 ألف شخص متوقفا على الثلاثي عبدالعزيز الجبرين وجوليانو ومحمد آل منصور.

وجاء الدولي النيجيري في المركز الأول بنسبة 71 بالمئة من الأصوات وخلفه الجبرين (22 بالمئة)، ثم آل منصور (4 بالمئة)، وجوليانو (3 بالمئة).

وسجل الفرنسي بافتيمبي غوميز مهاجم الهلال السعودي هدفين في انتصار فريقه على الباطن بنتيجة 3-1، مساء الخميس ضمن منافسات الجولة الثالثة من دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

يحاول فريق النصر الاستفادة قدر الإمكان من النضج التكتيكي والصحو المبكرة والجاهزية التي أظهرها لاعبه في المباريات الأخيرة والتي أسهمت كلها في بداية مثالية لمشواره هذا العام، وذلك للمحافظة على اللقب الذي توج به الموسم الماضي، لكن ذلك يتطلب منه مضاعفة جهوده، وهو ما يسعى الفريق الأصفر إلى تحقيقه أمام التعاون من أجل فك شراكة صدارة الدوري السعودي.

الدولي أحمد موسى. وحقق التعاون أيضا فوزا كبيرا بنتيجة 5-3 على الاتحاد في المرحلة السابقة، ويأمل في استناده للخروج بنتيجة إيجابية يحافظ من خلالها على سجله خاليا من الهزائم خصوصا وأنه سيدخل مواجهة بصوف متكاملة.

ويتطلع الشباب ثالث الترتيب لتعويض تعثره بالتعادل أمام الفتح (1-1)، للبقاء على مقربة من الصدارة، عندما يحل ضيفا على الرائد الجمعة.

ويستقبل فريق الاتحاد الأربعاء نظيره الوحدة الفائز على الرائد 4-1 في المرحلة الثالثة، ويسعى الاتحاد من الخروج من عنق الزجاجة في رحلة البحث عن النقطة الأولى هذا الموسم، بعدما مني بثلاث هزائم متتالية. وتوج النصر بطلا للدوري السعودي في آخر مرة انتصر فيها بمبارياته الثلاث الأولى، وسيحاول فريق المدرب كارينيو الاستفادة من الزخم المبكر والحفاظ على علامة النجاح الكاملة أمام التعاون.

وبعد التغلب على أحد والفصلي في أول جولتين، حقق النصر فوزا رائعا 3-0 على القادسية، الأربعاء الماضي، بفضل ثلاثة مهاجمه النيجيري الدولي أحمد موسى، ليتقاسم الصدارة بتسع نقاط مع غريمه التقليدي الهلال، الذي فاز أيضا بمبارياته الثلاث الأولى.

ومنذ انطلاق دوري المحترفين قبل عشر سنوات، لم يفز النصر في مبارياته الثلاث الأولى إلا مرة واحدة في موسم 2014-2015، الذي أنهاه بطلا، قبل أن يتراجع في المواسم الثلاثة التالية خلف الهلال بطل الموسميين الماضيين والأهلي البطل في 2016.

وقال كارينيو، الذي قاد النصر للقب الدوري في موسم 2013-2014، بعد الفوز على القادسية "أنا سعيد للغاية بالنتيجة ومستوى اللعب الفردي والجماعي للاعبين، ونستحق بكل تأكيد الفوز والنقاط الثلاث".

وسيفقد النصر جهود لاعب الوسط البرازيلي بيتروس ماثيوس لثمانية أيام بسبب الإصابة، لكن كارينيو سيرغب في المزيد من الأهداف من المتألق موسى، أمام التعاون المنتشي بفوز كبير 5-3 على الاتحاد في الجولة السابقة، وهو انتصاره الأول

الرياض - يدشن الهلال والنصر قطبا العاصمة المتربعان على صدارة الدوري بالعلامة الكاملة، منافسات المرحلة الرابعة من الدوري السعودي لكرة القدم الاثنين، عندما يخوضان مباراتين صعبتين في الأحساء والرياض على التوالي.

ويدخل الهلال اختبارا صعبا على ملعب مدينة الأمير عبدالله بن جلوي الرياضية بالأحساء، عندما يواجه الفتح الذي لم يخسر أي مباراة بعد هذا الموسم، مع أنه لم يحقق أي فوز أيضا.

ويسعى الفتح للحفاظ على سجله خاليا من الخسارة، وأقله الخروج بنقطة واحدة خصوصا بعد الأداء الجيد الذي قدمه في المباراة الماضية التي فرض من خلالها التعادل على ضيفه الشباب وكاد أن يعود بفوز ثمين. أما الهلال الذي حقق ثلاثة انتصارات متتالية، فإن تفكيره سيكون منصبا على الفوز للحفاظ على الصدارة. وستشهد صفوفه عودة مدافعه الإسباني ألبرتو بوتيا والمهاجم البيروفي أندريه كارو اللذين لم يشاركا في المباراة الماضية بداعي الإيقاف والإصابة تواليا.

دانيال كارينيو:

سعيد للغاية بمستوى لعب اللاعبين ونستحق الفوز والنقاط الثلاث



ويبحث النصر عن ثلاث نقاط جديدة عندما يستضيف التعاون على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض في مباراة قوية. فالنصر الذي يقاسم جاره الهلال الصدارة بنفس الرصيد النقطي والأهداف سيرمي بكل ثقله لحسم المباراة لصالحه لا سيما وأنه تقام على أرضه وأمام جماهيره. ورغم افتقاد فريق العاصمة للاعبه البرازيلي بيتروس ماثيوس بداعي الإصابة، إلا أنه يملك من العناصر ما يكفي لترويج كفته.

وطالب الأوروغوياني دانيال كارينيو مدرب النصر لاعبيه بضرورة الحذر من فريق التعاون، بعد فوزهم الكبير على القادسية في المرحلة السابقة بـ"هاتريك" لمهاجمه النيجيري

متفرقات

◀ تمكن سانت إيتيان الفرنسي من الفوز على ضيفه كاين (2-1). وسجل لأصحاب الأرض المهاجم التونسي وهبي الخزري من ركلة جزاء وكولو، فيما أحرز هدف الضيوف المغربي فيصل فجر. وبهذه النتيجة رفع سانت إيتيان رصيده من النقاط إلى 9 في المركز السابع مؤقتا، فيما تجدد رصيده كاين عند 6 نقاط في المركز الـ16 مؤقتا. وضمن منافسات نفس الجولة تعادل فريق أنجيه مع ضيفه تولوز سلبيا ورفع الأخير رصيده إلى 11 نقطة في المركز الرابع مؤقتا.



◀ احتفظ الملاكم البريطاني أنطوني جوشوا بالقباه في الوزن الثقيل بتفوقه على الروسي ألكسندر بوفتكين في النزال الذي أقيم بينهما ليلة السبت/الأحد في قاعة ملعب ويمبلي بلندن. وحسم جوشوا المنافسة في الجولة السابعة بقرار من الحكم، بعدما وجه لكمة قوية باليمين تبعثها أخرى باليسرى، ما أدى إلى سقوط بوفتكين. وعلى الرغم من أن الأخير تمكن من الوقوف مجددا قبل انتهاء الوقت الأقصى المسموح به، إلا أن جوشوا عاجله بالهجوم، ما دفع الحكم إلى إنهاء النزال.



«كان لزاما علينا أن نخوض المباراة بتركيز كبير، تأهلي إلى نصف النهائي هو انتصار أيضا للمدرب المغربي، ويؤكد أن بإمكاننا النجاح في أي محطة أو تجربة».

رشيد الطوسي
مدرب وفاق سطيف الجزائري

خبرة الأهلي المصري تضعه في نصف نهائي أبطال أفريقيا

المراد الأحمر تعلم من درس خروج مازيمبي والوداد، من دوري أبطال أفريقيا، ليسحق حوريا الغيني (4-0) ويصعد لنصف نهائي البطولة. وتابع كارتيرون "سعداء بالتأهل بلا شك، لقاء الذهاب كان صعبا، بسبب سوء أرضية الملعب، وفي مباراة الإياب سيطرنا على الأحداث، وكنا الأفضل، وأصلحنا بعض الأمور الهجومية، ما ساهم في تسجيل 3 أهداف بالشوط الثاني".



فيكتور زفونكا:
كان لدينا حلم الوصول إلى المربع الذهبي لكننا واجهنا فريقا صاحب خبرات

وأشار إلى أنه لا ينظر إلى الغيابات، لأن "الجميع جاهز لخوض المباريات". وأضاف "نتائج ربع النهائي، تؤكد أن دوري الأبطال هذا الموسم مختلف والمنافسة قوية، والجميع يجب أن يوضع له ألف حساب". وواصل كارتيرون "عندما توليت تدريب الأهلي منذ 3 شهور، طلبت اللاعبين بتحقيق اللقب الأفريقي، رغم أن رصيدنا كان نقطة واحدة فقط من مباراتين".

وأكد أنه واثق في قدرات لاعبيه، ولديه تركيز شديد للفوز بالبطولة الغائبة عن الأهلي منذ عام 2013. وأبرز المدرب السابق لمازيمبي صعوبة مواجهة وفاق سطيف الجزائري في نصف النهائي، مشددا على ضرورة التعامل بواقعية في المرحلة القادمة.

وفي نهاية حديثه وجه كارتيرون الشكر لمشجعي الأهلي الذين ساندوا الفريق في ملعب السلام، معتبرا أن النادي الأحمر يملك سلاحا مميزا مقارنة بأغلب الأندية وهو حجم الجماهير العاشقة له. وقرر مسؤولو الأهلي التسريع في صرف مكافآت الفوز للاعبين الفريق الأحمر بعد عبور عقبة حوريا الغيني. ويستعد الأهلي للسفر إلى لبنان الثلاثاء لخوض مباراة النجمة اللبناني التي تقام الخميس المقبل في إياب دور الـ32 بالبطولة العربية.

وعلى صعيد آخر منح الأهلي لاعبيه راحة من التدريبات الأحد، تجنباً للإجهاد الذي لازم اللاعبين في الفترة الأخيرة على أن يستعد الفريق بداية من الاثنين لمواجهة النجمة.



ثقة عالية

رأية موحدة للكوريتين في ألعاب آسيا

الأولمبية الشتوية 2018 في بيونغ تشانغ الكورية الجنوبية، ودورة الألعاب الآسيوية (آسياد 2018) التي استضافتها إندونيسيا في أغسطس، وستشارك الكوريتان بفريق موحد في منافسات كرة الطاولة وفريق لمنافسات سباحة البدل 4x100 لدى الرجال. ويأتي ذلك بعد أيام من إعلان الكوريتين عزمهما التقدم بملف ترشيح مشترك لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية 2032، بحسب ما ورد في بيان صدر في 19 سبتمبر على إثر لقاء قمة في بيونغ يانغ بين الزعيم الشمالي كيم جونج أون والرئيس الجنوبي مون جاي إن.

وفي إطار التقارب بين البلدين في الأشهر الماضية، شاركت الكوريتان بوفد مشترك في حفل افتتاح أولمبياد 2018 الشتوي في فبراير الماضي، وحاضتا المنافسات بفريق نسائي موحد في رياضة هوكي الجليد. وأنتت تلك الخطوة بعد أشهر من التوتر بين البلدين على خلفية تجارب نووية وصاروخية للشمال، أثارت قلق الجارة الجنوبية وخشية من تصعيد عسكري في شبه الجزيرة التي لا يزال بداها في حالة حرب رسميا منذ عام 1953.

◀ جاكرتا - أعلن منظمو دورة الألعاب البارالمبية الآسيوية المقررة الشهر المقبل في العاصمة الإندونيسية جاكرتا، الأحد أن الكوريتين الشمالية والجنوبية ستشاركان للمرة الأولى بفرق موحدة في بعض المنافسات، وذلك في إطار خطوات التقارب بين الجارتين.

وأكد رئيس اللجنة المنظمة مجيد راشد في بيان "هذه هي المرة الأولى التي يشارك فيها البلدان معا (في حفل الافتتاح) ويتنافسان معا في حدث بارالمبي".

وأفاد أن نحو 100 رياضي من الجنوب و20 من الشمال سيشاركون في الألعاب التي تستضيفها جاكرتا بين السادس من أكتوبر و13 منه.

وأوضح البيان أن رياضيين الكوريتين سيدخلون سويا حقل الافتتاح والختام، يتقدمهم رياضي من كلا البلدين يحملان العلم الموحد (خارطة شبه الجزيرة الكورية باللون الأزرق على خلفية بيضاء)، على غرار ما قام به رياضيو البلدين في منافسات رياضية أقيمت مؤخرا، مثل دورة الألعاب

100

رياضي من الجنوب و20 من الشمال سيشاركون في ألعاب جاكرتا بين 6 و13 أكتوبر



«الاستطيع تفسير اختلاف العقلية.. بالنسبة إلي من الصعب شرح الأمر.. فزنا بثلاث مباريات خارج أرضنا، عنا بمعنويات جيدة وسلام لأننا تعافينا».

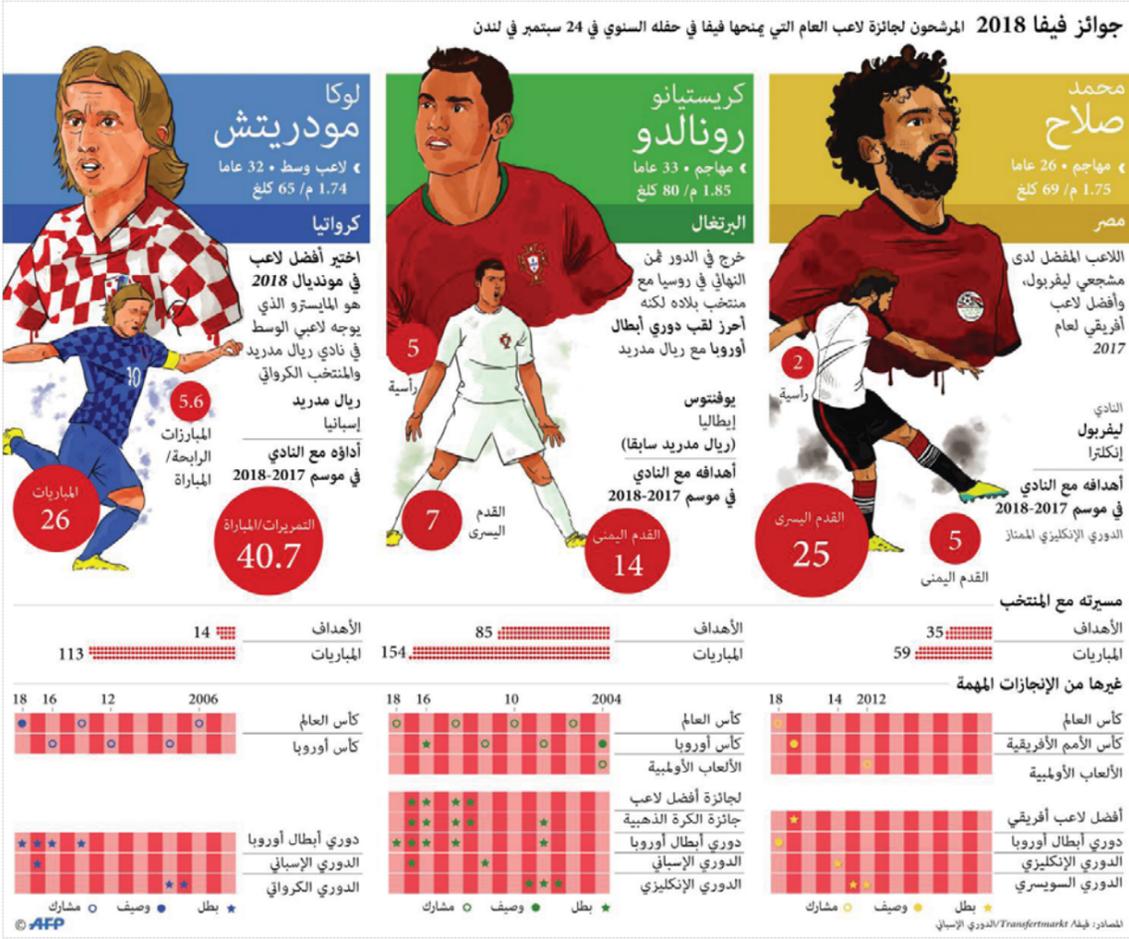
جوزيه مورينيو
مدرب مانشستر يونايتد الإنجليزي

«كانت مباراة صعبة لكننا ربنا مرة أخرى في اللحظات الأخيرة، ونحن سعداء، يجب أن نستمر على هذا النحو، ونحصل على النتائج».

مارسيلو برونوفيتش
لاعب وسط إنتر ميلان الإيطالي

صلاح ينافس مودريتش ورونالدو على جائزة الأفضل عالميا

● حضورا وافترا للنجم العربي رغم كل الترشيحات المسبقة ● تتويج صلاح يجعله أول لاعب في تاريخ ليفربول يفوز بهذه الجائزة



هل يفعلها الفرعون المصري

إلا أن فرنسا قد تجد "تعويضاً" في الأسماء المرشحة للجوائز الأخرى التي تمنح خلال الحفل، لا سيما جائزة أفضل حارس مرمر التي رشح لها حارس مرماها وممرم توتنهايم الإنجليزي هوغو لوريس، وحارس ريال مدريد وبلجيكا تيبو كورتوا (كان مع تشيلسي الإنجليزي في الموسم الماضي واختير أفضل حارس في المونديال)، وحارس ليستر الإنجليزي والدمارم كاسبر شمياكل.

فيفا ليس كذلك؟ (..) وكأس العالم ينظمها فيفا ليس ذلك صحيحاً".
أما مدرب فرنسا ديدييه ديشامب، فأبدى أيضاً استغرابه و"خيبة أمل" لذلك، مضيفاً "لن أقول إن ذلك غير عادل، لأن اللاعبين المرشحين يستحقون ذلك، لكن أقول إن أنطوان وغيره من اللاعبين الفرنسيين كانوا يستحقون (أن يرشحوا) لما قاموا به في المونديال ومع أنديةهم، ولا سيما أنطوان".

لاعب من التشكيلة الفرنسية التي أحرزت لقب مونديال 2018، للمرة الثانية في تاريخ البلاد بعد 1998 في فرنسا. وكان أبرز المنتخبين لذلك أنطوان غريزمان الذي أحرز لقب كأس العالم، وقبله لقب الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" مع فريقه أتلتيكو مدريد الإسباني.
وتساءل المهاجم البالغ 27 عاماً في مقابلة مع صحيفة "الكيب" الفرنسية هذا الشهر، "إنه أمر غريب، مؤسف. هذه جائزة يمنحها

برشلونة يريد ضمانات قبل ضم بوغبا

الدوري الإيطالي. وكانت تقارير صحافية قد أفادت بأن إدارة يوفنتوس مستعدة للتخلي عن نجمها من أجل ضم الفرنسي بوغبا. وقالت صحيفة "ميرور" الإنجليزية إن فريق السيدة العجوز يستعد لعرض لاعبه الأرجنتيني، باولو ديبالا على الشياطين الحمر، من أجل ضم بوغبا في صفقة تصل قيمتها الإجمالية إلى 150 مليون إسترليني. ويقدر ثمن ديبالا في سوق الانتقالات حالياً بنحو 100 مليون إسترليني.
وحسب الصحيفة فإن إدارة السيدة العجوز تريد الاستغناء عن ديبالا بعد قدوم كريستيانو رونالدو من ريال مدريد. وفي سياق متصل بهذه الأخبار أفادت تقارير صحافية بأن البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد يبدو أنه مل الشائعات التي تتحدث عن رحيل نجمه الفرنسي بول بوغبا، خلال الفترة المقبلة. وقال مورينيو إنه في حال أراد اللاعب الرحيل عن الشياطين الحمر، "عليه أن يخبره برغبته وجها لوجه".

برشلونة (إسبانيا) - يسعى فريق برشلونة الإسباني للحصول على ضمانات قبل إبرام التعاقد مع الفرنسي بول بوغبا لاعب خط وسط فريق مانشستر يونايتد الإنجليزي. ويعد بوغبا من أبرز اللاعبين المطلوبين لتدعيم خط وسط الفريق الكتالوني خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. وحسب صحيفة "ميرور" البريطانية، فإن برشلونة يسعى لمراقبة بوغبا في كل مبارياته طوال الموسم مع مانشستر يونايتد، من أجل التأكد أنه سينفق ما يقرب من 111 مليون يورو على اللاعب المناسب. وأشارت الصحيفة إلى أن برشلونة يريد ضمان أن النجم الفرنسي سيكون الخيار الأفضل لتعزيز خط وسط ملعب البلوغرانا. وحضر كشف برشلونة مباراة يونايتد أمام يانج بويز السويسري الأربعاء الماضي، بدوري أبطال أوروبا لمراقبة بوغبا الذي سجل هدفين خلال المواجهة. وارتبط اسم بوغبا بالانتقال إلى عدة أندية أوروبية ومنها فريق يوفنتوس بطل

نابولي على الطريق الصحيح تحت قيادة أنشيلوتي

في لقاء الأحد أكثر تصميماً على الفوز وأفضل تنظيماً من بداية الموسم في أرض الملعب. وكشف لورينزو إنسيني، لاعب نابولي، أن التشابه بين نسخة فريق الجنوب تحت قيادة كارلو أنشيلوتي، المدير الفني الحالي وماوريسيو ساري المدرب السابق.
وقال إنسيني خلال تصريحات أبرزها موقع "فوتبول إيطاليا" "كنا نعلم أننا يجب أن نبداً من الصفر مع المدرب الجديد، لكن اللاعبين لا يزالون متشابهين إلى حد كبير". وأضاف "أحاول دائماً مساعدة زملائي في الفريق، خاصة في المواقف التي أكون فيها دون كرة".
وعن مواجهة يوفنتوس، الأسبوع المقبل، صرح إنسيني "لقد فزنا عليهم على ملعبهم في الموسم الماضي، ومازلنا نحتمل المركز الثاني، إذا لم نفلح على بارما في منتصف الأسبوع، فإن النتيجة أمام يوفنتوس لن تكون مشابهة للموسم الماضي، لذا علينا أن نأخذ المباريات بالترتيب".
وكان فيورنتينا قد احتل المركز الثاني مؤقتاً بعد فوزه السبت على ضيفه سبال الخامس 3-0، فيما تابع إنتر صحوته وتفوق بصعوبة على سميدوريا. وأحبط "فيولا" آمال سبال في تسلك الترتيب، رافعا رصيده إلى 10 نقاط بفارق الأهداف عن ساسولو الثالث، وبفارق نقطتين عن يوفنتوس حامل اللقب في المواسم السبعة الماضية.
وافتح الكرواتي التسجيل لفيورنتينا، قبل أن يضيف المدافع الصربي نيكولا ميلينكوفيتش الثاني. وحسم فيديريكو كينزا المباراة مطلع الشوط الثاني، ليعوض فيورنتينا خسارته أمام نابولي بهدف الأسبوع الماضي. وتابع إنتر صحوته، بعد فوزه بشق الأنفس على توتنهام الإنجليزي في دوري الأبطال منتصف الأسبوع، عندما تغلب على مضيفه سميدوريا بهدف في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع للاعب وسطه الكرواتي الدولي مارسيلو برونوفيتش. ورفع فريق المدرب لوتشيانو سباليني رصيده إلى سبع نقاط في المركز السابع.
وسجل المهاجم العاجي جرفينو هدفاً خارقاً حسم به فوز بارما على ضيفه كالياري 2-0. وبعد افتتاح روبرتو إنغليزي التسجيل، انطلق لاعب أرسنال الإنجليزي السابق من مشارف منطقتهم وتلاعب على مسافة 50 متراً بالمدافع تلو الآخر، قبل أن يصل داخل منطقة الخصم ويسدد كرة قوية معرزا النتيجة.

بعد عرضية من مرتنز. وفي مستهل الشوط الثاني، قلص نجم تورينو والمنتخب الإيطالي أندريا بيلوتي الفارق من ركلة جزاء تسبب بها سيباستيانو لويرتو بإعاقته الإسباني أليكس بيرنغوير روميرو.

بعد فوزين متتاليين في أول مرحلتين من البطولة على لاتسيو (2-1) وميلان (3-2)، مني رجال أنشيلوتي بهزيمة أولى على أرض سميدوريا بثلاثية بخصاء، قبل أن يفوزوا بالوصول مع الانتصارات بفوزهم على فيورنتينا (1-0) والأحد على تورينو.

وعلى ملعب الأولمبيكو في تورينو، افتتح الضيوف التسجيل في وقت مبكر جدا عندما تلقى لورينتسو إنسيني كرة داخل المنطقة تابعها في سقف الزاوية اليمنى. وسيطر نابولي بشكل شبه كامل على الجريبات، وسنحت فرص عدة للاعبه السلوفاكي ماريك هامسيك من ضربة رأس إثر ركنية، والبلجيكي درايس مرتنز وسيموني فبردي قبل أن ينجح فبردي في إضافة الهدف الثاني



نتائج لافتة

إيمري يخطط للسير على خطى مورينيو

البريميرليغ أيضا مهمة للغاية، لأنها تمنحنا مصداقية كبيرة في الموسم".
وتابع "تخوض 38 مباراة، يظهر خلالها من الأفضل للتواجد في المربع الذهبي، ونحن نملك فريقا تنافسيا للقيام بذلك، وأنا واثق من قدرات فريقتي".
وبدا أرسنال مسيرته في الدوري الأوروبي هذا الموسم بالانتصار بنتيجة (2-4) على فورسكلا بولتافا الأوكراني.

وفي المقابل كشف الإسباني سانتيا كازورلا، لاعب أرسنال، السابق وفياتريال الحالي، أسباب فشل المدفعية في تحقيق لقب البريميرليغ خلال الفترة الأخيرة.
وقال كازورلا، خلال تصريحات نقلتها صحيفة "ديلي ستار" الإنكليزية "احتجنا لأن نؤمن بانفسنا بشكل أكبر". وأضاف "كان علينا أن نؤمن أننا كنا قادرين على التنافس مع كبار البريميرليغ، وليس فقط التواجد في المركز الثالث أو الرابع".

لندن - يسعى أوناي إيمري، المدير الفني لفريق أرسنال الإنجليزي، إلى السير على خطى جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد خلال الموسم الحالي. ويرى إيمري أن التتويج بالدوري الأوروبي هذا الموسم أولوية بالنسبة إليه للتأهل إلى دوري الأبطال في الموسم المقبل، وبذلك يسير على خطى مورينيو الذي قاد يونايتد لحصد لقب البطولة في موسم 2016-2017، وتأهل من خلالها إلى المشاركة في دوري أبطال أوروبا.
ويسأله عن الطريق الذي يفضله للتأهل إلى دوري الأبطال سواء من خلال التواجد في المربع الذهبي للبريميرليغ أو كبطال للدوري الأوروبي، أجاب إيمري في تصريحات أيرتتها صحيفة "ديلي ميل" "بالنسبة إلي، التتويج بالدوري الأوروبي مهم جدا". وأضاف "الفوز بلقب بطولة بالطبع سيكون أفضل ولكن مسابقة

38

مباراة يرى إيمري أنها ستظهر الفريق الأجدر بالتواجد في المربع الذهبي، ويقر بأن فريقه جاهز لذلك

صباح العرب

خياطات السوق السوداء صانعات ملابس الماركات الفاخرة



10 يورووات مقابل حياكة سترة بألفي يورو

ويحسب المعهد الإيطالي للإحصاءات، 3.7 ملايين شخص، من القطاعات كافة، يعملون من دون عقود في إيطاليا سنة 2015. ويراي بعض النقابيين، مردّ الجدل حول ظروف العمل في قطاع الموضة في إيطاليا هي الضغوطات المتتالية من البلدان الآسيوية حيث اليد العاملة أرخص بكثير. وقد سجّل قطاع النسيج الإيطالي الذي ازدهر بشكل لافت في السنوات الأخيرة، نمواً بنسبة 2.4 بالمائة في العام 2017 ليبلغ إجمالي رقم الأعمال فيه 54.1 مليار يورو.

لكنها خطرة تفلت عن سيطرة دور الأزياء ويسعى القطاع إلى لجمها". وأكد أن "مجموعات السلع الفاخرة هي رأس الحربة في هذا الكفاح". وصرحت ميوتشي برادا صاحبة العلامة الشهيرة التي أسسها جدّها أن دور الأزياء الإيطالية اعتمدت تدابير خاصة في هذا السياق تتمحور على "مدونات عمل وحملات تفتيش". غير أنها أقرت بأن "الأمر أكثر تعقيداً من حيث التطبيق إذ أن هناك دواما من يقبل بالفساد".

وتردّد صدى تحقيق "نيويورك تايمز" في كواليس عروض الأزياء ضمن أسبوع الموضة في ميلانو الجمعة. ورأى الكثيرون أنه يسىء عن غير حق إلى قطاع السلع الفاخرة المزدهر ومن ثمّ إلى سمعة الصناعة الإيطالية المعروفة بجودتها. واعتبر كارلو كابازا رئيس الغرفة الوطنية للموضة الإيطالية أنها "هجمات معيبة ومدبرة". ولفت كابازا إلى أن المشكلة تكمن في التعاقد من الباطن، وهي "ظاهرة هامشية

تحقيق صحافي صدر في صحيفة "نيويورك تايمز" يلطخ سمعة الصناعة الإيطالية في خضمّ أسبوع الموضة بميلانو، وأكد التحقيق أن هذه الصناعة الفاخرة خياطات يعملن بأجور زهيدة في السوق السوداء.

□ ميلانو - عكّر مقال استقصائي صدر في صحيفة "نيويورك تايمز" الجمعة الأجواء في أسبوع الموضة بميلانو المعروف برونقه، مع الكشف عن حالة خياطات يتلقين أجورا زهيدة في بوليا (الجنوب) مقابل صنع ملابس ماركات إيطالية فاخرة.

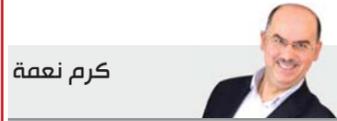
ويبدأ تحقيق الصحيفة الأميركية في مدينة سانترامو إن كولينه الصغيرة في إقليم باري حيث التقى مراسلها امرأة لم يكشف عن هويتها قالت إنها تخط في مقابل 10 يورووات ملابس ماركات "ماكس مارا" التي تباع قطعها في السوق بين 800 والفي يورو.

وأخبرت السيّد أن أعلى أجر يومي تقاضته كان 24 يورو لصنع معطف، وهي تعمل في السوق السوداء من دون أي تأمين أو تغطية اجتماعية.

وأكدت الصحفية أنه في وسعها أن تثبت أن "نحو ستين خياطة يعملن من المنزل بلا عقود عمل" في منطقة بوليا وحدها. وقد يبلغ الأجر اليومي في بعض الأحيان ثلاثة يورووات، في ما يشبه ظروف العمل المنتشرة "في بنغلادش وفيتنام والصين".

وبالاستناد إلى كتاب وضعته عالمة الاجتماع تانيا توفانين تحت عنوان "فايريكسه إنفيريبيله" (المصانع المخفية)، قدرت الصحفية احتمال أن تكون هذه الظاهرة تطل ما بين ألفين و4 آلاف شخص في قطاع النسيج وحده بإيطاليا.

ولفتت الغرفة الوطنية للموضة الإيطالية إلى ضرورة وضع هذه الأرقام في سياقها، إذ أن المسألة تعنى "صناعة كبيرة تنتشط فيها 67 ألف شركة توظف بدورها 620 ألف شخص".



النخبة التي قضي عليها

□ عندما يتعلم ذوو الأصول الوضيعة شدّ أربطة العنق في مراحل متأخرة من أعمارهم، فإنهم يعتقدون بقوة أن عصر النخب قد تم القضاء عليه تماما.

ذلك جزء من المشهد، ثمة مساحة اجتماعية غائبة هي الأساس المعبر بجدارة عن عصر النخب المنهار، بينما المساحة السياسية والدينية تقدّم نفسها بكل رثائتها كبديل شرعي للنخب.

ربما يستطيع أي من قادة الأحزاب الحاكمة ومن المسؤولين في الحكومة الافتراضية بالمنطقة الخضراء في بغداد استعادة كلام الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن النخب، بوصفه معبرا عما يحدث من انقلاب اجتماعي يحطم القيم ويسلب الثقة من النخب.

هناك ما يستدعي الانتباه في كلام ترامب لأنه لا يمسنّ النخبة في المجتمع الأميركي فقط بل يمتدّ إلى مجتمع عربي غابت فيه أربطة العنق وحضرت عمامة رجل الدين بوصفه ممثلاً سامياً، فيما يدور حوله ذوو الأصول الوضيعة على أمل الظفر بتقبيل يده.

قال ترامب "يسمونهم النخبة؛ نحن لدينا مال أكثر، ولدينا عقول أفضل، ولدينا منازل وشقق أفضل، ولدينا قوارب أجمل، ونحن أكثر ذكاء منهم ويقولون إنهم النخبة".

يمكن تحويل كلام ترامب عندما يتعلق الأمر بالكائنات الافتراضية الحاكمة في المنطقة الخضراء في بغداد إلى: استحوذنا على مال البلاد ونتحكم بما هو موجود في البنوك أيضاً، لدينا ذاكرة أفضل لسرد وقائع التاريخ الدينية وفق مشيئة المذهب، المنازل والقصور كانت جاهزة كي نسكن فيها، ولم نضف إليها قطعة حجر واحدة، لدينا حسينيات ومساجد أكثر وأوسع، نحن أهم وأحق في الاستحواذ على المشهد برتمه.

هكذا تكون النخبة في العصر السياسي والديني السرّ تعبيراً عن الكراهية السياسية لعصرنا، وفق تعبير ساميون كوبر المحلل في صحيفة فايننشال تايمز. لقد جمعت النخب الحقيقية ثرواتها على مدى عقود من السلم. كانت تنظر إلى المال من أجل الارتقاء بالذائقة والاحتفاء بالعمران، ويرث اليوم لوردات القتل منازلها في أقل من عقد من الحرب.

كانت النخبة تدفع بأبنائها إلى المدارس وتدعم توسعها، تبارك الاختلاط من أجل تعلم الانضباط وإشاعة الحرية، فيما تقمع اليوم "نخب الزمن الرث" الفتيات بوضعهن في الكيس الأسود وتحول دون تعليمهن، يكفيهن أن يقضين شهوراً من النخب على الخرافة التاريخية. البلاد في نظر الطبقة الصاعدة لا تحتاج إلى مدارس عندما يكون لديها المزيد من الحسينيات والمساجد.

المال هو الكلمة الفعالة هنا، بينما القيم الوطنية تصبح كتلة طينية يتم تشكيلها وفق مشيئة الدين والمذهب والطائفة والملة والقومية، وهكذا يصبح المال المحدد القوي لصناعة السياسة أكثر من كونه مجرد دخل. الطبقة الصاعدة التي قضت على النخب الحقيقية، تواجه اليوم ازدياد الفقراء أكثر من الأسر التي سُرق مجدها، في وطن مخطوف، تلك الطبقة لا تمتّ بصلة إلى لغة العصر والملابس وديكور المنازل والمطاعم وكياسة الكلام، فرجالها تعلموا شدّ أربطة العنق مؤخراً، بطريقة الغربان التي تريد أن تدخل التاريخ عنوة بعد أن تدون سياسة الرماذ.

الروبوتات ممثلون يرتجلون نصوصاً على المسرح

وتنقل الموقع الإلكتروني "تيك إكسبلور" المتخصص في التكنولوجيا عن الباحث بيوتر ميروفسكي قوله إنه "في إطار التجارب السابقة، قدمنا عرضاً مسرحياً يعتمد على الكوميديا الارتجالية يشارك فيه البشر والروبوت"، ولكن هذه التجربة لم تحقق النجاح المرجو لأن الروبوت كان يتأخر في النطق بالعبارات، كما كان يفتقد إلى التفسير العاطفي للنص.

ولكن الباحثين طورا التجربة، حيث قاما بتوظيف ممثل بشري بدلاً من الروبوت خلال العرض، وكان هذا الممثل يتلقى العبارات التي يبتكرها الروبوت بواسطة سماعة آذن وينطق بها أمام الجمهور على خشبة المسرح، فيما كان بقية الممثلين المشاركين في العرض

وتنقل الموقع الإلكتروني "تيك إكسبلور" المتخصص في التكنولوجيا عن الباحث بيوتر ميروفسكي قوله إنه "في إطار التجارب السابقة، قدمنا عرضاً مسرحياً يعتمد على الكوميديا الارتجالية يشارك فيه البشر والروبوت"، ولكن هذه التجربة لم تحقق النجاح المرجو لأن الروبوت كان يتأخر في النطق بالعبارات، كما كان يفتقد إلى التفسير العاطفي للنص.

ولكن الباحثين طورا التجربة، حيث قاما بتوظيف ممثل بشري بدلاً من الروبوت خلال العرض، وكان هذا الممثل يتلقى العبارات التي يبتكرها الروبوت بواسطة سماعة آذن وينطق بها أمام الجمهور على خشبة المسرح، فيما كان بقية الممثلين المشاركين في العرض

الفراولة المفخخة تثير الذعر عالمياً

وتبين أن أكثرية الحوادث المبلغ عنها هي ادعاءات كاذبة، وخضع قاصران للاستجواب لدى الشرطة على خلفية ترويج هذه الشائعات. وقد أخذت القضية حجماً كبيراً مع تدخل رئيس الوزراء سكوت موريسون الذي دعا الأستراليين إلى تصنيع قوالب حلوى بالفراولة لدعم بائعي الفواكه الذين تراجعت إيراداتهم بفعل هذه القضية.

وقد أقر البرلمان الأسترالي تعديلاً قانونياً يشدد العقوبات على الضالعين في أنشطة "تفخيخ" الفواكه لتصل إلى السجن 15 عاماً.

وقال متحدث باسم السلسلة في بيان "نتعامل مع مسائل سلامة الغذاء على محمل الجد"، مضيفاً "يمكن للزبائن أن يحضروا إلى المتجر كل الفراولة من ماركات تشويس كي يكونوا مطمئنين على سلامتهم وسيعاد إليهم المال الذي دفعوه". كذلك نصحت السلسلة الزبائن بتقطيع الفراولة الأسترالية قبل أكلها. وفي أستراليا، رصدت الشرطة حوالي مئة حادثة تشمل العثور على إبر خياطة في فواكه بعد تسجيل حالات أولى في ولاية كوينزلاند في شمال شرق البلاد.

□ ويلينغتون - تمهدت ظاهرة الفراولة "المفخخة" إلى نيوزيلندا حيث أعلنت سلسلة متاجر كبرى الأحذية العثور على إبر خياطة داخل علبة فاكهة مستوردة من أستراليا.

وقد أفادت سلسلة "كاونداون" بأنها سحبت منتجات علامة تجارية للفراولة الأسترالية من متاجرها بعد العثور على إبر خياطة داخل ثمار في متجر باوكلاند. وكانت كميات من هذه الفواكه المستوردة من ولاية أستراليا الغربية قد بيعت الأسبوع الماضي في كل المتاجر التابعة لهذه السلسلة.

ميونيخ تحتفل بمهرجان الجعة

□ ميونيخ (ألمانيا) - تجمع آلاف الزائرين في مدينة ميونيخ الألمانية السبت الماضي في بداية مهرجان أكتوبر فيست الذي يعد أكبر مهرجان للجعة (البيرة) في العالم.

وأطلق رئيس بلدية ميونيخ ديتر رايتير الاحتفالات بفتح أول برميل جعة.

ووصل المشاركون في الاحتفالات مبكراً لضمان حصولهم على أماكن على المواثد الطويلة التي مدت داخل الخيام حيث يحتسى الزائرون الجعة ويتناولون النقانق أو المقرمشات المملحة أو لحم الخنزير ويستمعون إلى الموسيقى. ويعود أصل مهرجان أكتوبر فيست إلى سباق للخيل أقيم في سنة 1810 للاحتفال بزواج ولي عهد بافاريا الأمير لودفيج والأميرة تيريز أميرة ساكسونيا-هيلدبورجهاوزن.

ويجتذب هذا المهرجان نحو ستة ملايين زائر سنوياً يأتي بعضهم من الخارج. ويمتد احتفال هذا العام من 22 سبتمبر حتى السابع من أكتوبر. وسجلت ظهر السبت، وفاة شخص وهو أول ضحية في المهرجان بسبب الإفراط في تناول الكحول.

شاركت الممثلة الأميركية ديبى ريان في مهرجان «أي هارت راديو» (iHeartRadio) للموسيقى، السبت، في لاس فيغاس.

